



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



الرقم التسلسلي : / 2018
رقم التسجيل :

تصورات الزواج لدى عينة من الراشحات ضحايا الطلاق عبر اختبار الساكس دراسة أربعة حالات عيادية - المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في :
شعبة : علم النفس تخصص : علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة :
بولسنان فريدة

إعداد الطالبة :
- بن نعجة خيرة

السنة الجامعية : 2018/2017

شكر و عرفان

قال الله تعالى ﴿ رب اوزر عني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه و

ادخلي برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ سورة النمل (19)

بعد حمد الله تعالى وشكره الذي اعانني ووقفني وهداني لإنجاز هذا البحث العلمي المتواضع ، اتقدم بالشكر الجزيل الى من كل من قدم لي يد المساعدة من قريب او بعيد فتح بها امامي افق واسعة للمعرفة كما يسعدني كثيرا ان اتقدم بأمرقي معاني الاحترام والتقدير للأستاذة القديرة " فريدة بولستان " التي نلت الشرف ان اكون معها ، وان تشرف على هذا العمل ، مرغم انشغالاتها وارتباطاتها والتي كانت لي سندا متينا ، وعمودا مراسخا قويا ، فكانت بالغة السخاء والكرم بنصائحها وتوجيهاتها التي قدمتها لي في كل خطوة اخطوها في البحث ، وكذلك التوصيات الثمينة التي قدمتها . اسأل الله لها طول العمر وجزيل الاجر

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى كل أساتذة وطلبة قسم النفس العيادي

كما لا يفوتني ان اشكر مكتبة بن سروم على مراسها السيد " صلاح الدين دحومي " الذي

اشرف على كتابة وطباعة هذا البحث "

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

شكر و تقدير

ملخص الدراسة

أ.....مقدمة

الفصل التمهيدي : الاطار العام للدراسة

- 01..... (1) اشكالية الدراسة
- 03..... (2) تساؤلات الدراسة
- 03..... (3) فرضيات الدراسة
- 03..... (4) اهداف الدراسة
- 04..... (5) اهمية الدراسة
- 04..... (6) تحديد المفاهيم اجرائيا
- 05..... (7) الدراسات السابقة
- 16..... (8) التعقيب على الدراسات السابقة

الجانب النظري

الفصل الثاني : التصورات

- 20..... تمهيد
- 21..... اولاً : التعريف بالتصور
- 21..... (1) تطور مفهوم التصور
- 23..... (2) المفهوم العام للتصور
- 24..... (3) مفهوم التصورات حسب العلماء
- 26..... (4) بعض المفاهيم القريبة من التصور
- 29..... ثانياً : التعريف بالتصورات الاجتماعية
- 29..... (1) مفهوم التصورات الاجتماعية
- 31..... (2) خصائص التصورات الاجتماعية
- 33..... (3) انواع التصورات الاجتماعية
- 34..... (4) شروط ظهور التصورات الاجتماعية

35.....	(5) محتوى التصورات الاجتماعية
36.....	ثالث : وظائف و ميكانيزمات بناء التصورات
36.....	(1) وظائف التصورات الاجتماعية
38.....	(2) مراحل بناء و صياغة التصورات الاجتماعية
38.....	(3) طرق جمع محتوى التصورات الاجتماعية
40.....	(4) ميكانيزمات بناء التصورات الاجتماعية
44.....	خلاصة الفصل

الفصل الثالث

الزواج

45.....	تمهيد
46.....	اولا : التعريف بالزواج
46.....	(1) مفهوم الزواج
47.....	(2) حكم الزواج و شروطه
48.....	(3) اهمية الزواج
49.....	(4) دوافع الزواج و الغاية منه
52.....	(5) اشكال الزواج
52.....	(6) فوائد الزواج
54.....	(7) العوامل المساعدة لإقبال الفتاة على الزواج
55.....	ثانيا : الاختيار للزواج
55.....	(1) مفهوم الاختيار للزواج
56.....	(2) اسلوب الاختيار للزواج
58.....	(3) خصائص الاختيار للزواج
59.....	(4) اهداف الاختيار للزواج
61.....	(5) مجال الاختيار للزواج
63.....	(6) معايير الاختيار للزواج
65.....	(7) نظريات الاختيار للزواج
68.....	خلاصة الفصل

الفصل الرابع

الطلاق

69	تمهيد.....
70	أولاً: التعريف بالطلاق.....
70	1. مفهوم الطلاق.....
72	2. مفهوم الطلاق العاطفي.....
73	3. حكم الطلاق و أركانه.....
74	4. أنواع الطلاق.....
75	5. أسباب الطلاق.....
79	ثانياً: سيكولوجية الطلاق.....
79	1. مراحل عملية الطلاق.....
82	2. آثار الطلاق.....
87	3. سمات شخصية أطفال ضحايا الطلاق.....
88	4. سيكولوجية الطلاق.....
89	5. علاج الطلاق.....
89	6. حلول مقترحة للحد من ظاهرة الطلاق.....
91	7. خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس

الاجراءات الميدانية

92	تمهيد.....
93	أولاً : منهج الدراسة.....
94	ثانياً : وحدات الدراسة.....
94	(1) معايير انتقاء وحدات الدراسة.....
94	(2) خصائص وحدات الدراسة.....
95	(3) حدود الدراسة.....
96	ثالثاً : أدوات الدراسة.....

96	1) التعريف بأدوات الدراسة
102	2) مدة اجراء المقابلات

الفصل السادس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج للحالات المدروسة

I- تقديم و تحليل حالات الدراسة:

103	1. دراسة حالة سميرة.....
111	2. دراسة حالة إيمان
119	3. دراسة حالة ملاك.....
126	4. دراسة حالة نوال
132	5. تقدير استجابات اختبار الساكس

II- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

141	1. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى
142	2. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
144	3. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
145	4. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة
146	5. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة
147	توصيات و مقترحات
157	قائمة المراجع
162	الملاحق

فهرس الجداول :

1. أسباب الطلاق 77
2. خصائص مجموعة البحث 95
3. تقدير استجابات الساكس للحالة الأولى 133
4. تقدير استجابات الساكس للحالة الثانية 135
5. تقدير استجابات الساكس للحالة الثالثة 137
6. تقدير استجابات الساكس للحالة الرابعة 139

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف عما اذا كان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج ، بالإضافة الى التعرف عما اذا كان هناك تصورات سلبية نحو وحدة الاسرة و نحو العلاقات الجنسية و نحو المستقبل .

و للتحقق من هذه الأهداف تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ، و الاختبار الاسقاطي الساكس . تم التطبيق على عينة مكونة من (4 حالات) تم اختيارهم بشكل قصدي للفئة العمرية المحددة (21- 35) سنة من فئة الاناث .

و قد تم الاعتماد على المنهج العيادي " دراسة الحالة " لتلاؤمه مع طبيعة الموضوع و الدراسة . و اسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

- عدم تحقق الفرضية العامة و التوصل بانه لا توجد لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج .
- تحقق الفرضية الجزئية الاولى بالتوصل الى انه لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو وحدة الأسرة .
- تحقق جزئي للفرضية الجزئية الثانية حيث انه تم التوصل الى ان حالتين يمتلكن تصورات ايجابية نحو المرأة ، و باقي الحالتين يمتلكن تصورات سلبية نحوها .
- عدم تحقق الفرضية الثالثة بالتوصل إلى أنه لا يوجد لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية .
- عدم تحقق الفرضية الرابعة بالتوصل الى انه لا توجد لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المستقبل .

Résumé de l'étude:

L'objectif de l'étude actuelle de reconnaître si les femmes adultes victimes de divorce des perceptions négatives du mariage . en plus d'identifier s'il y a des perceptions négative envers l'unité familiale et envers les relations sexuelles et vers l'avenir .

Pour vérifier ces objectifs , a été utilisé une entrevue clinique semi-dirigée et un test adapter de sexe , a été appliqué à un échantillon de 4 cas a été choisi pour le groupe d'âge 21 à 35 ans .

L'approche clinique éteint basé sur(l'étude de cas) pour l'adapter à la nature du seyait et l'étude.

Les résultats de l'étude ont donné:

- Ne pas vérifier de l'hypothèse générale et de l'atteindre à il n'y a pas chez les femmes victimes de divorce perceptions négatives envers le mariage .
- La vérification de la premier hypothèse partiel à chez les femmes victimes de divorce perceptions négatives envers l'unité familiale.
- La vérification partielle deuxième hypothèse partielle ou il à été constaté que il y a deux cas ont des perceptions positives envers les femme et les deux autres cas des perceptions négatives vers elle .
- Ne pas vérifier la troisième hypothèse de l'atteindre à il n y a pas chez les femmes victimes de divorce de perceptions négative vers les relations sexuelles.
- La quatrième hypothèse n'est pas atteinte en conctuant que les femmes adultes victimes de divorce n'ont pas des perceptions négative vers le futur.
-

مقدمة

مقدمة:

شرع الله الزواج ليكون سكنا للزوجين ورزقهم الأبناء لتكون نواة خلافة الله تعالى في الأرض، وعندما تستقيم الحياة الزوجية تكون السعادة و المودة و الرحمة و الترابط الأسري، أما عندما تزداد المشكلات يكون التفكك و التصدع الأسري الأمر الذي يفرغ مشكلاته في ساحة المحاكم ، إما في دعاوي الطلاق أو دعاوي الخلع، و تعد الأسرة أهم عوامل التربية الاجتماعية فهي تشكل رغبات الطفل وتحدد سلوكه و هي التي تسهم في اشباع رغبات الطفل النفسية و التكوين النفسي السليم. أما إذا تعرض الطفل لخبرات مؤلمة أو صادمة فإن ذلك يؤثر في نظرة الطفل المستقبلية كتحمل المشكلات في الحياة و القدرة على حلها ، وقد تؤدي هذه الخبرات إلى التأثير السلبي في شخصية الطفل .

أباح الله تعالى الطلاق إذا استحالت العشرة بين الزوجين و أصبحت المفاصد و الأضرار المترتبة عليه أقل من الأضرار الحاصلة إذا استمرت الرابطة الزوجية ولكنه يظل بغیضا على النفوس و لعل من أهم أسباب ذلك هو تأثيره على نفسية الأبناء ، وقد شهدت ظاهرة الطلاق ارتفاعا في المجتمع العربي خصوصا المجتمع الجزائري حيث بينت الاحصائيات الحديثة في تصريح لوزير العدل حافظ الأختام السيد: "طيب لوح" تسجيل أكثر من 68000 حالة طلاق في سنة 2017 من مجموع 349544 حالة زواج مما يمثل نسبة 19,54 % (<http://www.AKHER.SAA-dz.com>).

لهذا انطلقنا في هذه الدراسة من واقع الفشل العاطفي الذي تعاني منه الفتاة وفشل تنشئتها الاجتماعية بسبب طلاق الوالدين بالإضافة إلى الأزمات النفسية و الاضطرابات السلوكية التي تتعرض لها بسبب هذا الانفصال.

وتحاول هذه الدراسة مكاشفة التصورات التي تحملها الراشداة ضحايا الطلاق لموضوع الزواج، وهل تصوراتهم لهذا الموضوع تشوهت بعد تجربة انفصال الوالدين، لاعتبار أن

التصور نشاط تعبيرى يقوم به الفرد حسب ما يملك من معارف علمية و مكتسبات نفسية ووجدانية و اجتماعية لهذا جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على ما إذا كانت هناك تصورات سلبية لراشديات ضحايا الطلاق نحو الزواج. واستجابة لمتطلبات الموضوع فقد تم تقسيم هذه الدراسة الى جانبين، أولهما نظري و الثاني تطبيقي سبقهما فصل مدخلي يتمثل في الفصل التمهيدي و الذي تم فيه عرض الاطار العام للدراسة بداية بتحديد الاشكالية وطرح التساؤلات ، ثم الفرضيات ، فأهداف الدراسة، فأهمية الدراسة، بالإضافة الى تحديد وعرض المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة ، ثم المرور إلى بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بأحد متغيرات الموضوع ثم التعقيب عليها.

- وقد احتوى الجانب الأول على ثلاثة فصول و هي:

الفصل الثاني يتناول التصورات، ثم الفصل الثالث خصص لمتغير الزواج، ثم الفصل الرابع كان تحت عنوان الطلاق. كل فصل من هذه الفصول سبق بتمهيد وانتهى بخلاصة للفصل.

- أما الجانب الثاني والذي يتضمن الدراسة الميدانية فهو يحتوي على فصلين :

فصل خامس خاص بالإجراءات المنهجية الذي سبق بتمهيد، ثم الفصل السادس الخاص بتقديم وعرض و تحليل و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وصولاً في الاخير إلى تقديم مجموعة من المقترحات و التوصيات.

الفصل التمهيدي

(الإطار العام للدراسة)

الفصل التمهيدي

الاطار العام للدراسة

- 1) الإشكالية.
- 2) تساؤلات الدراسة.
- 3) فرضيات الدراسة.
- 4) أهداف الدراسة.
- 5) أهمية الدراسة.
- 6) تحديد المفاهيم إجرائيا.
- 7) الدراسات السابقة.
- 8) التعقيب على الدراسات السابقة.

1) إشكالية الدراسة:

يعتبر الزواج من الناحية الاجتماعية، نظاما اجتماعيا معروفا أساسا بعلاقة رجل بامرأة . علاقة يقرها القانون و تنظمها العادات و التقاليد، فهو السنة الحميدة و العلاقة الهامة بين الزوجين، تقوم على أسس و قيم دينية و اجتماعية و اقتصادية، و هو عامل أساسي يضمن بقاء النوع الانساني و حدثا اجتماعيا هاما بين الأسرتين المتصاهرتين، ووصال حميم بين انسانيين، فالسعادة الزوجية هدف نهائي ترمي إليه الأسرة بركنين أساسيين فالهدف من انشاء هذه العلاقة أصلا هو الحصول على الاستقرار النفسي و الوصول الى حالة من الامن العاطفي.

و في زمننا الراهن أين أصبحت الحياة اليومية مليئة بالتوترات من كل صنف و تزايدت الانفعالات تجاه الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، إلخ.

مما زاد في انتشار ظاهرة من أخطر الظواهر التي يعانيتها المجتمع الا و هي الطلاق.

فقد أصحى الطلاق واقعا مؤلما بمجتمعنا الجزائري بعدما ارتفعت معدلات انتشاره من اجمالي عدد المتزوجين سنويا، حيث أكد السيد وزير العدل حافظ الاختام "طيب لوح" تسجيل اكثر من 68000 حالة طلاق في سنة 2017 من مجموع 349544 جالة زواج ما يمثل نسبة 19,54 % . (www.akhersaa-dz.com).

فتحول الطلاق من حل لمشكلة إلى مصدر للعديد من المشكلات وذلك لما يترتب عنه من آثار سلبية على المطلقين و على أبنائهما عامة.

حيث اجمعت الدراسات السيكولوجية على أن الطلاق مشكلة مؤلمة نفسيا تترك آثارا نفسية و بصمة كبيرة ففي دراسة (عمر 1992) وجد أن نسبة كبيرة من المطلقين و المطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة و الأمراض النفسية الشديدة، ومنها الشعور بالقلق و الاكتئاب، الصراع عقدة الذنب و تأنيب الضمير، كما يتعرضون للإحباط و

التوتر، و تسلط عليهم أفكار العداوة و التشاؤم و الانهزامية ، كذلك أكد (زكرياء ابراهيم، 1986) في دراسته على ان للطلاق أثرا على المطلقين و على الأبناء وعلى المرأة بشكل خاص. وعلى المجتمع بشكل عام و عليه فإن أطراف العلاقة المتضررون من الطلاق يلحقهم الأذى المعنوي و يصبحون عرضة للإصابة بالأمراض و الاضطرابات النفسية و نجد أن أكثر فئة تتأثر بالطلاق و تعاني من آثاره السلبية هي فئة الأبناء، حيث أجمع العلم التربوي على أهمية وجود الوالدين في تربية ابنائهم، باعتبار ان الطفل يحتاج والديه، كما أن سلوكه يتأثر تأثرا بالغا بوالديه في سنواته الأولى (صالح بن سليمان 2008: ص 38-39).

كما قد أكدت البحوث و الدراسات على أهمية العلاقة بين الوالدين و الطفل و التفاعل الحاصل بينهما (أمل مخزومي، 2004: ص 149).

بحيث أن أي خلل أو اضطراب يصيب الأسرة فإنه يؤثر مباشرة على الطفل و على سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية داخل و خارج الأسرة، يمتد هذا التأثير طيلة مراحل نموه المختلفة إلى أن يصبح فردا راشدا، وبما أن الفرد و جراه تفاعله مع المجتمع وأثناء حياته اليومية يبني تصورات مختلفة حول قضايا و مفاهيم ذاتية واجتماعية (نصيرة خلايفية، 2011 ص: 27).

وهكذا يكون البناء نتيجة لاسقاطات الواقع المعاش، وعليه فإن هذه التصورات هي ذاتية تنشأ من تجارب الفرد في حياته، وبما أن ضحايا الطلاق وعلى رأسهم الراشدين المقبلات على الزواج فإن تجربة انفصال الوالدين قد تعد منطلقا أساسيا لبناء التصورات حول الزواج (باعتباره موضوعا يضمن استمرار الحياة ويحفظ بقاء النوع الانساني)، حيث أكدت الدراسات بأن قوة العلاقة الاسرية بين الأبوين يؤثر على مدى الإقبال فطبيعة الاستقرار الأسري تقوي من إقبال الفتاة على الزواج (ريم رزيق الحربي، د س: ص 12).

وفي دراستنا هذه نحاول الكشف عن خبايا موضوعنا من خلال الاجابة عن التساؤل التالي:

هل للراشدين ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج؟

1) تساؤلات الدراسة:

• السؤال العام:

هل لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج؟

• الأسئلة الفرعية:

1) هل لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو وحدة الأسرة؟

2) هل لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المرأة؟

3) هل لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية؟

4) هل لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المستقبل؟

2) فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة:

لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج؟

• الفرضيات الجزئية:

1) لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو وحدة الأسرة.

2) لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المرأة.

3) لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية.

4) لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المستقبل.

4) أهداف الدراسة:

1- الكشف عما إذا كان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج.

2- الكشف عما إذا كان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو وحدة الأسرة.

3- الكشف عما إذا كان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المرأة.

- 4- الكشف عما إذا كان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية.
- 5- الكشف عما إذا كان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المستقبل.

(5) أهمية الدراسة:

- 1) تتضح أهمية الدراسة في تناولها للتصورات التي تضم السلوك كونها عملية نفسية اجتماعية . بالإضافة الى الدور الذي تلعبه في كشف حقائق المجتمع و ترجمة عاداته ومعتقداته و توجيه سلوكه و أفكاره وأدائه.
- 2) تتجلى أهمية الدراسة في أنها تتناول قضيتين أساسيتين من قضايا المجتمع هما الزواج و الطلاق.
- 3) تمس هذه الدراسة فئة الراشادات كشريحة اجتماعية و كل قضية تمس هذه الفئة في الحقيقة هي قضية المجتمع ككل .
- 4) تتناول الدراسة ظاهرة نفسية اجتماعية بأشكالها المختلفة التي تزداد انتشارا في مجتمعنا يوما عن يوم متمثلة في الطلاق و ما تتركه من آثار لدى الاطفال و محاولة البحث عن حلول للحد من انتشارها
- 5) تبرز أهمية الدراسة كذلك فيما ستسفر عنه من نتائج تساهم في الكشف عما اذا كان هنا تصورات سلبية لراشادات ضحايا الطلاق نحو الزواج و محاولة تقديم المساعدة لهن من اجل تغيير هذه التصورات

(6) تحديد المفاهيم اجرائيا :

- **تصورات :** هي طريقة تفسير و ترجمة الواقع تعد شكلا من اشكال المعرفة التي تلازم النشاط العقلي المنتشر بين الافراد و الجماعات لتثبيت موقفهم من وضعية حدث . موضوع . فكرة . شخص (...).

- **الزواج:** نظام اجتماعي يختص به البشر يجمع فيه بين جنسين مختلفين (ذكر/أنثى) يتصف بالدوام و الاستمرارية تقوم فيه الحياة على الحب و المودة و الاحترام القائم بين الزوجين بحيث يعيشان معا حياة يقبلها المجتمع و الهدف من الزواج هو انجاب الاطفال حفاظا على بقاء النوع الاستثنائي.
- **تصورات الزواج:** هي استجابات حالات الدراسة الأربعة على عبارات اختبار الساكس .
- **الطلاق :** هو انفصال الزوجين عن بعضهما البعض و عدم استمرار زواجهما مما يؤثر سلبا على الابناء

(7) الدراسات السابقة:

يعتبر الاطلاع على الدراسات السابقة إحدى الخطوات المهمة في البحث العلمي للاستفادة منها, فهي تساعد على إيضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة و تتناوله بدقة, ولهذا لا يمكن تناول أي موضوع كموضوع للبحث دون الاعتماد على دراسات و نتائج لبحوث أجريت من قبل في ذات الموضوع أو تناولت على الأقل جزءا منه.

(1-7) دراسات متعلقة بمتغير التصورات:

- **دراسة فريدة بولسنان:** بعنوان "التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزوجي" (2016) : هدفت الدراسة الى الوقوف على أهم العوامل التي قد تساهم في حدوث العنف الزوجي و هذا عن طريق استخدام التصورات الاجتماعية كأسلوب في البحث بالإضافة الى الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على التصورات الاجتماعية للأزواج فيما يخص العوامل المساهمة في ظهوره.

- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الوضع الراهن للبشر و الأشياء و الأحداث.
- تكونت عينة الدراسة من 500 فردا من مختلف فئات المجتمع.
- استخدمت الباحثة في الدراسة مقياس التصورات الاجتماعية للعوامل المولدة للعنف الزوجي لاختبار فرد من الدراسة , و استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية المتمثلة في : النظام الاحصائي (SPS), الأساليب الاحصائية - اختبار T لعينات المستقلة لتحليل التباين الأحادي.
- توصلت الدراسة الى النتائج التالية :
- ✓ توجد عوامل أكثر شيوعا من غيرها مولدة للعنف الزوجي حسب التصورات الاجتماعية لعينة الدراسة.
- ✓ لا توجد فروق بين الذكور و الاناث في دراستهم على مقياس التصورات الاجتماعية للعوامل المولدة للعنف الزوجي.
- ✓ لا توجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجاتهم على مقياس التصورات الاجتماعية للعوامل المولدة للعنف الزوجي حسب المستوى التعليمي.
- **دراسة نصيرة رداق:** بعنوان "تصورات الشباب الجزائري للاختبار للزواج عن طريق الاعلانات الصحفية" (دراسة تحليلية لمضامين جرائد) - أحلام, كونتاكت, (2009) **Les nouvelles confidence.**
- تهدف هذه الدراسة للكشف عن تصورات الشباب الجزائري الاجتماعية للاختبار للزواج عن طريق الاعلانات الصحفية خصوصا مع التطورات الحاصلة مع المستوى الانساني العام, الذي عكس بشكل أو بآخر هذه الفئة الحساسة .
- لإجراء الدراسة استخدمت الباحثة أسلوب معالجة البيانات فبعد جمع البيانات و مراجعتها قامت الباحثة بتفريغها و تصنيفها و تكميمها و جدولتها .

- قامت الباحثة بحساب شدة تكرار الفئات و الوحدات على كل حدة في كل قيمة من القيم التي وردت في دراستها.
- ثم حساب مجموع التكرار الجزئي و الكلي ثم حساب النسبة المئوية لكل فئة وكل وحدة للفئات و الوحدات مجتمعة.
- اختارت الباحثة مفردات عينة الدراسة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة و هي جرائد: الأحلام-كونتاكت و. Les nouvelles confidence.
- توصلت الباحثة الى النتائج التالية:
 - ✓ لم تتحقق الفرضية الأولى القائلة: "القيم الجمالية الروحية تبرز في تصورات الشباب الجزائريات لاختبار الزواج عن طريق الاعلانات الصحفية".
 - ✓ لم تتحقق الفرضية الثانية القائلة: " القيم الاجتماعية الأكثر بروزا عند المستويات التعليمية الأربعة".
 - ✓ لم تتحقق الفرضية الثالثة القائلة "بأن القيم الأخلاقية كانت أكثر بروزا في تصورات الشباب الجزائري لاختبار الزواج عن طريق الاعلانات الصحفية من القيم الدينية".
 - ✓ لم تتحقق الفرضية الرابعة القائلة " بأن تصورات القيم الاقتصادية لاختبار الزواج عند الشباب الجزائري برزت عند الفئة الواقعة داخل الشوكة العمرية (20-25) أكثر من الفئات الأخرى.

7-2) دراسات متعلقة بمتغير الزواج:

• دراسة عمرية ميمون: بعنوان "تغير نموذج الزواج في الجزائر" (2008)

هدفت ت الدراسة الى التعرف على نمط الزواج في الجزائر و أهم التغيرات التي هدفت الى الكشف عن تأثير بعض العوامل الاجتماعية و الاقتصادية في توجيه الاختيار الزواجي و تأثيرها أيضا على تراجع سن الزواج الأول لكلا الجنسين.

- لإجراء هذه الدراسة استخدمت الباحثة : أداة المسح الوطني حول صحة الأم و الطفل (1992) بهدف الحصول على عينة توفر تقديرات مستقلة ودقيقة عن المؤشرات المتعلقة بصحة الأم و الطفل وذلك من خلال اختيار عينة حجمها حوالي ستة آلاف أسرة معيشية لاستيفاء الاستبيان الخاص بهذا المسح .
 - استخدمت الباحثة الاستبيانات الخاصة بالبحث.
 - كما قامت بالمسح الوطني حول صحة الأسرة (2002) و جاء هذا المسح ليكمل مسيرة المسوح الوطنية السابقة التي تهدف الى دراسة التغير في المؤشرات الديموغرافية و كذا تصوير الواقع الصحي للأسرة الجزائرية و تضمن هذا البحث استبيانات مختلفة .
 - توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
 - ✓ كانت هذه الدراسة مؤيدة للفرضية الأولى و فرضيتها الجزئية بعد تحليل المسحين الوطنيين حيث:
 - تساهم العوامل الاقتصادية و الاجتماعية المتغيرة في ارتفاع سن الزواج الأول في الجزائر.
 - في حين أن الفرضية الثانية القائلة : "استمرار الزواج الداخلي مرتبط بشكل كبير بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية , وباقي الفرضيات الجزئية المرتبطة بها فهي خاضعة لتأثر كل من: (التعليم - السكن) .
 - **دراسة عون عمار** : بعنوان " التوافق الاجتماعي, دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري-عربي و الزواج المختلط الجزائري-أجنبي " (2013).
- هدفت الدراسة الى المساهمة في تدقيق معرفتنا للعوامل المختلفة التي تمكن أن تسبب في التوافق, وعدم التوافق بين الزوجين في الزواج المختلط, بغرض تقديم الحلول الممكنة للتخفيف من آثاره السلبية .

- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي, ذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة ووصفها و تفسيرها , تتمثل أداة البحث في مقياس التوافق الزوجي الذي أعده فرج و عبد الله.

1- جاءت النتائج مؤيدة للفرضية الأولى وبهذا نتأكد فرضية البحث حيث أنه " توجد

فروق ذات دلالة احصائية في التوافق بين الزوجين و هذا باختلاف زوجاتهم.

2- جاءت النتائج مؤيدة للفرضية الثالثة القائلة بأنه: "توجد فرق ذات دلالة احصائية

في التوافق بين الزوجين في الزواج المختلط جزائري-عربي للرجال الجزائريين و

هذا باختلاف جنسية أزواجهن.

3- جاءت النتائج مؤيدة للفرضية الثالثة القائلة بأنه: "توجد فرق ذات دلالة احصائية

في التوافق بين الزوجين في الزواج المختلط جزائري-أجنبي للرجال الجزائريين و

هذا باختلاف زوجاتهم.

4- جاءت النتائج مؤيدة للفرضية الرابعة القائلة بأنه : "توجد فروق ذات دلالة

احصائية في التوافق بين الزوجين في الزواج المختلط جزائري-أجنبي للنساء

الجزائريات و هذا باختلاف جنسية أزواجهن".

• **دراسة قشطولي صبيحة : بعنوان " عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب**

الجزائري " (2018)

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الأسباب و العوامل الحقيقية لظاهرة تأخر سن

الزواج عند الشباب الجزائري من دوافع ارجاء زواجهم و تأجيله الى سنة متأخرة.

- فرضت طبيعة الموضوع اعتماد الباحثة على المنهج الكمي و الذي يعرف بأنه

مجموعة من الاجراءات لقياس الظواهر.

- استخدمت الباحثة استمارة استبيان , قامت بتوزيعها بطريقة عمدية وملؤها من طرف الجنسين (ذكور/اناث) الذين يبلغون سن متأخرة من الزواج (الاناث ابتداء من 29.6 سنة أي 30 سنة, و الذكور ابتداء من 33 سنة.

توصلت نتائج الدراسة الى أن:

- 1- للتعليم أثر بالغ على تأخر سن الزواج, و بالتالي صحة الفرضية القائلة " بأن رغبة الكثير من الشباب و الشبابات في اكمال كل مراحل التعليم المختلفة تجعلهم يؤجلون زواجهم الى سن متأخرة".
- 2- تدني الوضعية الاقتصادية و مشكل البطالة و أزمة السكن كانت وراء تأخر سن الزواج و بالتالي صحة الفرضية الثانية.
- 3- سواء كان الاختيار للزواج عن طريق الأهل أو اختيارا شخصيا في كلتا الحالتين فإن أفراد العينة يواجهون صعوبة في الزواج و ذلك بالنسبة للجنسين و بالتالي الفرضية القائلة " تغير نظرة كل من الجنسين للأخر من جهة و نظرتهم للزواج من جهة أخرى, عامل مهم من عوامل تأخر سن الزواج.

• **دراسة بن عمارة سمية: بعنوان " صراع الأدوار لدى الأم العاملة و**

علاقته بتوافقها الزوجي " (2007)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تداخل أدوار المرأة العاملة و انعكاسه على صحتها النفسية و الجسمية و على أسرتها و عملها بالإضافة على معرفة العلاقة المحتملة بين تضارب أدوار الأم العاملة بتوافقها الزوجي و متى يكون عملها و تعدد أدوارها موقفا حاسما في توافقها الزوجي أو اضطرابه كما أنها تهدف الى الكشف على العلاقة المحتملة بين صراع الأدوار و التوافق الزوجي لدى الأمهات العاملات, بالإضافة الى دراسة الفروق في صراع الأدوار باختلاف سن

العاملات , طبيعة العمل, عدد الأولاد و المستوى التعليمي لكل من الزوج و الزوجة.

- لإجراء هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه أنسب منهج لهذا البحث, و أجريت هذه الدراسة على فئة النساء العاملات و اختيارها للعينات كان عشوائيا حيث استبعدت الباحثة النساء العاملات المطلقات و الأرامل و العقيمت من عينة الدراسة .
- شملت عينة الدراسة 220 امرأة عاملة يتراوح المدى العمري لهن من (20) الى (50) سنة.
- اعتمدت الباحثة في دراستها على : استمارة صراع الأدوار كانت من انجازها, بالإضافة الى اختبار التوافق الزوجي من اعداد الدكتور (محمد بيومي خليل 1998) .
- أثناء معالجة النتائج استعمل الباحث الأساليب الاحصائية التالية: المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, معامل الارتباط-برسون-, معامل التصحيح سبرمان براون, و اختبار T.
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- 1. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين صراع الأدوار و التوافق الزوجي لدى الأمهات العاملات.
- 2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملات في صراع الأدوار باختلاف طبيعة عملهن.
- 3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الأدوار لدى الأمهات العاملات باختلاف المستوى التعليمي لهن.
- 4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الأدوار باختلاف عدد الأولاد.

5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الأدوار لدى الأمهات العاملات باختلاف سنهن.

6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صراع الأدوار باختلاف مستوى أزواجهن التعليمي.

• **دراسة ريم رزيق الحربي بعنوان:** "أثر برنامج ارشادي أسري للفتيات المقبلات على الزواج في تعديل الاتجاه نحو العلاقات الأسرية".

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية قبل تطبيق البرنامج الأسري للعينة ككل . وكذلك التعرف على اتجاه الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية بعد تطبيق البرنامج الاسري.

قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي و لكن تقتصر في مشروع البحث لتحقيق صحة فروض البحث.

- اشتمل مجتمع البحث من مجموع الطالبات في جامعة طيبة و البالغ عددهن (53234) طالبة, قامت الباحثة بأخذ عينة من مجتمع البحث تكونت من (532) طالبة , تم اختيارهن عشوائيا .
- قامت الباحثة باستخدام أداة البحث و هي عبارة عن استبيان اتجاه الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية متكونة من جزأين . الجزء الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية من أجل الحصول على المعلومات عن المشمولين بالدراسة.
- استعملت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية: المتوسطات الحسابية, الانحرافات المعيارية, و اختبار T لعينتين مرتبطتين لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاتجاه نحو العلاقات الأسرية للمجموعة التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج و هذه الفروق لصالح القياس البعدي و منه نستنتج تعديل الاتجاه نحو العلاقات الأسرية بعد تطبيق البرنامج الارشادي الأسري للفتيات المقبلات على الزواج.

(3) دراسات متعلقة بمتغير الطلاق:

- دراسة صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير: بعنوان "الطلاق و أثره في الجريمة"(2008).

تهدف الدراسة للتوصل الى تصور عام عن الجرائم التي يعد الطلاق سببا فيها, كما تهدف الى الكشف عن العلاقة بين الطلاق و الجرائم محاولا فيها تحديد أبرز الجرائم المترتبة عن الطلاق.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بدراسة تطبيقية عن أثر الطلاق في الجريمة من واقع القضايا المعروضة على المحاكم في مدينة الرياض . قام بتناول الجرائم الناتجة عن الطلاق من خلال الرجوع الى أكثر من مصدر سؤاء منها المتعلق بأمن السجون أو مديريات الشرطة في مختلف نواحي المملكة أو من خلال تتبع القضايا الواردة الى المحاكم الشرعية , والتي ورد فيها ذكر الأسباب الكامنة وراء الجرائم التي قد تبرز بعد وقوع الطلاق حيث تبين هذه القضايا بوضوح أن هناك علاقة بين الطلاق و الجريمة كما تكشف هذه القضايا عن نمط الجرائم التي تقع بسبب الطلاق.

- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ الأسرة تشكل حصنا آمنا بالنسبة للأولاد و تؤمن لهم النمو السوي, وتدريبهم على السلوكيات المقبولة اجتماعيا و الأسرة تشكل أول مؤسسات الرعاية الاجتماعية و التي تعمل على تنشئة الأولاد على الحياة بشكل سليم.

- ✓ يؤدي الطلاق الى عواقب وخيمة على نمو الطفل و صحته النفسية , فالطلاق
وتصدع العلاقات الاسرية وما يترتب عنها من مشاعر تعاسة و ألم و قلق تعيق
النمو الانفعالي و الاجتماعي لدى الطفل و يضعف من ثقته بأسرته ووالديه و يجعله
أنايا عاجزا عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين و يفقد الانتماء , فيندفع الى أشكال
مختلفة من الانحراف و السلوك العدواني و المرض النفسي.
- ✓ إن أهم الآثار السلبية على الأبناء هو تكوين مفهوم الذات السلبي و مفهوم الوالدين
السيء و هذا يؤدي الى اختلال نمو الشخصية وضعف الثقة في النفس و في الناس
وإذا سيطرت مشاعر التعاسة و انخفاض مستوى الطموح و قلة الرغبة في العمل و
الانجاز و ضعف التحصيل الدراسي وهذا من شأنه أن يؤدي أيضا إلى انحرافات و
أمراض نفسية ونقص في العلاقات الأولية المبكرة و هي مسؤولة عن ظهور
الشخصيات اللامبالية.
- ✓ يزرع الطلاق في نفوس أبناء المطلقين المعاناة و الآلام النفسية التي غالبا ما يترتب
عليها خوف و قلق و اكتئاب و تأخر دراسي و هروب من المدرسة, و تكون
الاضطرابات النفسية و السلوكية لدى أبناء المطلقين تتمثل في السلوك العدواني و
النشاط الزائد و القلق.
- ✓ إن الأسر المطلقة قد تكون مناخا خصبا لظهور مجموعة من السلوكيات المنحرفة
سواء على صعيد الزوج المطلق أو الزوجة المطلقة أو الأولاد, ذلك أن كل أطراف
الأسرة بحاجة الى مناخ أسري مستقر يجد فيه كل طرف الرعاية و العطف و الحنان,
فإن ذلك يشكل بداية الانحراف اتجاه الجريمة .
- دراسة دانة أحمد صالح أسعد: بعنوان " تأثير الطلاق على تفاعل المرأة
المطلقة الاجتماعيين " (2008).

تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير الأبعاد الاجتماعية و النفسية للطلاق على التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة في مدينة الزرقاء إضافة إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات الكمية ذات الصلة بالمطلقة مع تفاعلها الاجتماعي.

- صممت الباحثة استبانة و تم توزيعها على عينة عشوائية من المطلقات بلغ عددهن (312) مطلقة مما ترددن على مركز التوعية و الارشاد الأسري في مدينة الزرقاء, تألفت الاستبانة من أربع محاور.

- وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- ✓ أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هو نظرة الآخرين لها , حيث اتسمت هذه النظرة (بالشهوة و الرغبة الجنسية, و الشفقة و قلة الاحترام و التقدير) مما يحد من تفاعلها الاجتماعي و يجعلها تميل إلى العزلة و الوحدة.
- ✓ بينت الدراسة تراجعاً في العلاقات الاجتماعية للمطلقة و خاصة من أقربائها.

كم بينت النتائج:

✓ عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للمرأة المطلقة و تفاعلها الاجتماعي.

✓ عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات النوعية الديموغرافية و تفاعلها الاجتماعي.

✓ كم بينت الدراسة أيضاً أن الطلاق قد ترك تأثيرات سلبية اجتماعية و نفسية و اقتصادية واضحة على تفاعل المرأة المطلقة مع محيطها الاجتماعي..

• **دراسة موفيدي بعنوان:** "أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية

بعد الطلاق و علاقتهم بتوافقهم النفسي و الاجتماعي و تصور للخدمة

الاجتماعية في هذا المجال". (1993).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق و علاقتها بتوافقهم النفسي و الاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

- كانت العينة المستخدمة مكونة من مجموعتين:

المجموعة الأولى: عددهم 250 طفلا و طفلة ينتمون الى أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق.

المجموعة الثانية: تتكون من 250 طفلا و طفلة ينتمون الى رعاية والديهما بشكل طبيعي, استخدمت الباحثة :

✚ مقياس الشخصية من إعداد "عطية هنا"

✚ استمارة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي من إعداد " عبد العزيز 1998".

✚ استمارة التعريف على أنماط الرعاية الأسرية التي يعيش فيها الطفل .

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال الذين ينتمون إلى أسر طبيعية في التوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و التوافق العام لصالح الاطفال الذين يرعاهم كلا من الوالدين و أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك تنوعا في أهدافها و

منهجيتها و أدواتها و نتائجها و مدى علاقتها بالدراسة الحالية .

إذ لا نجد دراسة مطابقة تماما لموضوع دراستنا الحالية و عليه فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التصورات, و متغير الزواج و متغير الطلاق, كما قد تشابهت معها في بعض النتائج المتوصل إليها .

في حين اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية المنهج حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج العيادي بينما تجد دراسة "عمرية ميمون" (2008) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي مع دراسة كل من "عون عمار" (2013) ودراسة "صبيحة" (2008) و دراسة "بن عمارة سمية" (2007) و دراسة "فريدة بولسنان" (2016) و دراسة "نصيرة رداق" (2009). بينما اتبعت "ريم رزيق الحربي" المنهج شبه التجريبي.

أما من ناحية العينة المستهدفة في الدراسة فقد اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة حيث كانت عينة الدراسة الحالية هي فئة الراشدين (ضحايا الطلاق) .

بينما كانت عينة دراسة "عمرية ميمون" (2008) هي مجموعة من الأسر , أما دراسة "عون عمار" (2013) فقد تمثلت العينة في مجموعة من الأزواج (العرب-الأجانب), في حين تمثلت عينة دراسة "صبيحة" (2008) في عينة من الشباب الجزائري (إناث / ذكور) ذوي سن متأخرة عن الزواج , أما دراسة "فريدة بولسنان" (2016) فكانت عينة من المتزوجين و المتزوجات في حين تمثلت عينة دراسة "نصيرة رداق" (2009) في عينة من الشباب الجزائري, أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار الساكس و المقابلة, خلاف لدراسة "عمرية ميمون" (2008) التي اعتمدت على أداة المسح, بينما تمثلت أداة البحث في مقياس التوافق الزوجي في دراسة كل من "عون عمار" (2013) و "بن عمارة سمية" (2007) , في حين اعتمدت "صبيحة" (2008) على استمارة استبيان, أما في دراسة "ريم رزيق الحربي" فقد استخدمت أداة البحث و المتمثلة في استبيان اتجاهات الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية , بينما كانت أداة الدراسة في دراسة "

فريدة بو لسان" تتمثل في مقياس التصورات الاجتماعية المولدة للعنف الزوجي في حين اعتمدت "نصيرة رداڤ" على أسلوب معالجة البيانات.

كذلك اختلفت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأهداف , حيث أن الدراسة الحالية هدفت للكشف عما اذا كانت هناك تصورات سلبية لدى راشدات ضحايا الطلاق نحو الزواج , في حين أن دراسة "عمرية ميمون" فقد هدفت الى التعرف على نمط الزواج في الجزائر و أهم التغييرات التي شهدتها, أما دراسة "عون عمار" فقد هدفت للكشف عن العوامل المختلفة التي يمكن أن تتسبب في التوافق و عدم التوافق بين الزوجين في حين هدفت دراسة "صبيحة" (2008) الى معرفة الأسباب و العوامل الحقيقية لظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري غير أن دراسة "بن عمار سمية" (2007) فقد هدفت الى معرفة أثر تداخل أدوار المرأة العاملة وانعكاسه على صحتها النفسية و الجسمية وعلى أسرتها, ومن جهة أخرى هدفت إلى التعرف على اتجاه الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية قبل و بعد تطبيق البرنامج الأسري في حين كان هدف الدراسة عند "فريدة بو لسان" يتمثل في الوقوف على أهم العوامل التي قد تساهم في حدوث العنف الزوجي, بينما هدفت دراسة " نصيرة رداڤ " (2009) في الكشف عن تصورات الشباب الجزائري في الاختيار الزواج عن طريق الاعلانات الصحفية.

- أما متغير الطلاق فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية المنهج حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج العيادي , بينما نجد دراسة كل من "صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير" (2008) و دراسة "دانا أحمد صالح أسعد" (2008) ودراسة "موفيدي" (2013) , اتبعوا المنهج الوصفي .
- أما من ناحية عينة الدراسة فقد تمثلت عينة الدراسة الحالية في راشدات ضحايا الطلاق بينما كانت عينة دراسة "صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير" (2008) تمس فئة المجرمين (ضحايا الطلاق) , أما دراسة "دانا أحمد صالح أسعد" (2008)

فقد استهدفت عينة المطلقات. بينما دراسة "موفيدي" (1993) فقد كانت العينة مستخدمة مكونة من مجموعتين (المجموعة الأولى عددهم 250 طفلا و طفلة ينتمون الى أنماط الرعاية الأسرية بعد الطلاق) و (المجموعة الثانية تكونت من 250 طفلا و طفلة ينتمون الى رعاية والديهم بشكل طبيعي), أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اعتمدنا في دراستنا على اختبار الساكس و المقابلة خلافا لدراسة "صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير" الذي اعتمد على سجلات القضايا و الاطلاع عليه بينما نجد دراسة "دانا أحمد صالح أسعد" (2008) فقد اعتمدت على استبانة من تصميمها كأداة لدراستها في حين نجد أن دراسة "موفيدي" اعتمدت على مقياس الشخصية و استمارة كأداة لها.

- كذلك اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية الأهداف, حيث أن دراستنا الحالية هدفت للكشف عما إذا كانت تصورات سلبية لدى راشدات ضحايا الطلاق نحو الزواج, في حين أن دراسة "سليمان عبد الله الشقير" (2008) فقد هدفت للوصول الى تصور عام عن الجرائم الذي يعد الطلاق سببا فيها, أما دراسة "دانة أحمد صالح أسعد" (2008) قد هدفت الى معرفة تأثير الأبعاد الاجتماعية و النفسية للطلاق على التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة , بينما دراسة "موفيدي" (1993) فقد هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط الرعاية الاسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق.

الجانب النظري

الفصل الثاني التصورات

تمهيد.

أولاً: التعريف بالتصور.

- تطور مفهوم التصور.
- المفهوم العام للتصور.
- مفهوم التصورات حسب العلماء.
- بعض المفاهيم القريبة من التصور.

ثانياً: التعريف بالتصورات الاجتماعية.

- مفهوم التصورات الاجتماعية.
- خصائص التصورات الاجتماعية.
- أنواع التصورات الاجتماعية.
- شروط ظهور التصورات الاجتماعية.
- محتوى التصورات الاجتماعية.

ثالثاً: وظائف و ميكانيزمات بناء التصورات.

- وظائف التصورات الاجتماعية .
- مراحل بناء و صياغة التصورات الاجتماعية.
- طرق جمع محتوى التصورات الاجتماعية.
- ميكانيزمات بناء التصورات الاجتماعية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن ارتباطنا الدائم و تفاعلنا مع البيئة التي نعيش فيها يدفعنا الى البحث و الكشف و التقصي على أفكار مختلفة تساعد على فهمها , حيث أن هذه البيئة تحتوي على متغيرات مادية و مواضيع و مواقف و وضعيات بسيطة أو معقدة وعلاقات مع الآخرين . فكل هذه العناصر ترتبط بأفكار تجعلنا نتساءل عن طبيعتها و دلالاتها ومدى ارتباطها ببعضها البعض و علاقتها بنا , كما أن حاجتنا الدائمة للمعرفة بما يتعلق بالمواضيع المثيرة للجدل و المهمة يدفعنا الى البحث فيها و محاولة فهمها و التحكم بها على شكل مادي وذهني من خلال ادراكنا لما حولنا و تفسيره و تحليله وفقا لمدرجاتنا السابقة وتعاملنا مع الآخرين و تواصلنا معهم , وهذا ما يؤدي بنا إلى بناء وتشكيل عملية عقلية و فكرية ذات طابع نفسي و اجتماعي تعرف بالتصور .

وستحاول الطالبة في هذا الفصل الإلمام بجميع جوانب هذا المفهوم من حيث

تعريفه, خصائصه, أنواعه, وغيرها.

أولاً: التعريف بالتصور .

1) تطور مفهوم التصور:

يعد مفهوم التصور قديماً قدم الفلسفة الاغريقية و لكنه كمفهوم اجرائي يعتبر حديثاً نسبياً حدثت ظهوره في الخطاب التربوي, أين تثبتت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية ولا سيما أن هذه الأهمية برزت و تجسدت في أبحاث و دراسات علماء قدامى أمثال "إيمانويل كانط" و "ايميل دوركايم" وغيرهم في ميدان المفاهيم و المدركات المعرفية.

لقد أثار هذا المفهوم , خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي و هو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الانسانية فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد " سارج موسكوفيس" تعددت المنشورات و الملتقيات في أوروبا و الو م أ , و باقي دول العالم فأصبحت بذلك تشمل كل العلوم الاجتماعية كالأنثروبولوجيا و علم الاجتماع و التاريخ.

يعتبر " دوركايم" أول من استعمل و عرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الجماعية و التصورات الفردية وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "الميتافيزيقا و الأخلاق" سنة 1898 و اعتبر أن الأولى ليست عبارة عن مجموع الثانية و بذلك تكون التصورات الجماعية موضوعا مستقلا للدراسة و أكد على خصوصية التفكير الجماعي بالنسبة للتفكير الفردي فكما أن للتصورات الفردية خصائصا تميزها حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية كيميائية تقوم بها الأم كذلك لا يمكن اختصار التصورات الجماعية و اعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع.

ظل مفهوم التصورات مفهوما عاما يشير الى الأساطير و الطقوس, أنواع التفكير الذي يميز مجتمع ما, و نظرا لعموميته و تضمنه لكل أشكال التفكير الاجتماعي, لم يعد من الممكن تمييز التصورات عن الذننيات و الايدولوجيات فأصبح هذا المفهوم ظاهرة لكنها غير اجرائية, بعد ذلك جاءت فترة لم يستخدم فيها كثيرا مفهوم التصور الاجتماعي في البحث الميداني كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي و تعود هذه الاسباب الرئيسية وراء هذا النسيان الى هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس في تلك الفترة و التي لم تكن تؤمن إلا بالسلوكيات الظاهرة و القابلة للملاحظة و القياس , كالسلوكيات اللفظية و الحركية. أما مجمل الاستجابات الضمنية الكامنة و كل الأنشطة المعرفية الأخرى, فلم تعرها أدنى اهتمام و من بين المواضيع التي درست في تلك الحقبة كمفهوم الاتجاه و الرأي فهذان المفهومان يتصلان مع التصور الاجتماعي لكنهما يختلفان عنه, أما مفهوم التصور فهو أكثر تعقيدا بسبب طبيعته الكامنة فهو عملية بناء للواقع يؤثر في أن واحد على المثير و الاستجابة فهو بذلك يعدل الأول و يوجه الثاني.

كما يعود تأخر تطور مفهوم التصور إلى سيطرة النموذج الماركسي الذي يؤمن بأن انتاج الأفكار للتصورات يرتبط بالنشاط المادي للناس كما يؤمن بأن مفهومية آليات التدرج و المراتب ما بين الأدنى و الأعلى البنيات يعطي الشرعية الكاملة لدراسة هذا النمط, بحيث يكون التصور هو لغة الحياة الواقعية لكن مع التطور الذي عرفه كل من علم النفس المعرفي و علم الاجتماع المعرفة بدأ هذا المفهوم يأخذ مكانة له في علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و التاريخ و علم النفس الاجتماعي و هذا التطور النوعي لمفهوم التصور حدث في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد "موسكوفيكسي" الذي درس تصور الجماعات المختلفة للتحليل النفسي و نشرت نتائج دراسته في كتابه " التحليل النفسي صورته و جمهوره" عام (1961) .

- أراد "موسكوفيكسي" في دراسته الرائدة عام (1961) و المعنونة بـ "التحليل النفسي صورته و جمهوره" فهم كيفية انتشار نظرية لدى الجمهور و ماهي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن مع الاشارة أنه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي بل تصورات وهي تختلف في محتواها و مستوى بنائها و توجهها العام نحو التحليل النفسي كما أنها تختلف حسب الانتماء الاجتماعي.
- (الحاج شيخ سمية, 2012: ص 18-21).

(2) المفهوم العام للتصور:

يعتبر مفهوم التصور من المفاهيم النفسية الاجتماعية التي تناولها الكثير من الباحثين بالدراسة و التحليل, فتعددت أنواعه و أبعاده باختلاف وجهات نظر الباحثين.

يحدد قاموس Le grand Larousse مصطلح *représentation* بوصفه حضور الشيء و مثوله أمام العين, أو في الخيال بواسطة الرسم أو النحت, أو اللغة أثناء الكلام ف Balzak قام بتصوير أي استحضار المجتمع الفرنسي إبان فترة الإصلاح من خلال رواياته . و بهذا المعنى يقول "جورج دوها ميل" "George Duhamel" : إذا كان عدد أصدقائك ثلاثة و عشرون, فإن لديك عنهم ثلاثة و عشرون تصورا , أما قاموس Petit Robert فيعرف فع "représenter" بتعريفات نذكر منها :

احضار عرض , مثل أمام العين , تقديم موضوع غائب أو مفهوم الى الذهن, بإثارة صورته كي تظهر بواسطة موضوع آخر يشبهه أو يماثله.

- يشير مفهوم التصور الى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية, أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد و يضيف عليها مستويات شخصيته المختلفة, يؤدي ذلك إلى أن تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكار فتكون بالتالي لها . فالتصورات تتميز بنوع من الثبات النسبي و لا تتغير الا بتغير عناصر الواقع, ويتغير ادراك الفرد لهذه العناصر , و التصورات بهذا تكون عبارة عن مواقف توجه السلوك و تحدد عددا من

الاستجابات التي يتعين أن يصدرها الفرد كرد مباشر و غير مباشر تجاه مثير داخلي أو خارجي, و هذا ما يعطيها طابع المعنى و الدلالة.

(فريدة بولسنان, 2016: ص 21-22).

(3) مفهوم التصور حسب العلماء:

يعتبر مفهوم التصور من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس و علماء الاجتماع مما أدى الى تباين في تعاريفه و من خلال هذا سنقوم بعرض بعض التعاريف لبعض العلماء كما يلي:

3-1) مفهوم التصورات حسب "إيميل دوركايم" "Emile Durkheim":

التصور هو ظاهرة تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزتها الخاصة. بدون شك فإن لها أسباب....و يضيف أن انتاج التصورات يكون سببا لبعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد و لكنها بقايا لحياتنا الماضية , انها عادات مكتسبة , أحكام مسبقة, ميول تحركنا دون أن نعي, و بكلمة واحدة انها كل ما تشكل سماتنا الأخلاقية. (Emile Durkheim, 1967, P 113)

3-2) مفهوم التصور حسب "سيلامي" "Sillamy":

هو جعل الشيء حاضرا في الذهن , وهو ليس مجرد ارجاع صورة بسيطة للواقع وإنما هو بناء نشاط ذهني إذن التصور ليس مجرد ارجاع صورة مطابقة للواقع, وإنما هو إعادة بناء و تشكيل ذهني لعناصر المحيط . (Sillamy, 1983: P 590).

3-3) مفهوم التصور حسب "موسكوفيكسي سيرج" (S Moscovici):

عرف التصور في مقدمة كتابه حول التحليل النفسي سنة 1976 على أنه: كيفية خاصة من العلم. و لكن بعدها مباشرة حدد تعريفه للتصور قائلا: (التصور الاجتماعي هو مجموعة من قوانين العلم المنظمة, وهو احدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي و الاجتماعي مفهوما واضحا) .

فالتصور يعيد تقديم الكائن أو الصفة للشعور, بمعنى أنه يقدمها للمرة الثانية أي يجعلها حاضرة رغم غيابها, و يلعب التصور حسب هذه الفكرة دور الشاشة الانتقائية إذ ينتقي ما يلائم موضوعاته و يستعين بالذاكرة بشكل آلي, لذلك فهو ليس مجرد انعكاس داخلي لواقع خارجي, وليس نسخة مطابقة لكل ما يحدث خارج العقل, فالفرد لما يتلقى مثيرا خارجيا مهما كان يقوم بمعالجته ذهنيا تختلف هذه المعالجة من شخص لآخر حسب عوامل ذاتية متعلقة بالشخصية مثل الخبرة, المهنة, التكوين و عوامل أخرى ليست ذاتية مثل العائلة و المجتمع و نتيجة هذه المعالجة يحصل التصور.

(بوسنة عبد الوافي زهير , 2007: ص 10-11) .

3-4) مفهوم التصور حسب " جون بياجيه " " J. Piaget " :

بالنسبة لـ "جون بياجيه" فالتصور بالمعنى المباشر يمكن رده إلى الصورة العقلية, فقد أشار بياجيه بكيفية تكوين التصور عند الطفل وذلك عن طريق اتجاهين:
الأول: يصف فيه الوظائف المتتالية للوظيفة الرمزية, مما يؤدي الى تكوين أشكال معرفية بطريقة حدسية .
أما الثاني: فيبين فيه دور الصورة العقلية أو الذكريات التي توحى بالموضوع أو بالحادث رغم غيابه .

كما أشار "بياجيه" الى نمطينا للتصور , النمط العملي و النمط الشكلي اللذان يختلفان في الأصل و المهمة فالأول يمثل الصورة انطلاقا من عملية التقييد, أما الثاني فيهتم بوظيفة اعادة تشكيل تجارب الواقع.

3-5) مفهوم التصور حسب "سيغموند فرويد" " S. Freud " :

يرى "فرويد" أن التصور استثمار تسجيل معين للحقيقة ثم ادراكه في النظام النفسي , و هو نوعان : الأول هو تصور الشيء , يكون عبارة عن تصور مرئي أو بصري .

أما الثاني فهو تصور الكلمة وهو تصور سمعي أي ما يصل الفرد عن طريق السمع فالأنا الأعلى يعتبر المكون الاجتماعي في النظام النفسي من خلال الطبقة الاجتماعية و الأنا هو المكون النفسي , أما الهو فهو المكون البيولوجي.
(نفس المرجع, ص 13)

4) بعض المفاهيم القريبة من التصور:

يمكن ملاحظة أن هناك تداخلا بين مفهوم التصور و بعض المفاهيم النفسية و الاجتماعية القريبة منه, و الذي نذكر منها: الرأي - الصورة- الإدراك - الاعتقاد ... وغيرها, فإذا تمعن الباحث مليا وجد أنه في هذا المجال يقوم بتنوع التخصيص للسلوكيات وذلك تبعا لنمط الشخصية القاعدية الذكاء- العاطفة, فكثيرا ما يخلط الفرد بين مصطلح التصور وهذه المصطلحات لأنها قريبة من حيث الفهم, و يمكن توضيح الفروق فيما يلي:

4-1) التصور و الرأي:

هو استجابة لفظية واضحة قابلة للقياس و الملاحظة إذ يرى الدكتور "عبد الرحمان العيسوي": أن الرأي يعتنقه الفرد لمدة محددة , وغالبا ما يعبر رأي الفرد على ما يجب أن يكون عليه الوضع و ليس ما هو كائن فعلا , و الآراء قابلة للتغيير مثل الاتجاهات إلا أن ذلك يختلف فالإتجاه يتعرض للتغيير بدرجة أقل عمقا من الرأي, فمن خلال هذا التعريف يظهر أن التصور أشمل من الرأي كون أن الرأي خاص بالفرد و هو لا يعطيه خاصة, لأنه يعتنقه لمدة محددة كما أنه قابل للتغيير , في حين نجد أن التصور يتميز بشيء من الثبات و يحمل خصائص الجماعة و منه فإن التصور يتأثر بالآراء الشخصية على حد تعريف "موسكوفيسي" للتصور على أنه (جمع من الآراء) , يفهم من خلالها التصور وبهذا فالرأي عبارة عن أداة تمكنا من الوصول إليه.

4-2) التصور و الاعتقاد:

الاعتقاد هو فرضية ثابتة أو اقناع متعلق بالمرجعية الاجتماعية بأهداف الحياة و بالوسائل المقصودة للوصول إلى الهدف المبتغى كما هو متعلق أيضا بتصنيف السلوكات الانسانية إذن فالمعتقدات هي محققات للقيم, بمعنى آخر هو أن لكل قيمة عدد من المعتقدات المحققة لها مثلا: قيمة الأمان – فالأمان مطلب أساسي للحياة, و يعتبر أهم القيم الموجودة لدى جميع الناس, ولكن تختلف المعتقدات المحققة لقيمة الأمان من شخص لآخر.

(جردير فيروز, 2010: ص 30)

وبهذا فالتصورات تشرح الاعتقادات و تفيدنا كطريقة تستعمل من أجل فهمها و التكيف في المجتمع.

(فريدة بولسنان , 2016: ص 29)

4-3) التصور و الاتجاه:

يعد الاتجاه أكثر تعقيدا من الرأي فيعرفه " ألبورت " " G.W Aliport " على أنه حالة عقلية أو حالة من الاستعداد العقلي و العصبي منظمة من خلال الخبرة تمارس تأثيرا توجيهيا و ديناميا على استجابات الأفراد بالنسبة الى جميع الموضوعات و المواقف التي يتصل بها هؤلاء الأفراد.

(جابر نصر الدين – لوكيا الهاشمي, 2006: ص 90)

و الاتجاه عبارة عن الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من تصورات أو معتقدات فيما يتعلق بالموضوع أو بالأشخاص . وتدفعه في معظم الأحيان إلى القيام بعدد من الاستجابات أو السلوكات حيالها في موقف ما و يتحدد من خلال الاستجابات مدى رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص .

(عبد اللطيف محمد خليفة, 2000: ص 73).

4-4) التصور و الصورة:

الصورة هي انعكاس حقيقي للواقع اي تعكسه كما هو موجود فيه اما التصور فهو انعكاس داخلي للواقع الخارجي. وهو عملية بناء للواقع انطلاقا من المعطيات الخارجية و بهذا يتضح الفرق بين الصورة و التصور الذي يكمن في ميكانيزم الانعكاس . فاذا كانت الصورة طبق الاصل لما هو موجود في الواقع فالتصور قولبة لما هو موجود فعلا نتيجة الخصائص البنائية و الاجتماعية التي تعطي التصور دلالة خاصة.

(فريدة بولسنان -2016 ص 32).

4-5) التصور و التصنيف :

عرف التصنيف على انه مجموعة من الاحجام الوصفية ذات قيم مختلفة الى حد معين و عليه فأن شيئا ما ينتهي الى تصنيف معين حينما تطابق خصائصه تلك الاحجام و لقد كانت عملية التصنيف مجال العديد من الابحاث خاصة النفسية و الاجتماعية. ومن وجهة نظر ما فأن التصورات الاجتماعية يمكن ان تماثل التصنيف لأنها تقوم بأداء وظائفه أو كما ترى " جودلي " (تظهر التصورات تصنيفات بحين يمكن ترتيب الظروف و الظواهر والاشخاص). بيد أنه لا يوجد مفهوم متكامل للتصورات مع مفهوم التصنيف أو نظام التصنيف مع انه يمكن اعتبار التصنيف وظيفة من وظائف التصورات فيقول أبريك 1987 "ان نظام التصنيف مكون من مكونات التصورات الاجتماعية "

(نصيرة ردا ف 2009: ص 81/82).

4-6) التصور و الإدراك :

يعرف "موسكوفيسي" الادراك بأنه (فعل بنائي حيث يفسر الفرد الاحاسيس التي يتلقاها و يضعها في علاقة مع بعضها البعض ويعطيها معنا خاصا) وهو العملية التي يقوم بها الفرد

عن طريقها بتفسير المثيرات الحسية حيث تقوم عمليات الاحساس بتسجيل المثيرات البيئية بينما يصطلح الادراك بتفسير هذه المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها فالإدراك إذن هو استقبال الذهن لصور الأشياء المدركة كما يبدو لنا و كما تنتقلها الحواس في حين أن التصور يعتبر الوسيط الذي يجمع بين النشاط الادراكي و الفكري كما يقول "دويك" (التصورات تقود الادراكات التي بدورها تنشئ التصورات) أي عن طريق التصور يمكننا إدراك المواضيع المحيطة بنا و جعلها في العالم المادي.

(الحاج شيخ سمية, 2012: ص 31-32).

ثانيا: التعريف بالتصورات الاجتماعية:

1) مفهوم التصورات الاجتماعية:

إن حقل التصورات الاجتماعية واسع, حيث تمتد جذوره في مختلف فروع العلوم الانسانية , وقد استقطب هذا المفهوم اهتمام الكثير من الباحثين الذين عكفوا على دراسته, فرغم أن التصور في حد ذاته مصدره العقل إلا أن له جوانب أخرى و التي تعد أساسية في تكوينه هي الاسرة و البيئة و المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد, لقد كانت التصورات الاجتماعية مختلفة من ميدان علمي لآخر , إلا أنها لا تبتعد عن بعضها البعض بل تخدم بعضها البعض.

1-1) في قاموس علم الاجتماع:

تكون التصورات الاجتماعية صورا من الواقع, معتقدات, قيم نظم مرجعية و نظريات اجتماعية في غالب الأحيان ويمكن القول أن التصور الاجتماعي إلحاح أساسي للفكر الانساني ، ضرورة تمثيل الواقع.

(2-1) معجم العلوم الاجتماعية :

يمكن اعتبار التصورات الاجتماعية كواقع يترجم الرسوخ و الطابع الاستعلائي للشعور الجمعي كما أنها وسيلة لتصنيف الأشخاص و السلوكات, أو دعوى وسطية بين ما هو أيديولوجي و ما هو تطبيقي , أو بشكل خاص من المعرفة أو الفكر الرمزي الذي له قواعد خاصة.

(3-1) قاموس علم النفس:

التصورات الاجتماعية في معناها العام, هي كل محتوى شعوري معاش ككل مفهوم و موجه نحو ميدان يخص أشياء , حوادث, أو وضعيات معينة.

(4-1) قاموس العلوم الانسانية:

التصورات الاجتماعية تنظم لأفكار مجتمع أو جماعة ما متطورة يهدف إلى ضبط مختلف الميادين أن يطبق فكرها. نتحدث أيضا عن تصور الطبيعة - تصور الموت - الميلاد - المرض- العمل

(بوسنة عبد الوافي زهير , 2007: ص 19).

- تعرف التصورات الاجتماعية بأنها جملة الآراء, الاتجاهات, القيم, المعتقدات, الصور و الخبرات التي يصدرها أفراد مجتمع معين حول موضوع أو واقعة. إنها وسائل توجيه و نظام للتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد يسهل الاتصال بينهم و تساهم في تفسير مختلف عناصر بيئتهم و تعاريف التصورات الاجتماعية لا يمكن حصرها وذلك لغنى هذا المفهوم وكذلك لاتصاله بالكثير من المواضيع.
- (فريدة بولسنان, 2016, ص 39)

2) خصائص التصورات الاجتماعية:

التصورات الاجتماعية نماذج تفكير علمي الموجه نحو الاتصال, فهم البيئة و التحكم فيها, نقدم مواصفات خاصة لتنظيم المفاهيم و المضامين و النشاطات العقلية وعلى هذا تتميز بالخصائص التالية:

2-1) التصورات عملية اجتماعية:

ظهور التصورات كخاصية اجتماعية مع " دوركايم " الذي يعد أول من قال بسيطرة الجماعة على الفرد الذي يسلك سلوكا معيناً تفرضه عليه و التصور عنده يتعدى تصور الفرد لنفسه إذ يمكن تصور غيره و عليه فالحديث عن التصورات الاجتماعية من منظور هذه الخاصية يستدعي التطرق إلى العوامل الاجتماعية و يتعلق الأمر بـ :

- الانتماء: الذي يسمح للفرد من حيث انه كيان اجتماعي باستدخال الأفكار - القيم - المبادئ - النماذج التي اكتسبها عن جماعة انتمائه أو الأيدولوجية المتنقلة داخل المجتمع و هذا ما جاء به "أبريك فلامون " و غيره.

2-2) التصورات عملية إدراكية - فكرية :

تتمتع التصورات الاجتماعية بطابع مزدوج فهي عملية إدراكية و معرفية أي ذات منشأ حسي و فكري في آن واحد, فالإدراك عملية حسية تتطلب حضور الموضوع , و الفكر عملية مجردة لا تتطلب ذلك, و التصورات الاجتماعية تشمل العمليتين معا أي حضور الموضوع حتى تتشكل صورة عنه ثم غيابه حتى يتم تصوره و بالرغم من التناقض الظاهر فإن الأمر ليس كذلك, وإنما طبيعة التصورات هي التي تفرض مثل هذه الوضعية و في هذا يقول "موسكوفيسي" (إن التصورات تسمح بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية).

(3-2) التصور عملية رمزية - دالة :

للتصورات الاجتماعية وجهان , وجه رمزي ووجه دال لا ينفصل عنه "فلكل شكل دلالة خاصة به, ولكل دلالة شكل خاص بها" وهناك مقاربات تؤكد على المظاهر ذات الدلالة لنشاط التصورات فالفرد منتج للمعنى ويعبر عنه في تصوراته التي يعطيها لتجاربه داخل محيطه الاجتماعي, و التصورات ناجمة عن استعمال الرموز الواردة في المجتمع ينبغي القول أنه لا يمكن فصل مظهر " الصورة " في التصورات الاجتماعية عن مظهر " المعنى " فبيئة كل تصور حسب " موسكو فيسي " تظهر مزدوجة كوجهي الورقة, وجه الرسم ووجه الرمز, و تأخذ الشكل التالي: **التصورات = الرسم / المعنى.**

(4-2) التصورات الاجتماعية عملية بنائية:

تعتبر عملية البناء ميزة أساسية في التصورات الاجتماعية فعملية البناء الذهني و التنسيق بين الإدراك و الفكر و الفكر و التركيب ليس تكرارا أو إعادة انتاج سلبي فكل تصور اجتماعي يعاد فيه بناء الأشياء من بيئة خاصة و على طريقة ما, و عندما يقوم الفرد بعملية التصور فإنه يربط الموضوع بمواضيع موجودة في دائرته الفكرية لكنه يبعد بعض الصفات و يضيف أخرى جديدة.

و التصورات الاجتماعية عملية انتاج اجتماعي يتم بناؤها أثناء التفاعل و الاتصال ومن أجل هذا ترسم مجموعة من الرؤى تشكل الطريقة التي يتأسس بها البناء النفسي و الاجتماعي للتصور فالفرد ليس فقط عضو نفس-بيولوجي و إنما اجتماعي كذلك.

(5-2) التصور عملية ابداعية مستقلة:

تحتوي التصورات الاجتماعية على عناصر وصفية, رمزية و قيمية يكتسبها الفرد من تجاربه أو من جماعة الانتماء, و على هذا الأساس فإن الأمر يتعلق بمحتوى ذهني ملموس لنشاط

فكري يسترجع بطريقة ما شيئاً غائباً أو يقرب شيئاً بعيداً . فالتصورات الاجتماعية تقوم بعملية البناء و الانتاج لأن لها جانباً من الاستقلالية و الإبداع بحيث لا تنطوي على انعكاس خالص للعالم الخارجي مثلما قد يتبادر إلى الذهن لأنها ببساطة ليست إعادة إنتاج سلبي للشيء الخارجي لداخلنا.

(نصيرة رداڤ, 2009, ص 88-89).

(3) أنواع التصورات:

(1-3) التصور الذاتي:

و هو التصور الخاص بالفرد لذاته فإذا كان التصور وظيفة مهمة في الاتصالات مع الآخر, فإن له وظيفة أخرى لا تقل اهمية و تتمثل في الاتصال مع النفس, حيث أن الفرد بحاجة لإعطاء صورة لذاته, و التصور الذاتي هنا هو فردي و شخصي و يتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد.

(2-3) تصور الغير:

و هو تصور ذو مستويين , أحدهما داخلي يتمثل في الأنا, و الآخر ذو مستوى خارجي موضوعي يكون على أشكال مختلفة تتمثل في ماذا و من نتصور؟ شخص ما أو جماعة أو موضوع ما, و هنا الفرد في عملية تصوره يجرّد ذاته من موضوع التصور.

(3-3) التصور الاجتماعي:

التصور الاجتماعي لا يمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أساس الجماعة, وإنما هو أكبر من هذا بكثير, إذ أنه يمثل أحد العناصر المهمة التي بواسطتها نثبت مدى أهمية الجماعة على الفرد, و يتطور التصور الاجتماعي و يؤثر على التصور الفردي, أي أن التصورات الاجتماعية هي إحدى الوسائل التي من خلالها تؤكد سيطرة المجتمع على

الفرد و هنا يبرز أثر التفكير الجماعي على التفكير الفردي عل حد تعبير "Durkheim" الذي يرى أيضا أن التصور الاجتماعي يشكل عددا من الظواهر النفسية و هي تشمل حتى ما نطلق عليه الأيدولوجية و الأساطير وهي لا تنفصل من حيث التمييز بين ما هو مظهر فردي , عما هو ذو مظهر جماعي. ووضع هذا المصطلح في طي النسيان إلى أن أعيد استخدامه من طرف " موسكوفيسي " عام 1961 حيث يرى أن التصورات الاجتماعية تكاد تكون أشياء ملموسة و فهي تنتشر في كل مكان, نلتقي بها, و تتجسد بدون انقطاع خلال الكلام و الحركات و اللقاءات في عالمنا اليومي.

(بن عبيد عبد الرحيم, 2005: ص 27-28).

4) شروط ظهور التصورات الاجتماعية:

- حتى تظهر التصورات و يكتمل نموها لا بد من توفر ثلاث شروط و وضعها "موسكوفيسي" لتحديد هيئة الوضعية الاجتماعية و هي:
- انتشار المعلومة الخاصة بموضوع التصورات لوجود أسباب ملازمة لها اضافة إلى الحواجز الاجتماعية و الثقافية عامة, فالأفراد لا يمكنهم الولوج إلى المعلومة إلا بصعوبة نظيرا لتعدد الوسائل و الدلائل مما قد يؤدي إلى ظهور تباين في التفسير, ومن ثم انحراف و تشويش الفهم .
 - الوضعية الخاصة بالجماعة -بالنظر الى موضوع التصورات- وهي وضعية تحدد من اهتمام من نوع خاص بموضوع ما دون آخر تحت تأثير نظرية التبئير التي تمنع من النظر الى المواضيع نظرة شاملة.
 - الضرورة التي يستشعرها الأفراد لتطوير السلوكيات و الخطاب تجاه الموضوع غير المعروف لديهم, إذ يصعب الاتصال و التصرف حيال موضوع غير متحكم فيه.

- بيد أن هذه الشروط و إن كانت ضرورية فهي لم تكن كافية لظهور التصورات لسببين:

▪ إمكانية توقع ظهور التصورات الاجتماعية في وضعية معينة غير الوضعية المقصودة.

▪ الاستعمال الكثيف و المبالغ فيه لنظرية التصورات من أجل تحليل وضعية ما, مما يدفع للاعتقاد أن كل موضوع هو موضوع للتصور و هو أمر غير صحيح إذ ان من المواضيع حتى و ان اعتبرت مواضيعا اجتماعية لا ترقى إلى درجة التصور كما ان هناك مواضيعا يمكن أن نعتبرها مجازا فوق التصورات مثل أحكام الدين و المعتقد و الأعراف و القوانين.

(نصيرة رداڤ, 2009: ص 82-83).

(5) محتوى التصورات الاجتماعية:

جمع المختصون في دراسة محتوى التصور يرتكزون على فرضية " موسكوفيسي " في وجود ثلاث أبعاد أساسية و هي: المعلومات, الموقف, و حقل التصور.

(1-5) المعلومات Les informations:

هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين, و التي حصل عليها الفرد انطلاقا من محيطه الاجتماعي بواسطة تجاربه الشخصية و وسائل اعلامية أو عن طريق الاحتكاك و التواصل لأن الفرد يكون واقعة اعتمادا على كمية و نوعية المعلومات و مدى تنظيمها.

(2-5) الموقف L'attitude:

هو الجانب المعياري للتصور و يعبر عنه من خلال استجابة عاطفية و انفعالية تجاه الموضوع, فهو اتجاه سلبي أو ايجابي لفكرة أو موضوع معين, ويرجع " موسكوفيكسي "

الأولوية للموقف بحيث لا يلتقط الفرد المعلومات الأبعد أن يتخذ موقفا من الموضوع إذن فالفرد يتفاعل و يندمج مع مواقفه انطلاقا من مجموعة القيم و الأفكار التي تكون موقفا سواءا بالرفض أو القبول.

5-3) حقل التصور Le champ de représentation :

يقول "موسكوفيسي" في هذا الصدد أن هناك حقلا تصوريا أين توجد وحدة مرتبة من العناصر كما يعبر عنه بمجموعة من الآراء المنتظمة فمن أجل تحليل محتوى التصور الاجتماعي حول موضوع ما فإن الفرد يستقي معلومات سابقة حول الموضوع المراد تحليله ولكن قبل أن يأخذ بهذه المعلومات عليه أولا أن يتخذ موقفا حولها سواءا بالرفض أو القبول , و على هذا الأساس ينظم محتوى لتصوره للموضوع انطلاقا من المعايير و القيم التي تحكم الفرد و المجتمع, فمثلا عندما يكون شخص تصوره حول علم النفس ينطلق من المعلومات السابقة لديه حول هذا الاختصاص, كأن يكون مثلا قريبا من الفلسفة و يعتمد على حفظ المعلومات و ليس الفهم و عليه يتخذ هذا الفرد موقفا سلبيًا من علم النفس كونه يفضل المواد العلمية و ليس الأدبية.

(فريدة بولسنان, 2016: ص 42-43-44).

ثالثا: وظائف و ميكانيزمات بناء التصورات

1) وظائف التصورات:

كي تلعب التصورات الاجتماعية دورا أساسيا في ديناميكية العلاقات الاجتماعية, يجب أن تستجيب لأربع وظائف أساسية هي:

1-1) وظائف معرفية Fonctions de savoir :

حيث تسمح بفهم و شرح الواقع و تفسيره, فهي لا تمكن الأشخاص من اكتساب معارف و إدماجها في اطار مفهوم و منسجم مع نشاطهم المعرفي و القيم المشتركة

التي يؤمنون بها, هذا من ناحية و من ناحية اخرى فهي تسهل الاتصال الاجتماعي و تحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يسمح بالتبادل الاجتماعي.

1-2) وظائف الهوية **Fonctions identitaires**:

حيث تقوم التصورات الاجتماعية بتحديد الهوية الاجتماعية للفرد و تسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات, كما تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي. ما يسمح بإعداد الهوية الاجتماعية و الشخصية المنسجمة مع النظم و المعايير و القيم المحددة اجتماعيا و تاريخيا من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

1-3) وظائف توجيهية **Fonctions d'orientations**:

حيث توجه سلوكات و ممارسات الفرد, و تنتج عن ثلاث عوامل أساسية و هي:

- التصور يتدخل في التعريف بالغاية المنبثقة من الوضعية وبهذه الكيفية تتحد نوع العلاقات الملائمة للموضوع.
- تنتج أيضا التصورات نوعا من التنبؤ و الانتظار فهي إذن تؤثر أي انتقاء و تصفية المعلومات و تفسيرها و جعل عذا الواقع منسجما معها .
- أما العامل الأخير فهو يتمثل في أن التصور الاجتماعي يعكس طبيعة القواعد و الروابط الاجتماعية أي يصف السلوكات و الممارسات المفروضة كما يحدد ما هو جائز و ما هو مسموح به , و ما هو غير مباح داخل السياق الاجتماعي.

1-4) وظائف تبريرية **Fonctions justificatrices**:

وهي تبرر المواقف و السلوكات, حيث كما لاحظنا أعلاه بأن التصورات الاجتماعية تتدخل قبل أي عمل فهي كذلك تتدخل بعده, أي تفسير و تبرير أي موقف كان, في أي وضعية كانت, واتجاه أي شخص كان, فهي إذن تشرح السلوك, تفسره و تبرره . (بن عبيد عبد الرحيم, 2006: ص26-27).

(2) مراحل بناء و صياغة التصورات:

تمر التصورات الاجتماعية كصيورة بعدة مراحل أثناء تكونها لتصل إلى شكلها النهائي المتغير كمنتوج اجتماعي مكونا لواقع مشترك للأفراد مشعبا بالمرجعية الثقافية و الايدولوجية للجماعة و موجهها للسلوكات و التصرفات و حسب " موسكوفيسي " توجد أربع مراحل:

- مرحلة مرور الموضوع إلى النموذج الصوري *Fonction figuratif* بحيث يجمع الفرد أو يستتبط المعلومات حول الموضوع من المحيط *Decontesctualisation*
 - مرحلة المرور من النمط الصوري الى التصنيف, يكتسب النموذج الصوري صفة التأكيد (الترسيخ) إذ يصبح هو الواقع بالنسبة الى الفرد, فنستعمله في التصنيف الموضوع مع الموضوعات الموجودة في اطاره المعرفي مسبقا و يفسر من خلاله الواقع.
 - مرحلة المرور من التصنيف الى النموذج النشط *Actif* بعد أن يصبح التصور مرجعا تفسيريا للواقع يتحول في المرحلة اللاحقة إلى موجة لسلوكاتنا و مرشد علاقاتنا بالآخرين.
 - مرحلة التبلور: يكتسب التصور في هذه المرحلة استقرارا و ثباتا يمنحه نوعا من الصلابة يترتب على ذلك انتظارات و توقعات حول موضوع التصور و ما يتعلق به من تفاعل معه أو من حوله مع أفراد المجموعة الاجتماعية .
- (ليلي شكيمو , 2004: ص 39-40).

(3) طرق جمع محتوى التصورات الاجتماعية:

هناك عدة طرق لجمع محتوى التصورات الاجتماعية "AbriC-J-C" و هي الطرق الاستفهامية و الطرق التداعية حيث أن الطرق الأولى تركز على جمع عبارات الافراد المتعلقة بموضوع التصور الذي نحن بصدد دراسته, وهذه العبارات يمكن أن تكون شفاهية أو شكلية, في حين أن الطرق الثانية أي التداعية فهي تعمل على

جمع العبارات و لكن تكون شفاهية فقط, و بصورة عفوية, لا تخضع للرقابة أي التوجيه.

(بن عبيد عبد الرحيم, 2005: ص 32).

وعليه فالطرق الاستفهامية تركز على جمع العبارات المتعلقة بموضوع التصور المدروس, هذه العبارات يمكن أن تكون شفوية أو رمزية و تندرج ضمن هذه الطرق الطريقتين الكلاسيكيتين وهما المقابلة و الاستمارة.

• المقابلة L'entretien :

المقابلة هي انتاج حوار مع فرد, و لكن يبقى النشاط معقدا وبخصائص معقدة وصعب التحكم فيها مما يجعل التحليل صعبا .

• الاستمارة:

تبقى هذه التقنية الأكثر استعمالا في التصورات مما يسمح للباحث بمعرفة الجانب الكمي أو البعد الكمي للجانب الاجتماعي للتصور, رغم و الحدود المعرفية , إن هذه التقنية تسمح بجمع محتوى التصورات , والى جانب المقابلة و الاستمارة هناك طرق أخرى كالبطاقات المستقراة - الرسومات و الدعائم البيانية و المقاربات المونوغرافية, وكل هذه الطرق يتم استعمالها وكل هذه الطرق قد تسمح بجمع محتوى التصور الاجتماعي بالرجوع إلى السياق و دراسة علاقته بالممارسات الاجتماعية المستخدمة من طرف الجماعة.

(2-3) الطرق المتعلقة بتداعي الأفكار: يوجد فيها:

• التداعي الحر : L'association libre :

تعتمد كذلك على العرض الشفهي , حيث تقوم على طلب من الفرد من خلال كلمة *Le mot inducteur* أو سلسلة من الكلمات وأن يقدم كل الكلمات و العبارات أو الصفات التي تتبادر إلى ذهنه و البعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة و سرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة.

• بطاقة التداعي *La carte associative*

هذه الطريقة مستوحاة من البطاقة الفعلية التي وصفها " H.Jaoui " حيث تمر بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: نقوم بطلب من الفرد بالقيام بتداعيات حرة .
- المرحلة الثانية: نقوم على طلب من الفرد بتقديم سلسلة من التداعيات وذلك من خلال مجموع من الأزواج تتكون من كلمة الانطلاق الأولى لتداعي الأفكار و كل الكلمات التي قدمها الفرد خلال المرحلة الأولى و بإمكان هذه الطريقة أن تتطور إلى غاية الحصول على سلاسل بخمسة إلى ستة عناصر و لكن بعض التجارب قد بينت تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول إليها.
- هذه أهم الطرق المستخدمة في بحوث التصورات الاجتماعية و هذا لا يمنع عدم استخدام طرق أخرى للكشف عنها.

(فريدة بولسنان, 2016: ص 57-58-59).

4) ميكانيزمات بناء التصورات الاجتماعية :

تمر التصورات الاجتماعية كأى بناء اجتماعي بعدة مراحل أثناء تكوينها للوصول الى الصيغة النهائية فهذه الصيرورة تمثل منتوجا مشبعا بالمرجعية الثقافية و الايدولوجية للجماعة, و مسيرا و متحكما في سلوكات الأفراد و الجماعات كما يتحكم في هذه العملية ميكانيزمان أساسيان هما: التوضيح و الترسخ.

4-1) التوضيح:

يعرف "موسكوفيسي" التوضيح بأنه الإزالة التدريجية للمعاني و الدلالات المبالغ فيها عن طريق تجسيدها, و تشمل هذه العملية على حركتين هما:

الانتقال من النظرية إلى الصورة أولاً ثم من الصورة إلى البناء الاجتماعي ثانياً الانتقال حيث يتم انتقاء المعلومات حول الموضوع المتصور وفقاً لنظام القيم و المعايير و الثقافة السائدة , ويتم استملائها و استدخالها خاصة المعقدة منها عبر فصل المعلومات العلمية عن اطارها الأصلي الذي تنتمي إليه و لتصبح معرفة موحدة مشكلة بذلك قاعدة تمكنهم من صياغة آراء و مواقف خاصة بهم و تسهل عملية التواصل سمتها "جودليت" الازاحة عن الاطار الأصلي لعناصر نظرية.

- عملية التوضيح حسب "جودليت" تمر بعدة مراحل منها:

4-1-1) مرحلة البناء الانتقالي:

هي عملية التصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور , و يكون ذلك وفقاً لمعايير ثقافية مما يؤدي إلى تغييرات, و حذف أو زيادة لبعض المعطيات كما يتم احداث تقييمات و إزالات و إضافات كي توافق الاطار التفكيري الموجود سابقاً.

باختصار فإن الانتقاء الذي يمارسه الأفراد ينتج تبعاً لإحساسهم بالاستدخال أو الاستملاك للموضوع و الذي لا يتم إلا عبر عملية أخرى تصاحبها و هي انتزاع عناصر الموضوع من الاطار المرجعي.

4-1-2) مرحلة تكوين النموذج أو التخطيط البنائي:

و تسمى أيضا مرحلة تكوين النواة الشكلية لتفاعل العناصر المنتقاة سابقا وتتنظم مما يسمح ببلورة نواة شكلية تمثل نسبة تصويرية نسبية مفاهيمية بطريق ملموسة وفقا للمعايير الاجتماعية للثقافة السائدة.

- إن هذه التركيبية الجديدة لموضوع التصور هي أساس تبلوره و اكتسابه وحدة في المعنى, منتظمة ومتناسقة و متناغمة تجعله أكثر قابلية للتداول و التفاعل بحيث ينتج عنها تجسيد بسيط للموضوع أو الظاهرة المتصورة.

4-1-3) مرحلة التطبيع:

في هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشكلية صفة الحقيقة بأن يتحول إلى الواقع و يصبح بديلا عن الموضوع ذاته أي يصبح طبيعيا أو من البديهيات بالنسبة للأفراد و الجماعة المنتجة له و تسبح و تدور حوله باقي عناصر التصور.

- هذا التحول من صورة مبسطة عن الموضوع تعمل على توجيه السلوكات و ادراك الأفكار و حسب " موسكوفيسي " فإن عناصر هذه النواة هي الأكثر تكرارا في الاجابات المتحصل عليها حول التصور.
- وخلاصة لكل ما تقدم فإن عملية التوضيح هي عبارة عن تصفية و انتقاء و ترتيب المعلومات في شكل وحدة دلالية منتظمة و مستقلة تسهم في عملية البناء الاجتماعي للواقع, حيث يأخذ كل في تصوره للواقع بما يتناسب على الأشخاص و الأحداث دون أن يكون متعارضا مع الواقع الاجتماعي وبعد هذه العملية (التوضيح) التي أدت إلى بناء نواة شكلية تنتقل إلى الميكانيزم الثاني في عملية بناء التصورات و هذا الترسخ.

4-2) الترسيع:

هي عملية أساسية يتم من خلالها ادماج عناصر الموضوع الجديد غير المعروف ضمن شبكة من التصنيفات المعرفية الموجودة مسبقا . كما تشير هذه السيرورة إلى الكيفية التي يدرج بها الموضوع الجديد داخل نظام التفكير القائم و المجال الاجتماعي المتحول باستمرار.

الترسيخ كعملية لا يقتصر على المستوى المعرفي فحسب بل يشمل مستوى الاتجاهات و السلوكات وذلك بسبب شمولية مفهوم التصورات الاجتماعية لكل هذه الأبعاد في آن واحد .
(الحاج شيخ سمية, 2012: ص 47-50).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا القول بأن مكانة التصور قد اتضحت في حياة الفرد, فرغم تعدد وجهات النظر التي تناولت مفهوم التصور نظرا لأهميته البالغة فإنه يبقى عملية دينامية ذات طابع بنائي معرفي للمواضيع و المواقف و الوضعيات و الأشخاص, ... من جوانبها الاجتماعية و النفسية, و تسمح لنا هذه العملية بفهم الواقع و الاتصال و التحكم في المحيط الذي ننتمي إليه, و تمكننا كذلك من التكيف و التواصل مع أفراد المجتمع الذي نعيش فيه.

الفصل الثالث

(الزواج)

الفصل الثالث:

الزواج.

تمهيد.

أولاً: تعريف الزواج

- مفهوم الزواج.
- حكم الزواج و شروطه.
- أهمية الزواج.
- دوافع الزواج و الغاية منه.
- أشكال الزواج.
- فوائد الزواج.
- العوامل المساعدة لإقبال الفتاة على الزواج.

ثانياً: الاختيار للزواج:

- مفهوم الاختيار للزواج.
- أسلوب الاختيار للزواج.

- خصائص الاختيار للزواج.

- أهداف الاختيار للزواج.

- مجال الاختيار للزواج.

- معايير الاختيار للزواج.

- نظريات الاختيار للزواج.

- نظريات الاختيار للزواج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشكل الزواج الدعامة الأساسية في بناء المجتمع نظرا لوظائفه الأساسية المهمة و التي تشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية، فهو وسيلة تحقق بها الأبوة، و الأمومة، وتشبع فيها الغريزة الجنسية، لذلك ينظر إليه على أنه من أهم و أخطر القرارات التي يتخذها الفرد في حياته الخاصة، فمن وراء هذه العملية تأتي سعادة الفرد أو شقاؤه، وحتى يكون هذا القرار صائبا إلى حد ما، لا بد أن يتوفر عنصر الاختيار.

أولاً: التعريف بالزواج

1) مفهوم الزواج:

لغة: هو الاقتران ، فقد جاء في الصحاح زوج المرأة بعلمها و زوج الرجل امراته ، وذكر قوله تعالى: {زوجناهم بحور العين } /الدخان 51 . أي قرناهم بهن ، وجاء في تفسير ابن كثير: الزواج في اللغة هو الاقتران والاختلاط ، لقول العرب زوج فلان إبله أي قرن بعضها البعض، ويقول تزوجه النوم أي خالطه. (عبدالفتاح كباره ، 1954 : ص 185) .

استخدم الزواج لمعنى الازدواج والاقتران والارتباط ومنه قوله تعالى: { واذا النفوس زوجت } التكوير 7. أي قرنت بأبدانها ونظراتها. (يمينة غسيري ، 2013 : ص 11) .

اصطلاحاً : هو نظام اجتماعي ومؤسس وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسياً وعاطفياً واجتماعياً ، فهو يشبع ميول الانسان في تكوين الأسرة وأيضاً غرائزه الجنسية ، ويعتبر حقاً لكل انسان يترتب عليه حقوق وواجبات لكل أفراد الأسرة من وجوب نفقة واسكان وتربية . (حسن عبدالحميد رشوان 2003 : ص 4).

تعريف الزواج في الشريعة الاسلامية :

الزواج عند الفقهاء يفيد ملك المتعة أحل استمتاع الرجل بالمرأة والعكس لم يمنع نكاحهما مانع شرعي ، طلباً للإنتناس والنسل على الوجه المشروع. (غسيري يمينة ، 2013 : ص11).

أي أن مشروعية الزواج تتحدد في نظام الشرعية الاسلامية بأنه عقد يفيد حل استمتاع كلا الطرفين بالآخر على الوجه المشروع.

تعريف الزواج في علم الاجتماع :

يعرف على أنه عقد منظم ومشاركة بين الرجل والمرأة ، يترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات بين الطرفين .

كما عرف الزواج بتلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الاساس الشرعي السليم لتكوين الاسرة المجتمع الاولى. والتي يضع بدوره الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة ، والزواج سنة حميدة وعلاقة هامة بين الزوجين تقوم على اساس ينظم بقاء النوع الانساني. (نفس المرجع: ص 11- 12)

(2) حكم الزواج وشروطه :

(1-2) الحكم الشرعي للزواج :

الزواج مشروع بالكتاب والسنة والاجماع .

- في كتاب قوله وتعالى { فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع }
- في السنة قوله صلى الله عليه وسلم { يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء }
- واما الاجماع فقد اتفق المسلمون على ان الزواج مشروع. (لا يوجد مؤلف ، 2001 :

(9- 8)

(2-2) شروط الزواج :

يلزم لصحة الزواج او النكاح توافر مجموعة من الاركان ذلك ان الشروط الاساسية للزواج في قانون الاسرة الجزائري هي : اهلية الزواج الكامنة (م7.ق.1) الرضا والعلانية (م9 و 10ق أ). خلو المرأة من المحرمات الشرعية (م23 الى 31 ق أ) . الصداق (م14 الى 17 ق أ)

ولي الزوجة (م 9 الى 11 ق أ). وأخيرا شهادة الشهود (م 9 . ق أ) (بلحاج العربي ،
1994 : ص 60)

(3) أهمية الزواج :

يعتبر الزواج من أهم الاحداث السلوكية في حياة الفرد بل هو الخط الفاصل العميق في مشوار الحياة ككل ، فالفرد ببلوغه سنا هنا يبدأ بالبحث عن شريك حياته الذي يؤسسه في وحدته ويحمل همومه ويسكن إليه ، من هذا المنطق اكدت نظريات علم النفس على أهمية الزواج وضرورته للفرد سواء كان ذكر أم انثى وهذا ما اثبتته دراسات كثيرة ومتعددة منها دراسة جونس Jones التي أوضحت ان المتزوجين لديهم قدرة أكبر على التحكم في مشاكلهم الانفعالية من العزاب ، انطلاقا من هذه الدراسات يظهر لنا جليا أهمية الزواج للفرد بما يحققه له من ثبات انفعالي وتوافق نفسي واجتماعي .

ويؤكد الرخاوي (1979) على أهمية الزواج في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنمو النفسي السوي ، وذلك من خلال التجارب في مجال العلاج النفسي ، ويعتقد ان اي نمو دون خوض غمار التجربة الزوجية هو نمو مشكوك في امره لأنه نمو فرد خائف قد يكون تعويضا انسحابيا او استغلاليا لكنه ليس كاملا ، فالعلاقة الزوجية في نظرة تعتبر اختبار حقيقيا على التكيف ومواجهة الواقع ، والزواج اهميته كبيرة كخطوة اساسية لتكوين اسرة و دور مهم في تحقيق التوافق النفسي للرجل والمرأة فهو السبيل الذي يلتمس كل منهما فيه طريقا الى شريك من الجنس الاخير لتحقيق السعادة الشخصية وبشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والفيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه. (زاغزي نوال , 2011 : ص 26).

4) دوافع الزواج والغاية منه :

4-1) دوافع الزواج:

يعتبر بروز احد الدوافع للزواج هام جدا في تشكيل نوعية التفاعل في الاسرة والذي يتأرجح بين دوافع الذاتي المتعلق بالزوج والزوجة والدوافع المجتمعي المرتبط بالمجتمع ، لا يعني التآرجح بينهما هو غياب الثاني كليا ، بل هما متلازمين لحدوث الزواج ، فيرى أن حضور الدافع الذاتي بقوة لوقوع الزواج يعطي هذا الاخير معنى مغاير ، مراحل مغايرة لتمامه عند الزوجين ، وبالتالي حياة زوجية مغايرة عما اذا الدافع المجتمعي هو الاقوى حضورا .

4-1-1) الدافع الذاتي :

أبرز التحليل سلفا ان الزواج ارتباط جنسي ووجداني بين الرجل والمرأة بقدر الاعتماد المتبادل هذا يعني ان هناك اتصال وتفاعل بين كائنين مختلفين غريبين هما الرجل والمرأة ، وقبل البحث عن دوافعهما الذاتية للزواج يجدر التعريف لهما اولاً.

بالنظر الى كون المرأة والرجل قطبين هامين لعلاقة واحدة ولإثبات استمرارها ونموها وتحقيق الغاية من وجودها ، فإنها تحتاج الى قوة تتوفر في خشونة الرجل وميله الى تحقيق اهدافه بالقوة ، كما يميل الى التودد والمغازلة او هنا الرجل الى وجود طرف اخر للعيش معه يقبل منه تودده ومغازلته ويشبعه عاطفيا ، ويغطي جوانب الضعف عنده لأنه يملك عاطفة الرجل وهي المرأة لكي اضافة الى امتلاكها ، ولهذا فان كليهما بحاجة الى التواصل بينهما ، فتواصل يحقق لكليهما اشاعات نوعية تتجسد في دور الزوجة ودور الرجل داخل نسق .

وبناء عليه يمنح المجتمع الرجل الحق في مبادئ كون الذكر منذ مرحلة النضج حتى مرحلة الشيخوخة يكون مدفوعا للبحث عن الاشباع الجنسي ، وهذا يعني أن المرأة ليست ميالة الى هذا النوع من الاستمتاع بل استجابتها محصورة في فترات فقط طبعا الموانع فيسيولوجية بحتة ، لهذه المحركات يسعى الرجل وكذا المرأة الى الزواج لأنه حقيقة وحق طبيعي

لاكتمالهما ، واستجابة لضغوط اجتماعية في توجيه الحاجات واستجاباتها ، ومن هنا تنشأ بذور العلاقة الزوجية .

4-1-2) الدافع المجتمعي :

أدرك المجتمع الانساني أن كبح الغريزة الجنسية للفرد امر ابعده من المستحيل ليس فقط لأنها جزء من تركيبية الانسان البشرية ، ايضا هي المورد والاسلوب الوحيد لبقائه الطبيعي وديمومته الحضارية ، ولذا فإن للمجتمع مستويين من الدافع لإنشاء نظام الزواج وهما:

• الدافع الجنسي:

ان رؤية الفرد للدافع الجنسي تختلف عن رؤية المجتمع فان كانت استجابة الرجل والمرأة للدافع الجنسي متباينة رغم أنها موجودة وضرورية لاستمرارية الحياة بينهما نتيجة للرغبة الكامنة في البقاء والاستمرار الطبيعي والاجتماعي والنقص الموجود لكل من المرأة والرجل ، على حد سواء فان رؤية المجتمع الى مشكلات متعددة الابعاد وطويلة الامد وهو في غنى عنها وعليه عمل المجتمع منذ بدء الحياة على هذه الغريزة الحيوانية ، وتنظيمها باسلوب عرف بالزواج ، ومن له القوانين لضبطها وردع من خرج عنها ، اضافة الى توضيح الكيفية التي يجب ان يتم بها الزواج واذا كانت الكيفيات غير ثابتة وليست واحدة زمانا ومكانا نتيجة للتغيير الاجتماعي المستمر .

• الدافع الوجودي (البقاء):

ان كانت الممارسة الجنسية جزء من غاية الفرد في الزواج فإنها للمجتمع وسيلة لوجوده البشري عن طريق الانجاب والتكاثر اضافة الى بقاءه الحضاري ينقل الميراث الثقافي الاجتماعي من جيل الى جيل بتطبيع النشأ بعملية ، ارشاد الاطفال الى القيم والاتجاهات وانواع السلوك التي يقرها المجتمع ، حيث تعتبر عملية التطبيع الاجتماعي من اخطر واهم وظائف الاسرة والزوجين بالتحديد .

-ان الممارسة الجنسية غير الشرعية اجتماعيا تخلق أطفالا ، أي تضمن للمجتمع إشباعات الفرد الجنسية وبقاءه البشري لكن يصحب هذا الاشباع وجود حضاري ثقافي مشوه يقود بمرور الزمن الى تشوه وجودي طبيعي أو الزوال تقريبا. (مليقة عرعور ، 2002: ص45-46) .

4-2) الغاية من الزواج :

تتمثل الغاية من الزواج استمرار الحياة في الأخلاف يعبر عنها بالنكاح لأنه وسيلة الزواج. (أحمد محمد مبارك الكندري ، 1992 : ص 79)

يشير عبد الرحمان الوافي 1996 الى ان غاية الزواج كسنة الالهة في الحياة ونظام جعله الله عز و جل يوم أن خلق نفسا واحدة وخلق منها زوجها وهو ضمان استمرارية الحياة البشرية ، ان كان الزواج رسالة الانسان في الارض تكمن غايته القصوى في بناء أسرة والحفاظ على بقاء النوع الانساني وهو عملية سلوك طبيعي فطري يتواجد لتواجد الانسان ، حي حاضر كل يوم في نفسيته ، يهذب قواه النفسية والجسدية ، وكما يعتبر ايضا اية من آيات الله في الكون ونعمة من نعمه ، هدفه السكون النفسي المملوء بالوجود والرحمة هو كله مقومات نفسية ومادية ، فان كان ذلك هو الهدف من الحياة الزوجية فلا بد من المحاربة والتصدي لمجموعة التغيرات التي تؤثر سلبا في هذا الزواج ، حسب راي الوافي فانه لا بد من ضرورة تحسين شروط الحياة العائلية والاجتماعية والاقتصادية والمادية وتوفير سبل التكيف الازم داخل المنظومة الاجتماعية وازالة جميع العراقيل والصعوبات التي تتعرض الفرد في زواجه لنضمن عن طريق الزواج للفرد استقراره النفسي والجسدي واندماجه في المجتمع وخاصته في هذا العصر الذي تعقدت فيه الروابط البشرية وكثرت فيه المشاكل وزادت درجة القلق والتوتر النفسي ، مما ادى الى ظهور الانهيار العصبي وتهميش الفرد من محيطه الاجتماعي. (عبدالرحمان الوافي، 1996، : ص 82- 83)

(5) أشكال الزواج:

ان اسباب الزواج جعلته يتخذ اشكالا متعددة في المجتمعات القديمة والحديثة مع بقاء جوهر الزواج واحدا في كل المجتمعات البشرية اذ يتم بين الرجل والمرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الديني والرسمي لكنه يختلف من مجتمع لآخر بشكله لا بطبيعته او بجوهره .
ولعل أهم الاشكال الزوجية التي عرفتھا الانسانية نجد :

(1-5) الزواج الجمعي:

هو النظام الذي بمقتضاه يتاح لعدد من الرجال أن يتزوجوا عددا من النساء وقد انشق عن هذا النظام الزواج الأخوي وزواج الأقارب والزواج بالتبادل.

(2-5) نظام وحدانية الزوجة مع تعدد الأزواج :

وهو نظام الذي بمقتضاه يشترك جمع من الرجال في معاشرة زوجة واحدة سواء كان الرجال إخوة أو أقارب أو أباعد .

(3-5) نظام وحدانية الزوج وتعدد الزوجات :

وهو النظام الذي بمقتضاه يجوز للرجل عددا من النساء . كانت بعض المجتمعات تخص الزوجة الأولى بامتيازات تحرم منها باقي الزوجات .

(4-5) نظام وحدانية الزوجة والزوج :

وهو أفضل النظم الزوجية وأرقاها شأنا وهو النظام السائد في المجتمعات المعاصرة . (شعبان هوارية ، 2007 : ص 20)

(6) فوائد الزواج :

تتمثل في :

6-1) المحافظة على النوع الانساني :

فبالزواج يستمر بقاء النسل الانساني ، ويتكاثر ويتسلسل الى ان يرث الله الارض وما عليها ، ولا يخفي ما في هذا التكاثر والتسلسل من محافظة على النوع الانساني ، ومن حافظ لدى المختصين لصنع المناهج التربوية والقواعد الصحية لأجل سلامة هذا النوع من الناحية الجسمية على السوء .

6-2) المحافظة على الأنساب:

بالزواج الذي شرعه الله يفتخر الابناء بأنسابهم الى آبائهم ولا يختفي ما في هذا الانتساب من اعتبارهم الذاتي واستقرارهم النفسي وكرامتهم الانسانية ولم يكن ذلك الزواج الذي شرعه الله ، لعج المجتمع بأولاد لا كرامة لهم ولا انساب وفي ذلك طعنة نجلاء للأخلاق الفاضلة وانتشار مربع للفساد والاباحة .

6-3) سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي :

بالزواج السليم المجتمع من الانحلال الخلقي و يأمن الافراد من التفسخ الاجتماعي ولا يخفي على كل ذي ادراك وفهم ان غريزة الميل الى الجنس الاخر ، حين تشبع بالزواج المشروع والاتصال الحلال تتحلى الامة بأفضل الآداب وأحسن الاخلاق .

6-4) سلامة المجتمع من الأمراض :

بالزواج سليم المجتمع من الامراض السارية الفتاكة التي تنتشر بين الابناء المجتمع نتيجة الزنى وشيوع الفاحشة والاتصال الحرام .

6-5) السكن الروحاني والنفساني :

بالزواج تنمو روح المودة والرحمة والالفة بين الزوجين.

6-6) عاطفة الأبوة الأمومة:

بالزواج تتأجج عاطفة الأبوة والأمومة في النفس الزوجين وتفيض من قلوبهما ينابيع الاحاسيس والمشاعر النبيلة. (محمود المصري ابو عمار 2006: ص 19)

7) العوامل المساعدة لإقبال الفتاة على الزواج :

إن الاسرة احدى العوامل الاساسية بناء الكيان وايجاد عملية التطبيع والاجتماعية ونشكل شخصية الطفل واكتسابه العادات التي تبقى ملازمة له طول حياته فهي البذرة الاولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية .

- والعلاقات الحميمة بين افراد الاسرة تؤثر في علاقة الفتاة بالمجتمع الخارجي فكلما كانت العلاقات الاسرية افضل كلما كان اقبال للفتاة على الحياة الزوجية والعكس بالعكس ، فكلما كانت العلاقات الاسرية بين الافراد العائلة الواحدة متواترة كلما يصبح هناك تردد بإقبال الفتاة على الزواج ، ومن عوامل ما يلي :

7-1) الاستقرار الأسري:

يؤدي الاستقرار الاسري بين الوالدين (الأب والأم والحب والتفاهم الى نمو بذرة ايجابية في نفس الفتاة وجميع اعضاء الاسرة من الابناء وذلك لأنها اصافت تلك العلاقة ذات طابع الجميل في نفوس الابناء يتسم بالمودة والالفة .

7-2) الاختيار للزواج :

الاختيار المناسب لشريك الحياة هو الذي يضمن قيام الاسرة على دعائم قوية فهو اساس التوافق الزوجي حيث ان الاختيار الخاطئ يؤدي الى فشل الزواج .

3-7) الاستعداد للزواج :

من العوامل التي تساعد الفتاة للإقبال على الزواج هو مدى الاستعداد وتشمل على ان يكون كلا من الفتى والفتاة يتمتعان بالنضج الجسمي والنفسي والاجتماعي والذي ينعكس على نضج الشخصية وتحمل المسؤولية لتكوين الاسرة الجديدة.

(ريم رزيق الحربي، د،س : ص 35-36).

ثانيا: الاختيار للزواج:

1) مفهوم الاختيار للزواج:

تعتبر مرحلة الاختيار للزواج من أهم العوامل في تأسيس الحياة الزوجية و هو سلوك اجتماعي يتضمن فردا يبتقي من بين مجموعة من الأفراد شريكا لحياته و قد جرت العادة أن يكون الرجل هو البادئ في عملية التودد للمرأة و خطبتها و لكن حتى طريقة الاختيار تختلف من مجتمع لآخر حسب الثقافات التي تمثل ذلك المجتمع. (شعبان هوارية, 2007: ص 34).

-إن لاختيار الزواج أو الزوجة أهمية كبرى في تكوين الأسرة و تماسكها في المستقبل و تتدخل عوامل عديدة في هذا الاختيار كالعائلة، و الطبقة الاجتماعية، و الديانة و مستوى التعليم ، و السمات الشخصية، و النفسية لذلك نجد أن "عملية الاختيار الزواجي هي الطريقة التي يغير به الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج وهناك بعض الاجراءات المتفق عليها في جميع المجتمعات، لا بد من اتباعها لإتمام الزواج، إلا أن هذه الاجراءات تختلف من مجتمع لآخر ففي بعض المجتمعات يسمح للأفراد المقبلين على الزواج أن يسهما في عملية الاختيار أما في حالة الزواج المترتب فإن العملية التي تحدث بين أعضاء الجماعة القرابية بوجه عام. (عمرية ميمون, 2008: ص 30).

(2) أسلوب الزواج:

بصفة عامة نقصد به الطريقة المعتمدة عند شروع الفرد المقبل على الزواج في عملية الاختيار للشريك المناسب له بكيفية يرتضيها، وكذلك المجتمع أيضا ، و أساليب الاختيار للزواج تتوعت و تعددت حسب الظروف و لكنها بقيت كلها متماسكة مترابطة كل منها بالأخرى، وكل علاقة زواج تقع بين حدين ، حد الزوج القرابي أو العادي و حد الزواج الخارجي أو غير العادي. ومن بين أشهر أساليب الاختيار للزواج المتبعة في أغلب المجتمعات الانسانية نجد الأسلوب الوالدي و الأسلوب الفردي (الشخصي) و الفرق بينهما يكمن كما سيتضح الآن:

2-1) الأسلوب الوالدي:

وهو ذلك الأسلوب الذي يظهر فيه تدخل الأهل (الوالدان: الأب و الأم خاصة) أو واحد من بعض الأقارب التي اعترف به كرأس للعائلة وسيدها (الجد، العم ، الخال مثلا) في سير عملية الاختيار للزواج للزواج الخاص بالأبناء الذكور و الاناث معا.

ففي بعض المجتمعات العربية مثلا قد يكون التدخل من طرف الاهل و الأقارب بصفة مطلقة يجعل الشريكين المقبلين على الزواج لا يستطيعان الخروج عن القرار المأخوذ من طرف العائلة حتى و لو كان ذلك ضد رغبتهما، بمعنى آخر ليس لهما الحق في أن يدليا بأدنى رأي في مسألة زواجهما، حتى ولو كان هناك بعض الحالات الاستثنائية كوجود بعض الأسر في بعض المجتمعات تسمح للأبناء في الإدلاء برأيهم في مسألة الزواج إلا أن ذلك يكون بصفة جزئية . فإرضاء الأسرة أو العائلة يبقى دائما ذا أهمية كبرى و أمرا يجب أن يحققه الاختيار للزواج.

و ما يميز الأسلوب الوالدي في عملية الاختيار للزواج هو اعطاء أهمية للاعتبارات الاجتماعية و كذلك الاقتصادية بغض النظر عن عاطفة الحب أو الصلات الشخصية التي

قد تربط المقبلين على الزواج . و السعادة الشخصية بالنسبة لهذا الأسلوب ليست بالشيء المهم و الاساسي وإنما هو شيء ثانوي و عاطفة الحب قد تولد بعد الزواج لا قبله في نظر الأهل.

2-2) الأسلوب الفردي (الشخصي):

هو ذلك الأسلوب الذي تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في عملية سير الاختيار للزواج وفقا لرغبته الشخصية , بمعنى آخر أن الشخص الذي يعنيه الأمر يختار الشخص المناسب له دون تدخل من أحد وهذا لا ينفي استشارة الأبناء للآباء قبل أن يقدموا على الزواج و موافقة هؤلاء لا تكون أقل قدرا من التدخل لأنه في حالة الرفض لا يستطيعون تغيير اختيار الأبناء الشخصي في كثير أو قليل, إن أغلب المجتمعات العربية أخذت على عاتقها مسؤوليات كبيرة في الاختيارات الخاصة بالزواج و بالتالي أصبح المجتمع من عوامل الضبط البارزة في استقرار نسق الزواج.

- و بالرغم من ذلك قد أتيح للشباب في المجتمعات الحضرية و العواصم الكبرى فرص أكبر للاختيار الحر, لا يفوتنا أن نشير هنا أيضا إلى أنه رغم التطور الذي وصلت إليه المجتمعات الغربية إلا أن الأولياء استمروا في فرض المراقبة على زواج أبنائهم حتى مع ظهور بعض المبادرات من طرف الشباب في اختيار الزوجة كان لا بد من مراعاة شروط ذويهم بينما الفتاة بقيت تشهد مراقبة من طرف العائلة على معارفها و مخالطتها و حتى على خروجها خاصة في سن المراهقة, و الملاحظ أيضا هو أن الآباء في الطبقات العليا كانوا يفرضون سيطرة واضحة على زواج أبنائهم أكثر من أبناء الطبقات السفلى إلى درجة المقاطعة في حالة رفض الأبناء لرغبة الآباء.

(غسيري يمينة, 2013: ص 59-60-61).

3) خصائص الاختيار للزواج:

للاختيار للزواج الوالدي أو الفردي خصائص قد يشترك فيها مع الزواج القائم بالفعل ، وقد ينفرد ببعضها و من بين أهم الخصائص نورد:

- يخلق الاختيار للزواج الاطمئنان و السكينة و الاستقرار , فالطرفان في أي من المجالات الخاصة بالاختيار قد اطمئن كل منهما للآخر ورضى به شريكا لحياته و سكنا إليه, و قد يفصح أحدهما أو كلاهما للشريك ببعض أسراره, ويستشيريه في ما سوف تؤول إليه حياتهما معا, مما يعزز الثقة بينهما و يزيد من احساسهما بالمسؤولية اتجاه بعضهما البعض.
- يوفر الاختيار للزواج للزوجين الراحة النفسية لأنه يقضي على الخوف من العزوبة و العنوسة وما ينتج عن هذا الاحساس من اضطرابات قد تتفاقم وتزداد على مرور الوقت ، قد لا تأخذ عند نوي الهشاشة النفسية شكل اضطرابات سيكوسوماتية خاصة فيلاحظ عليهم كثرة الشكاوي من المغص وامراض المعدة والرشح كما وقد لا يلزمون الفراش هروبا من واقعهم ، وقد يعانون من بعض الامراض النفسية مثل القلق والاكتئاب والعزلة والهروب الى عالم الخيال ، وما ينجر على ذلك من انقطاع او توتر في العلاقات الاجتماعية التي تزيد من حدة المشكلة وتفاقمها .
- يعطي الاختيار للزواج للمرأة الاحساس بحرية اكبر مما كانت متاحة لها من قبل كونها اصبح لها عالمها الخاص، ولها حق التصرف فيه كإنسان مسؤول عن حياة اخرى بعيدة عن حياتها العائلية ، ويعطي للرجل احساس اكبر بالمسؤولية فيبدأ في التجهيز والاستعداد للزواج الفعلي ، والتفكير في حياته المستقبلية وحياة اطفاله واسرته الصغيرة ، كما يبادر جديا الى تغيير من عاداته السابقة كالسهر

الطويل خارج المنزل ، السفر المتكرر قصد الاستجمام مع الاصدقاء ويضع حدا لعلاقاته ومغامراته النسائية .

- يوحى الاختيار للزواج بتحقيق غريزة التملك وهي غريزة طبيعية فطرية عند الرجل والمرأة ، فيطمئن كل منهما ان هناك شريكا خاصا لا يقاسمه فيه آخريين ، وله حق التصرف امامه على طبيعته وسجيته دون تحفظ .
- الاختيار للزواج يساهم في تعارف الناس وإقامة علاقات قرابة ورابطة بينهم من خلال المصاهرة ، مما يدعم الاحساس بالعزة والقوة ، كما أن توسيع دائرة العلاقات هذه قد تفتح المجال لزيجات اخرى تساهم في القضاء على ظاهرة العنوسة والعزوبة .
- من خلال الاختيار للزواج يستطيع الشريكان المنتظران تقييم كل كل منهم كل منهما للاخر على مجموعة من الاسس ، كالجاذبية والتوافق الفكري والمركز الاقتصادي والاجتماعي ، وتقييم مدى قدرتهما على التكيف والعيش معا ، ويقررا إن كانا بالفعل يمكنهما الاستمرار في بناء حياة زوجية متينة او الانسحاب وإنهاء العلاقة (نصيرة رداق ص 130-131) .

4) أهداف الاختيار للزواج :

- إذا كان الاختيار للزواج الشخصي او الوالدي مقبولا ومرغوبا فيه من جميع الاطراف ، فانه بالتاكيد يحقق الاهداف المرجوة منه والتي يتمثل بعضها في :
- بالرغم من تأكيد الفقهاء ان الغرض من الزواج ليس فقط قضاء اللوطر الجنسي ، إلا أن هذا يعد عاملا مهما من عوامل الاختيار ، فالفرد يختار من يميل إليه ويشعر بالرغبة في تحقيق الإشباع منه .
 - يهدف الاختيار الى ايجاد الشريك المناسب، يمكن ان يسكن الفرد ويطمئن إليه ، ويتبادل معه ميكانيزم التفريغ العاطفي ومشاعر الحب .

- تكوين اسرة غلى اسس التي يرغب فيها الزوجان ، قائمة على المحبة والالفة والوثام والتعاون والتعاقد بما يضمن لها الاستقرار ومن ثم استقرار المجتمع ككل.
- الزواج يحصن الناس من الخطيئة والانحراف فتتشر الفضيلة والعفاف ، لتحقيق هذا الهدف لا بد أن يكون الاختيار سليما حتى يستطيع الشركاء تحمل مشاق الحياة الزوجية .
- الاختيار السليم يحقق الاستقرار العقلي والعاطفي والاجتماعي ويوجه طاقات الانسان نحو الافضل .
- يحافظ الاختيار للزواج على الصحة النفسية للأفراد لأنه يحقق التوافق والانسجام بين الزوجين كون الاختيار لا يتم إلا إذا تحقق الميل .
- الاستقرار العقلي والعاطفي والشعور بالأمن والطمأنينة للشريك المختار على أساس ان هذا الاختيار قد تم بعد دراية وتمعن .
- يحقق رضا الزوجين عن اختيارهما التخفيف من تبعية الزواج ورعاية الاطفال مستقبلا ويبعث على زيادة النشاط والعمل للقيام بهذه الاعباء .
- الاختيار للزواج الإجزوگامي أو الاغترابي يساهم في انتشار علاقات القرابة والمصاهرة وتحسين العلاقات الاجتماعية ومن ثم استقرار الأسر وتقوية الإحساس بالقوة والعزة والتكافل .
- البحث عن السعادة الزوجية والرفقة الطيبة باختيار الشخص ، الشريك الذي ينسجم معه نفسيا وفكريا ، ويتقاسم معه وجهات النظر ويتبادل وإياه الرأي في القضايا العامة والخاصة .
- يتم عادة الاختيار للزواج بين الاشخاص المتقاربين ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ، والمعتنقين لنفس الديانة او المذهب العقائدي ، وهذا يساهم في ديمومة العلاقة الزوجية واستمرارها. (نفس المرجع : ص 129-130)

(5) مجال الاختيار للزواج :

يقصد به ذلك المجال الذي تتم فيه عملية الاختيار للزواج ، أي الاطار الذي يحدده المجتمع للعائلة وكذلك الفرد للتحرك فيه أثناء عملية البحث عن الشريك المناسب للزواج سواء كان ذلك للرجل ام للمرأة ، ومن بين المجالات المعروفة عبر التاريخ لاختيار الشريك في الزواج في أغلب المجتمعات نجد أن المجال الداخلي وكذلك المجال الخارجي ، وبناء عليه ظهر هناك نظامان اساسيان لاختيار الشريك (ة) للزواج ، هما نظام الزواج الداخلي وكذلك الخارجي والليذان اطلقا عليهما علماء الاجتماع الاصلاحي { الاندوماجي } و { الاجزجامي } وهما كلمتان يونانيتان .

Endogomy : كلمة مركبة من اندو بمعنى داخل باللغة العربية وجاموس بمعنى زواج باللغة العربية والكلمة كلها تعني الزواج الداخلي .

Exogamy : هي الاخرى كلمة مركبة من إجزو وتعني باللغة العربية خارج وجاموس وتعني الزواج والكلمة كلها تعني الزواج الخارجي ، وكل منهما يختلف عن الاخر كما سيتضح لنا ذلك فيما يلي :

(1-5) الزواج الداخلي (الاندوجامي) :

إن القاعدة الاجتماعية لهذا النظام تحتم ان يكون الزواج من الزواج نفس اعضاء الاسرة أو القبيلة أو الطائفة وتوقع عقوبات على من يتزوج خارج الجماعة ، قد يكون الزواج الداخلي في بعض الاحيان قائما على اساس الالتزام أو الاختيار بمعنى أن الشخص يتزوج من داخل الجماعة التي ينتسب إليها كما له حق الاختيار مع العلم انه يمنع من أن يكون الشريك المختار من دائرة واسعة وغريبة ، وهذا النوع من النظام في الزواج ساد العائلة التقليدية في كثير من المجتمعات لا سيما العربية منها ، والتي من بينها مجتمعنا .

(2-5) الزواج الخارجي (الاجزامي)

ان ما يميز هذا النظام انه عكس النظام السابق فيما يخص عملية الاختيار للزواج حيث إن هذا الأخير يسمح للفرد بأن يختار ويتزوج من خارج نطاق الجماعة الاسرة ، القبيلة بمعنى آخر أن الشخص المقبل على الزواج له الحق في اختيار الشريك المناسب له للزواج من خارج الجماعة التي ينتسب إليها ، ولا تعد قريبة له ، فمجال الاختيار يمكن أن يكون واسعا وغير محدود ، فلقد جاء في دراسة قام بها (جاك قودي) ان توجيه الزيجات في نظام الزواج الغربي أو الشرقي هو الزواج داخلي وذلك للحفاظ على السلالة ، وهذا ما يتضح جلي في مجتمعنا الجزائري ، ونظام الزواج الخارجي نلاحظ ان النظام الاول كان سائر المفعول بين العائلات وهو ما يسميه البعض الزواج بابن (ة) العم (ة) أو ابن (ة) الخال (ة) و بناءا عليه يمكن القول بأن المجتمعات الانسانية عرفت على مر التاريخ أن الأسرة إما أن تقوم على أساس الزواج الداخلي أو الزواج الخارجي ، وهذا نظرا لاعتبارات عديدة قد تؤخذ في الحسبان منها النظرة للأقارب باعتبارهم من المحارم الذين لا يجوز الزواج منهم، أو الرغبة في توسيع نطاق العلاقات القرابية من الداخل محافظة على الثروة أو العصبية أو الرغبة في انشاء علاقات مع الغير توسيعا لنطاق العلاقات الاجتماعية و طلبا لم انكر القوة التي تترتب على الزواج الخارجي. (مليكه لديرى, 2005: ص 27-30).

فكثيرا ما يفرض الواقع الاقتصادي تأثيراته على الشباب من الجنسين على الحد سواء ، فيصبح الفرق الواسع في السن بين الزوجين غير مهم ، ويبقى البحث عن المصلحة الشخصية يلعب الدور الاكبر في حالات كثيرة ، { وتتلشى اهمية التكافؤ بين الزوجين في حالة الزواج داخل العائلة الواحدة، وعندما يقترب كل منهما من مرحلة الشيخوخة ، فالمرأة التي بلغت من العمر خمسين عاما لا تجد غضاضة في الارتباط برجل يبلغ من العمر 65 عاما ، بينما الفتاة التي بلغت تسعة عشر عاما تتردد كثيرا في الزواج من رجل يبلغ من العمر أربع وثلاثون عاما فرغم ان فارق السن في الحالتين خمسة عشر عاما إلا ان المرحلة

العمرية للزوجة في الحالة الثانية تختلف تماما عن المرحلة العمرية للزوج ، وهذا ما يثير الاعتراض أو التحفظ ، والمرأة بوجه عام بعد ان تتخطى سن الاربعين لا تعباً بفارق السن بينها وبين الرجل}.

6) معايير الاختيار للزواج:

إن أهم عوامل استقرار الحياة الزوجية واستمرارها أن تكون هناك درجة من التقارب و التجانس في المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الأخلاقية و المادية والروحية و الدينية فافتراق الزوجين في هذه المجالات يبرز تناقضات اجتماعية داخل العائلة تنعكس على استقرارها لكن ليس المعنى ذلك ضرورة وجود تطابق بين الزوجين ولكن المقصود ألا يكون هناك فجوات واسعة بينهما.

لذلك فإن عملية الاختيار الزوجي مجموعة من الاعتبارات التي قد تتأثر بقيم المجتمع و نظمه وعاداته وتتحكم في طريقة الاختيار، نذكر من بين هذه الاعتبارات:

6-1) التوافق في العمر:

وهو تناسب سن الزوجين بالشكل الذي يتوافق مع قدرتهما على الحياة الزوجية من الناحية الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، و يلاحظ أن معيار التوافق في السن بين الزوجين قد يختلف كثيرا عن ما كان في الماضي ، فالفرق الكبير بين الزوج و الزوجة بالنسبة للعمر في الماضي كان مقبولا و لم يكن مثل ذلك الفرق يعيق الزواج، فليس هناك ما يمنع أن يكبر الزوج زوجته ب 20 عاما مثلا، غير أن الفارق الآن بدأ يتقلص تدريجيا عما كان عليه و أصبح من الضروري ألا يزيد عمر الزوج عن الزوجة أكثر من 10 سنوات لكن في بعض الحالات قد تتدخل مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى التباين و الاختلاف في السن بين الزوجين فيتم التغاضي عن الفرق الكبير بينهما بالرغم من انتشار الوعي و الحرية الشخصية في المجتمعات المعاصرة بما فيها المجتمعات العربية.

فكثيرا ما يفرض الواقع الاقتصادي تأثيراته على الشباب من الجنسين على حد سواء ، فيصبح الفرق الواسع في السن بين الزوجين غير مهم و يبقى البحث عن المصلحة الشخصية يلعب الدور الأكبر في حالات كثيرة و تتلاشى أهمية التكافؤ بين الزوجين في حالة الزواج داخل العائلة الواحدة. وعندما يقترب كل منهما من مرحلة الشيخوخة فالمرأة التي بلغت من العمر 50 عاما لا تجد غضاضة في الارتباط برجل يبلغ من العمر 65 سنة بينما الفتاة التي بلغت 19 عاما تتردد كثيرا في الزواج من رجل يبلغ من العمر 34 عاما ، فرغم ان فارق السن في الحالتين 15 عام إلا أن المرحلة العمرية للزوجة في الحالة الثانية تختلف تماما عن المرحلة العمرية للزوج. وهذا ما يثير الاعتراض أو التحفظ و المرأة عموما بعد أن تتخطى سن الأربعين لا تعبأ كثيرا بفارق السن بينها و بين الرجل.

6-2) التكافؤ في المكانة الاجتماعية:

ويعني ان يكون الزوجين متوافقين من حيث الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها إضافة الى التناسب في المستوى الثقافي والتعليمي ، فحالات الزواج التي كانت تتم في الماضي غالبا ما يتغاضى فيها الطرفان عن الفوارق الكبيرة في المستوى التعليمي حيث نلاحظ نسبا هامة من الرجال الذين تبطون بنساء أميات أو نوات مستوى ابتدائي بحكم نمط الزواج الداخلي المفروض عليهم آنذاك لكن مع التغيير الواسع والمتسارع الذي تعرفه المجتمعات اليوم بات كل من الرجل والمرأة منهما باختيار شريك الحياة الذي يتوافق مستواه مع مستواهم التعليمي ، لكن التكافؤ في المكانة الاجتماعية قد يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات التي تقلل من اهميته لدى الكثير من الاسر ، كعامل السن مثلا { فالرجل عند عندما يتقدم في السن ويرغب في الاقتران بزوجة شابة عادة ما يتغاضى عن ضرورة أن تكون من أسرة تتكافؤ اجتماعيا واقتصاديا مع أسرته ، وكذلك الحال بالنسبة للمرأة المتقدمة في السن ، أذا ما صادقت شابا يوافق على الزواج منها ، ويميل كثير من الرجال الى الزواج بمن هم أقل منهم تعليما ودخلا وذكاء ، فهذا يحقق لهم تماما الهيمنة على زوجاتهم ويضمن لهم تبعية الزوجة

وعدم تمردها { ، وفي المقابل فإن الرجل يخشى الارتباط بالمرأة التي تتفوق عليه في المستوى التعليمي أو تعلوه في المكانة الاقتصادية لما يشكله هذا الوضع من قوة واستقلالية بالنسبة للمرأة خاصة إذا كانت تشارك في توفير متطلبات الحياة العائلية، لذلك تراعي الكثير من الاسر العربية عدم حدوث تصادم بين الزوجين تنتج الفوارق الاجتماعية والاقتصادية وذلك بوضع هذه الاعتبارات في الحسبان عند الرغبة في إتمام زواج الأبناء. (عمرية ميمون، 2008: ص 32-33)

7) نظريات الاختيار للزواج:

حاول الكثير من العلماء تفسير الاختيار الزوجي من خلال وضع مجموعة من النظريات أهمها:

7-1) نظرية التجاوز المكاني:

حسب هذه النظرية تتم عملية الاختيار للزوج في نطاق جغرافي معين يكون بمنزلة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه ، وهذا ما يكون أن نطلق عليه الفرصة الايكولوجية للاختيار وتفترض هذه النظرية أن الناس يميلون الى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون قريهم ، أو هؤلاء الذين يدرسون معهم في مدرسته واحدة ومعهد واحد أو كلية واحدة أو يعملون معا في مكان واحد ، وبهذا المعنى إن نظرية التقارب المكاني تقرر ما هو واضح فعلا من أن الزواج يتم بين هؤلاء الذين تتاح لهم فرصة مقابلة بعضهم بعضا .

7-2) نظرية القيم :

إن التركيز في اختيار الزواج حسب هذه النظرية يكون على أساس القيم التي يحملها الفرد ، والتي يعتبرها الفرد الذي ينوي الزواج ذات اهمية كبيرة في عملية الاختيار ، نتيجة لذلك إن الفرد يختار شريكة حياته من هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمة الاساسية لأن الأمان العاطفي يكمن في ذلك وباختصار فإن النظرية أن:

- الأشخاص اللذين يشتركون في نفس الخلفيات الاجتماعية يتعلمون ويحافظون على نفس القيم .
- إن الأفراد ذوي القيم المتشابهة يتم بينهم اتصال وتفاعل اجتماعي فعال وينشأ بينهم القليل من الاختلاف والتصادم إن هذا التفاعل الفعال الخالي من المشاكل يجعل كل فرد يشعر بالرضا عن نتائج علاقته بالفرد الآخر وبالتالي الرغبة في الاستمرار في هذه العلاقة وتوطيدها والتي قد تكون علاقة صداقة ينجم عنها اختيار للزوج في حالة ما إذا كانت بين الرجل والمرأة .

3-7) نظرية التجانس:

تذهب نظرية التجانس الى أن الاختيار للزواج يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص العامة ، وفي الخصائص أو السمات الجسمية أي يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وفي السن والتعليم ..إلخ الى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول ، لون البشرة ...إلخ .

4-7) نظرية التبادل :

لقد استخدمت نظرية التبادل في الكثير من الدراسات والابحاث في مجال علم الاجتماع العائلي وبصورة خاصة في موضوع اختيار الزوج ترى هذه النظرية ان نوعا من التبادل المادي أو المعنوي لمهم يتم أثناء عملية الاختيار للزواج بين (زوج المستقبل)، وقد يكون التبادل بين مركز اقتصادي عالي وجنس معين أو عمر مرغوب أو خصائص جسمية مطلوبة ، وكمثال على ذلك قد يختار رجل كبير السن وكثير المال فتاة صغيرة السن مقارنة بعمره هو ، نجد أن المرأة صغيرة السن قد بدلت (أو تبادلت) عمرها الصغير بالمركز المالي للرجل كبير السن ، والعكس يكون صحيحا كذلك حين يبذل رجلا صغير في السن عمره مقابل الزواج بامرأة كبيرة السن ووضعها المادي ومركزها الاقتصادي والاجتماعي العالي ،

فالفكرة الرئيسية لهذه النظرية ان الاختيار عبارة عن صفة تجارية او نوعا من المقايضة والمساومة التي يتحمل فيها الربح أو الخسارة .

-ومن خلال عرضي لهذه النظريات المفسرة لظاهرة اختيار الزواج يمكن القول ان نظرية التجاوز المكاني تبين أن الزواج يحدث دائما بين اثنين متعارفين من وسط واحد ونادرا ما يتزوج شخصا انسانا لم يراه أو يتفاعل معه اجتماعيا وبالتالي فهي تقترب كثيرا من نظرية التجانس ، فالتجاوز المكاني قد يكون سببا أو نتيجة للتجانس أما نظرية القيمة التي ترى ان الاختيار الزواجي ، لا بد أن يقوم على التشابه في القيم بالنسبة للطرف الاخر وهذا بغية تفادي الاختلاف والتصادم والتوصل للتفاعل الاجتماعي الجيد ، فنظرية القيم تلتقي ايضا مع النظرية التجانس وذلك لان التشابه في القيم يؤدي الى التجانس .

-أما عن نظرية التبادل التي ترى ان الاختيار للزواج يقوم على (الحاجة المتممة) كما يقول " روبرت وينش " من خلال ذلك يتم اشباع اكبر قدرا من الحاجات سواء كانت نفسية او اجتماعية او مادية . وعليه فهي تختلف نوعا ما عن النظريات السابقة ، حيث لا تهتم بالتقارب والتجانس بين الطرفين وانما هدفها يكمن في تحقيق مكاسب واهداف معينة ، ويبقى ان نقول ان الاختيار للزواج قد يشمل الرغبة في التكافؤ في ميول معينة ، والتكامل في اخرى باعتبار ان هذه المرحلة من اهم مراحل تكوين اسس الحياة الزوجية واعظمها تأثيرا ، لما يترتب عليها من استقرار في الحياة الزوجية او عدمه في المستقبل . (فريد بولسنان ، 2016 : ص 96-99).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه نستنتج بان الزواج اهم وابرز النظم والمؤسسات الاجتماعية ، فهو يمثل نقطة تحول مهمة في حياة معظم الناس .

احاطته كل الديانات والاعراف بالقدسية من خلال هذا المنطلق حرص كلا طرفي العلاقة الزوجية على استمراره واستقراره ، وهذا يتوقف على مدى الاختيار الصحيح لشريك ، حيث ان الاختيار الصحيح يؤدي الى تكيف كل طرف مع دوره مع المتغيرات الجديدة.

الفصل الرابع

(الطلاق)

الفصل الرابع:

الطلاق

تمهيد.

أولاً: التعريف بالطلاق.

- مفهوم الطلاق.
- مفهوم الطلاق العاطفي.
- حكم الطلاق و أركانه.
- أنواع الطلاق.
- أسباب الطلاق.

ثانياً: سيكولوجية الطلاق.

- مراحل عملية الطلاق.
- آثار الطلاق.
- سمات شخصية أطفال ضحايا الطلاق.
- سيكولوجية الطلاق.
- علاج الطلاق.
- حلول مقترحة للحد من ظاهرة الطلاق.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية و نفسية، يزداد انتشارا في مجتمعاتنا العربية و هو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات قديم قدم البشرية و يمثل انهيارا للوحدة الأسرية و انحلالا لبناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها. و يترتب عليه آثارا سلبية و ما يصاحبها من انحراف الأحداث و الجرائم الاخلاقية و غيرها، و مما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل و تكوين الأسرة موضوع نال اهتمام المفكرين لأن في ذلك استمرارا للحياة و تطورها. و من هنا تبرز خطورة الطلاق كونه أصبح واقعا مؤلما، وارتفعت معدلاته، و تحول بذلك من حل لمشكلة إلى مصدر العديد من المشكلات.

أولاً: التعريف بالطلاق.

1) مفهوم الطلاق:

1-1) في اللغة:

الطلاق في اللغة: حل الوثاق، مشتق من الإطلاق و هو الارسال و الترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل. (مصطفى بن عدوة، 1988: ص 09).

- الطلاق معناه حل القيد و هو مصدر طلق بتخفيف اللام كالفساد مصدر فسد و أما التطبيق، فهو مصدر طلق بتشديد اللام كالتسليم مصدر سلم، و الطلاق اسم مصدر لطلق فيقال طلق الرجل امرأته طلاقاً كما يقال طلقها تطبيقاً بالمصدر (محمد عاطف عبد المقصود طه، 2001: ص112).
- اهتم العرب كثيراً باللغة العربية كونها لغة اشتقاق و تتمتع بالحيوية و مواكبة الحياة و أنها لغة القرآن الكريم ووعاء الفكر الاسلامي النير فكان لا بد لهم أن يهتموا بها لارتباط شموليتها بشمولية القرآن الكريم و الأحكام الشرعية ، وهذا ما يتضح في هذا المطلب اتجاه كلمة الطلاق لأن الطلاق كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي طلق و معناه في اللغة العربية "إخلاء السبيل" و المرأة تطلق طلاقاً فهي طالق و طالقة. قال الأعشى: "أيا جارتني بنيتي فإنك طالقة وطلقت تطبيقاً" و الطالق من الإبل ناقة ترسل في الحي ترعى من جنابهم أي حواليتهم، حيث شاءت الا تعقل إذا راحت ولا تتحى في المسرح، و أطلقت الناقة وطلقت أي حلت عقالها فأرسلتها، ورجل مطلق و مطلق أي كثير الطلاق، الاسم من طلق: الطلاق وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، وطلاق المرأة يكون لمعنيين أحدهم حل عقدة النكاح، و الأخرى بمعنى الترك و الارسال من قولهم طلقت القوم إذا تركتهم، كما أن الطلاق لغة هو التسليم و السراح بمعنى التسريح، أو هو رفع الوثاق. (ابن منظور جمال الدين، 1967: ص2012).

1-2) تعريف الطلاق في الشريعة الإسلامية:

- الطلاق في الشريعة هو حل عقدة النكاح أو نقصان حله فالرجل إذا طلق امرأته ثلاثا يكون قد حل عقدة النكاح تماما، فإذا طلقها واحدة أو اثنتين يكون قد نقص حل النكاح و بقي له طلقتان أو واحدة. (محمد عاطف عبد الغفور طه، 2001: ص 112).
- أورد فقهاء الشريعة الإسلامية جملة من التعاريف التي تتفق فيها كون الطلاق رفع القيد وفك وئاق الزوجية وإزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة "طالق".
- **الطلاق عند الحنفية:** هو رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح.
- **الطلاق عند المالكية:** يعرف بأنه صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجه موجبا تكرارها مرتين للحر و مرة واحدة لذي رقد حر منها عليه قبل الزواج.
- **الطلاق عند الشافعية:** يعني حل عقد النكاح بلفظ الطلاق و نحوه، أو تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب، فيقطع النكاح.
- **الطلاق عند الحنابلة:** حل قيد النكاح أو بعضه .
- الملاحظ أن الفقهاء كان اجماعهم في الطلاق ناجما عن وحدة الموضوع في التشريع السماوي الوارد في القرآن الكريم و في الآيات القرآنية الكريمة منها ﴿وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم﴾. (صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، 2008: ص 16-17).

1-3) تعريف الطلاق في القانون الجزائري:

- عرف المشرع الجزائري الطلاق في المادة 48 من قانون الأسرة الجزائري من قانون 05-02 بقوله " الطلاق حل عقدة الزواج و يتم بإرادة الزوج أو بالتراضي بين الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و 54 من هذا القانون" و استعمل

المشعر كلمة حل التي تشمل طرف انحلال أو صور الطلاق سواءا بالإرادة المنفردة أو بتراضي الزوجين أو بواسطة الحكم القضائي . (بلحاج العرب، 1994: ص207-208).

1-4) تعريف الطلاق من الناحية الاجتماعية:

يعرف بوصفه حلا لرابطة الزواج بواسطة اجراءات نظامية يقرها المجتمع غالبا، وبالاغتماد على القواعد الدينية. (وفاء حسين علي خويطر، 2010: ص 68).

- يعرف الطلاق بأنه أسلوب (اجتماعي-ديني) لحل رابطة الزواج وانهاء العلاقة الزوجية، ووقف التفاعل بين الزوجين في الزواج الفاشل و هو -أي الطلاق- وان كان نهاية مؤلمة، فإنه أسلوب جيد في انهاء الزواج الذي خلا من المودة و الرحمة، واشتد فيه التوتر و الصراع وسادته العداوة و البغضاء حيث يغدو انفصال الزوجين وحل عقد زواجهما أفضل من الحياة الزوجية التعيسة، التي يعيشانها معا، حتى ولو كان بينهما أطفال، يقول " Barton " إن الطلاق العاطفي "Emotionnel divorce" أكثر خطورة من الطلاق الفعلي على النمو النفسي للأطفال و على الصحة النفسية للمتزوجين . (كمال ابراهيم مرسى، 2007: ص273).

2) مفهوم الطلاق العاطفي:

هو طلاق غير معطن على الملأ بل إنه يكون أحيانا من طرف واحد في حين يملك للطرف الآخر أن يجهله كليا ، تختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وإن امكانية اصلاحه تتعلق بمدى جدية الأسباب المؤدية اليه و الذي يقتضي الوقوف عنده طويلا، بعض المصادر تطلق عليه اسم الطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة نتيجة عدم قناعتها بأهلية زوجها للعب دور الرجل أو عدم قناعة الزوج لأهلية زوجته للعب دور الزوجة أمامه و يسمى أحيانا بالزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية وهذا يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما الهجر الذي يسبق الطلاق النهائي.(أنوار المجيد هادي، 2013: ص 13)

3) حكم الطلاق وأركانه :

3-1) حكم الطلاق :

الطلاق مشروع في الكتاب والسنة والاجماع .

- في الكتاب قوله تعالى { الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان } .
- في السنة قوله صلى الله عليه وسلم { أبعض الحلال الى الله الطلاق } .
- وأجمع الناس على جواز الطلاق والمعقول يؤيده فإنه ربما قسوت الحال بين الزوجين ، فيصير بقاء الزواج مفسدة محصنة ، وضررا مجردا ، بإلزام الزوج النفقة والسكن وحبس المرأة مع سوء العشرة والخصومة الدائمة من غير فائدة فإقتضى ذلك شرع ما يزيل الزواج لتزول المفسدة الحاصلة منه (د.م ، 2001 : ص 41).

3-2) أركان الطلاق :

- **الزوج المكلف**: فليس لغير الزوج أن يوقع طلاقا لقوله صلى الله عليه وسلم { إنما الطلاق عن اخذ بالساق كما أن الزوج إذا لم يكن عاقلا بالغا مختارا غير مكروه لا يقع منه طلاق}.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه}.

- **الزوجة التي تربطها بالزوج المطلق رابطة الزواج حقيقية** : وذلك بان تكون في عصمته لم تخرج عنه بفسخ أو طلاق أو حكما ، كالمعتدة من طلاق رجعي أو بائن بينونة صغرى فلا يقع الطلاق على المرأة ليست للمطلق ولا امرأة بانته منه بالطلاق الثلاث أو بالفسخ أو بطلاقها قبل الدخول بها ، فإذا لم يصادف الطلاق محله فهو لاغ لقوله صلى الله عليه وسلم { لا تذر لأبن آدم فيها لا يملك ولا عنق له لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك }.

- اللفظ الدال على الطلاق صريحا كان أو كناية : فالنية وحدها بدون تلفظ بالطلاق لا تكفي ولا تطلق بها الزوجة لقوله صلى الله عليه وسلم { إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسنا ما لم يتكلموا أو يعملوا به } (نفس المرجع ، 2001: ص55).

4 أنواع الطلاق:

4-1 من حيث الآثار: أنواع الطلاق من حيث الآثار التي يترتبها في إنهاء العلاقة الزوجية ينقسم طبقا للقواعد الشرعية والانظمة المستمدة الى:

4-1-1 طلاق رجعي : المقصود به هو الذي يكون للمطلق فيه حق مراجعة مطلقاته أثناء العدة الشرعية بدون الحاجة الى العقد الجديد أو مهر جديد ، ويبين فقهاء المسلمين تعريف شبه متفق عليه للطلاق الرجعي ومن تلك التعاريف هو تعريف أن الطلاق الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة إيقاعا مجردا على أن يكون في مقابلة المال أو لم يكن مسبقا بطلقة اصلا ، أو كان مسبقا بطلقة واحدة .

4-1-2 طلاق بائن: البائن ومعناه المنفصل الذي ينفصل بين الزوجة وزوجها على الفور وفق ما عرفه فقهاء المسلمين إذا يعتبر الطلاق البائن هو الطلاق الذي ليس للرجل بعده أن يرجع بالمطلقة ، أو هو لا يصح للزوج الرجعة معه .

وللطلاق البائن نوعين :

- البائن بينونة صغرى : وهو الذي يجوز فيه للزوج الرجوع الى زوجته بعقد ومهر جديدين وبإيجاب وقبول الطرفين وأن يتوافرا على شروط الشرعية والقانونية لإتمام النكاح على خلاف رجعي ، الذي لا يعتد بقبول أو عدم قبول الزوجة بالرجوع .

- البائن بينونة كبرى : هو الطلاق الذي يحرم المرأة على الرجل ، فلا يحق له الرجوع الى المطلقة إلا بعد أن تتكح رجلا آخر، ويدخل بها دخولا حقيقيا بموجب عقد نكاح صحيح ، ثم يفارقها إما بالطلاق أو الموت وتنتهي عدتها.

4-2) من حيث وقوعه ومشروعيته: ينقسم الى :

4-2-1) الطلاق السني: هو الطلاق الجامع للشروط الشرعية ومنهم من عرف الطلاق

السني بأنه الطلاق التي يتبع فيه المطلق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية إيقاعه وطريقته ووقت إيقاعه بالنسبة لطهارة الزوجة ووطنها ويكون مستوفيا لكافة الشروط الشرعية .

4-2-2) الطلاق البدعي: وهو طلاق غير الجامع لشرائط المتقدمة المذكورة في

الطلاق السني وهو المخالف للطلاق المشروع كطلاق الحائض ، الحائث ، أو النفساء " حال ظهور الزوج مع إمكانية معرفة حالها أو غيبته كذلك (صالح بن سليمان بن عبدالله الشقير ، 2008 : ص 26-27-28).

5) أسباب الطلاق:

حدثت تغيرات اجتماعية واقتصادية خلال العقود القليلة الماضية ادت الى الارتفاع الحاد في حالات الطلاق بين الزوجين ، وقد يعود ذلك الى زيادة المستوى التعليمي للنساء ، مما جعلهن أكثر استقلالية من الناحية المالية وزيادة المردود المالي للأزواج الذين يمكن ان يتحملون نفقات الطلاق والقبول الاجتماعي لظاهرة الطلاق درجة المساواة بين الزوجين ... كل ذلك أدى الى مشكلات جلية للأبناء ، نتيجة ذلك ومن هنا تعد مشكلة الطلاق ظاهرة عالمية ، كما أكدت البحوث المختلفة في جميع أنحاء العالم ، والتي هدفت بذلك الى الوصول الى الاسباب التي تمكن وراء تلك الظاهرة لوضع الحلول .

وقد استخدم الباحثون منذ (1190) مجموعة متنوعة من النظريات ووجهات النظر لشرح كيف يؤثر الطلاق على الاطفال والمراهقين ، وتشمل هذه النظريات :

5-1) النظرية النسوية (feminst theory) : التي تحدث عنها جاربون (garbonn)

والتي يرى فيها أن الطلاق بين الزوجين هو سبب دخول المرأة معترك العمل مع الرجال و هذا أضاف عبئا و توترا على المرأة في رعاية الأطفال و هذا يؤدي إلى إضعاف الروابط العاطفية بين الزوجين, فالنساء في هذه الحالات أقرب إلى أطفالهن من أزواجهن وهذا ما يساعد على خلق مشكلات انفعالية و عاطفية في ظل الاكتفاء الذاتي لكل منهما , اضافة إلى غياب الدور الوالدي في تقاسم الأعمال المنزلية مع الزوجة .

5-2) نظرية التعلق (attachment telory):

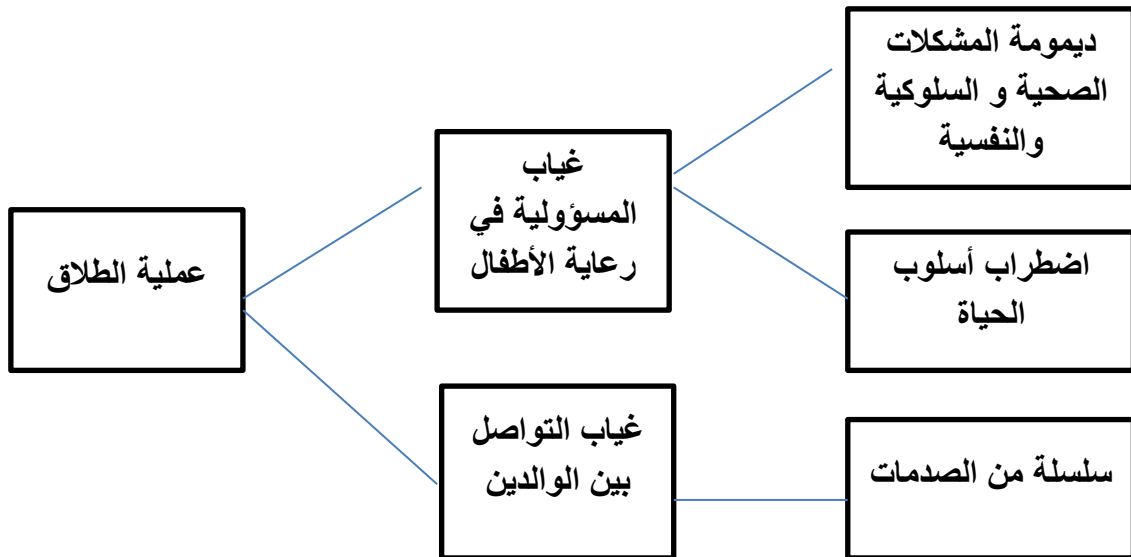
تحدث (هازان وشيفر 1992 hazan-shaver) في نظرية التعلق و علاقة ذلك بالرضا الزواجي و الطلاق وترى هذه النظرية أن طلاق الوالدين قد يكون سببها تعلق عاطفي لأحد الزوجين بوالديه , وهذه الرابطة العاطفية لا تنقسم رغم انتقال هذا الابن إلى حياة جديدة و العيش مع شريك , إن الزوج و الزوجة لا يستطيعان أن يفصلا هذه العلاقة و هذا يجعل الطفل يحن إلى الارتباط بأحد والديه ، ويرفض الدور و المسؤولية الجديدة التي نجمت عن هذا الزواج ,لذلك فقد يكون الطلاق لحل مشكلات تتعلق بالارتباط العاطفي لكلا الزوجين مع كلا والديهم , إضافة إلى عدم التوافق مع الهوية و الأدوار الجديدة للحياة الزوجية ,وتشير هذه النظرية إلى أن تاريخ التعلق له تأثير على انخفاض نمط العلاقة الرومانسية لدى الزوجين.

5-3) نظرية العزو (attribution telory) : أشارت إلى أن بعض حالات الزواج

التي تنتهي الى الطلاق تعود أسبابها من وجهة نظر (GRYCH-ORBUCH) الى اضطراب الهوية الشخصية وعدم التوافق و تعاطي أحد الزوجين المخدرات و الكحول و

العصبية الزائدة و الصعوبة في إدارة الصراع , إضافة الى الخصائص الشخصية , مثل السلوك المضاد للمجتمع أو الشخصية السلبية , كما أن العوامل الخارجية كالعرق و الطبقة الاجتماعية , و أسلوب الحياة قد يلعب دورا مهما في طلاق الزوجين بمعنى آخر ملخص هذه النظرية يرجع أسباب الطلاق إلخ :

- صفات تعكس صفات ثابتة تسبب لكلا الزوجين (الاكتئاب - عدم التوافق , العدوانية , التوتر)
- سمات تلعب دورا سببيا في الصراع الزوجي مثل : (صراع الأدوار - و أسلوب الحياة و فروق العمر - و الطبقة الاجتماعية)
- إضافة إلى كل ما سبق فإن نظريات حديثة تحدثت عن أسباب الطلاق كنظرية النظم - نظرية رأس المال الاجتماعي (جميع هذه النظريات تؤكد أن الطلاق ينطلق من مؤشرات سلبية للزوجين و الأطفال , كسوء التوافق و الصراعات و غياب الدعم العاطفي بين الزوجين , و بين الزوجين و الأطفال كما يمثله الشكل التالي :



- و بشكل عام فإن أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي للطلاق هي :

- **الناحية المعيشية** : ان من أهم أسباب الطلاق المباشرة من الناحية المعيشية هو السكن غير المستقل خاصة مع أهل الزوج لعدم تكيف معظم النساء لهذا الوضع , أما بالنسبة للرجال فلا يهم المرونة لتحمل الوضع في سكن الزوجية مع أهل الزوجة .
- **الناحية الاقتصادية** : تبرز أهم الأسباب المباشرة بطلب الطلاق على حسب أهميتها :
 - تخصيص ميزانية غير كافية أو لحد ما من نفقات الأسرة شهريا , التبذير و استقلال لمصادر دخل الأسرة المادية لشخصه , تبادل التهم بين طرفي الزواج لاستغلال القروض كل لمصالحه و إحساس بعض الزوجات بالاستقلال المادي و الاختلاف على عمل الزوجة .
 - **الناحية النفسية** :تناولت نقاط مهمة عديدة لرسم شخصية كل من الزوج والزوجة , وكذلك الاستقرار النفسي لدى كل منهم, وإن كانت لديهم رواسب من الماضي سواء أكانت في النشأة الأولى أم المعاناة من حالات طلاق سابقة في محيط العائلة ومدى امتداد تلك الرواسب و جذور الماضي الى اختلاف المشكلات و تعكير صفو الأسرة مما يؤدي إلى استحالة الحياة الزوجية
 - إن تكيف الطفل لا يعتمد على حادثة الطلاق لكنه يعتمد على تبدلات تطور الأسرة التي تقرر كيفية لتجاوب الوالدين و المقربين من الأسرة مع الطفل أثناء الانفصال و بعده بشكل خاص و عام , و يجي على المعالجين ملاحظة أن معظم العوامل التي تشكل توافق الطفل في الفترة القادمة من أزمة التكيف تظهر في :
 - 1) درجة الصراع بين الأبوين التي تعرض لها الطفل
 - 2) نوعية الحضانة و خاصة (الانضباط) التي يتلقاها الأطفال بعد الانفصال, وهي التي تعين الأطفال غير المعرضين للمشاجرات المستمرة , هؤلاء يتعرضون لإعالة فعالة و تدريبات مبدئية وكانت لديهم تجربة دافئة , و يقبلون العلاقات مع كلا الوالدين , وغالبا ما تؤدي الى تكيف لا بأس به إزاء الطلاق

- و يمكن القول : أن هناك العديد من العوامل و الأسباب التي تؤدي الى الطلاق إلا أن أكبر النتائج يتحملها الأطفال و هم الخاسر الأكبر , و لعل هذا ما يجعل الطلاق أبغض الحلال إلى الله , كما أن الطلاق لا يحدث فجأة و دون مقدمات و إنما نتيجة للعديد من الأسباب و المخاطر السلبية و النتائج السلوكية و الصحية و العاطفية على الأطفال على الأطفال و الآباء و مهما تكن الأسباب في الطلاق إلا أنه يلعب دورا مهما في تفويض أركان الأسرة .

(راشد مانع راشد العجمي : 2013 : ص 25، 27)

ثانيا : سيكولوجية الطلاق :

1)مراحل عملية الطلاق :

يشير عمر (1992) الى أن الطلاق يمر بسبعة مراحل سيكولوجية منفصلة لكنها مرتبطة و هي كالتالي :

1-1)مرحلة الانفصال الفكري : إن بداية ظهور مشكلات بين الزوجين و استمراريتها كفيلا بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات , بل قد تكون مضادة لها و على النقيض منها مما يصعد الخلافات حتى يصعب الالتقاء بينهما على فكرة مشتركة , و تمثل هذه الحالة البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ تؤدي استمراريتها إلى المرحلة الثابتة و المتماثلة في التباعد الوجداني

1-2)مرحلة الانفصال الوجداني : مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين و إحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف و المفضل عن رأي الطرف الآخر يبدأ كل واحد منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة و غير مقبولة في نطاق الأسرة , وهذا الانفصال الفكري و السلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني و برود مشاعرهما و أحاسيسهما و عواطفهما نحو بعضهما .

1-3) مرحلة الانفصال الجسدي : مع استمرارية التباعد الوجداني و العاطفي تبدأ

مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق و الواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما و بالتالي يعتمد كل منهما الى الانفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما

1-4) مرحلة الانفصال الشرعي القانوني : عندما تصل الحالة بالزوجين الى الانفصال

المادي و الجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث لا تتفق أدنى معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكير أحدهما أو كلاهما , و قد يتحول التفكير الى قرار فعلي حيث يؤدي الى الطلاق حقيقة .

1-5) مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي : يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات

اقتصادية يحكمها الشرع و القانون , حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية و أخذ ماله منها , وقد تتم التسوية المادية بالحسنى وفي جو من التسامح و الاحترام المتبادل للآخر , وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات , حيث قد يثير أحد الطرفين أو كليهما المشكلات التي لا هدف منها إلا التنفيس عن مشاعر الحقد و الانتقام و شدة الكراهية من الطرف الذي يثيرها و قد يكون ذلك لعدم رغبته في أداء التزاماته مما يقود إلى مزيد من الصراعات فيواجه كل منهما الآخر بأسراره و كشف عيوبه و تعرية ما خفي من سلوكياته في ساحات المحاكم و أمام الأصدقاء و الأسرة .

1-6) مرحلة الانفصال الأبوي : قد يكون الطلاق نهاية لبعض المشكلات الزوجية و

لكنه بال شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال , وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية مميزة بالتسامح و التفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم و تحديد الشخص المناسب الذي يشرف على

رعايتهم و على مقدار الأنفاق , ومقداره اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم و طريقة لقائهما بأبويهم وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما و بأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة و خلال الفترات التالية لأنها تعتبر مرحلة انفصالية بالنسبة لأحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر , أو انفصاليهما هما الاثنان عن أطفالهما لوجودهم مع أحد الأقارب أو في أماكن خاصة تتولى رعايتهم و الإشراف عليهم .

1-7) مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي: يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى القدرة على الاتفاق على حل مشكلات الابناء إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين و المطلقات لأنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما , والتي تؤثر بالضرورة على انفعالاتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة و واضحة للجميع , و تتصف مرحلة الانفصال الانفعالي و النفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله عن الناس و تفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته و استعادة ذكرياته بحلها و مرها مه الطرف الآخر وتقوية سلوكياته معه وتحديد إيجابياته و سلبياته و مقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج و رسم خطته المستقبلية .

- قد ينتاب الشخص المطلق عقب طلاقه مباشرة حالة من القلق الدائم والاكتئاب المستمر , مما يجعله يشرد بذهنه عما حوله و قد يتعثّر المتطلق بعد الطلاق مباشرة فلا يستطيع عبور مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي, مما يدفعه إلى مقاومتها و التغلب عليها بكافة الوسائل السوية و الغير سوية , فقد يرهق نفسه في أعمال إضافية حادة ترهق أعصابه و توترها , أو في أعمال ترفيهية تبعده عن الواقع الذي يعيشه فيصبح على هامش الحياة لا نفع منه و لا قيمة .

(عديلة حسن تونسي : 2002 : ص 17) .

2- آثار الطلاق :

- لا شك أن الطلاق يترك بصمة وآثاره السلبية على المطلّيقين و على أولادهم و على المجتمع بأسره , و أن الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق هو أكبر بكثير من فوائد ومقاصد الطلاق , وبنظرة فاحصة مدققة على الجوانب الاجتماعية و التربوية و إخراج الآثار المزعجة و الخطيرة على المجتمع بصفة عامة نجد أن الضرر يقع على أربع فئات .
 - **أولا ← المرأة المطلقة :** فهي التي تحس بألم الطلاق بالمقام الأول خصوصا إذا لم يكن لها معيل بعد الله غير الزوج أو مصدر رزق آخر
 - **ثانيا ← الرجل :** نظرا لكثرة التبعات و لآثار الطلاق من مؤخر وصادق و نفقة وحضانة و أموالر مالية أخرى
 - **ثالثا ← الأولاد :** وذلك في البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب فالرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم
 - **رابعا ← المجتمع بأكمله :** إذا لم تراخ التزاماته و آدابه فإن انحلال الزواج يكون وسيلة للكراهية و الخصام بين أفراد المجتمع خصوصا من أقارب طرفي النزاع إذا وصل ذلك لساحات المحاكم و تشرّد الأولاد وعدم الرعاية من قبل الأبوين حيث تكثر جرائم الأحداث و يتزعزع الأمن و الاستقرار في المجتمع
- 2-1) الآثار الواقعة على المرأة المطلقة :**
- إن أبرز ما يفعله الخلل الاجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي بنسبة 73 % خصوصا إذا لم يكن لها عائل آخر تعيش منه حياة كريمة بعيدة عن المنزقات الأخلاقية التي لا يعصم منها إلا صاحب دين قوي .

- الهموم و الأفكار التي تنتاب المرأة و شعورها بالخوف و القلق من المستقبل ونظرة المجتمع للمرأة لها كمطلقة, وقد وجدت حالات من النساء نتيجة هذا الشعور و الخوف تعرضن لمشاكل نفسية مثل : الانطواء على النفس و العزلة نتيجة لكلام الناس , ولكن الآثار الاجتماعية أكبر و أكثر من النفسية فقد تتعرض المرأة لموضوع يطرح علامة استفهام حولها : لماذا طلقت ؟ وما هو السبب ؟ و السؤال الدائم لها عند خروجها من البيت لأي سبب كان مما يقيد حريتها
- قلة الفرص المتوفرة لديها في الزواج مرة أخرى لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل لآخر , حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن , و بناءا عليه فإن مستقبلها غير واضح و مظلم فتعود بعد الطلاق حاملة جراحها , و باعتبار أن المجتمع يراها الجنس الأضعف فإن معاناتها النفسية تكون أكبر , إذ أنها وبحكم التنشئة الاجتماعية و إقناعها أن الزواج ضرورة اجتماعية لا بد منها لأنها (السترة) بالمفهوم التقليدي, فإن بطلاقها تفقدها و تصبح معرضة لاتهام للانحرافات الأخلاقية نظرا للظن بأن الحاجز الجنسي الفيزيولوجي الذي يمنعها
- نظرة المجتمع للمرأة المطلقة هي نظرة فيها ريبة و شك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالذنب و الفشل العاطفي و الجنسي و خيبة الأمل و الإحباط مما يزيد تعقيدا و يؤخر تكيفها مع واقعها الحالي .
- 2-2) الآثار الواقعة على الرجل المطلق :**
- إن الطلاق يصيب الرجل في عقليته و قلبه وماليته لأنه الخروج طواعية من أن الصحبة و سكينه الدار ورحابة الاستقرار إلى دائرة بلا مركز , وهذه العبارة تصور مدى خطورة آثار الطلاق على الرجل وهو الذي يملك بيده و عقله و قلبه و لسانه إيقاع وما يكون ذلك عاقل واع إلا إذا وصل الأمر لحالة استحالة العشرة , وهناك آثار كثيرة واجتماعية و نفسية وتربوية تقع على عاتق الرجل المطلق منها :

- الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية كمؤخر و صدق ونفقة العدة و حضانة الأولاد
 - قد يصاب المطلق بالاكتئاب و الانعزال و اليأس و الإحباط و تسيطر على تفكيره أوهاما كثيرة و أفكار سوداوية , و إن هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي وضياع أمن و استقرار البيت يشوبه قلق من فكرة وفشل الزواج آخر أو أنه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى .
 - (2-3) الآثار الواقعة على الأولاد :
 - إن العلم التربوي أجمع على أهمية الأبوين في تربية و تنشئة الطفل الاجتماعية خاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة و إبراز دورها في السنوات الأولى من حياته كنقطة انطلاق لنموه وتطوره جسديا وفكريا , وإن سلوك الطفل يتأثر تأثرا بالغا بأمه و أبيه في سنواته الأولى إلى أن يصبح رجلا , وبما أن البيئة التي عاش فيها الطفل لا تخرج عن الأسرة المحيطة به فمن الطبيعي أن تنعكس عليه بعد أن يكبر و تتسع مجالات حياته الاجتماعية , وتتعدى من والديه إلى باقي أقرانه و جيرانه و على ذلك فالطفل الطبيعي الذي ينمو في أسرة سعيدة و متماسكة اجتماعيا و أخلاقيا سينمو نموا طبيعيا و ينعكس ذلك على أخلاقه و سلوكه في المستقبل , أما إذا كانت الأسرة متفككة و منحلة بالطلاق مثلا فإن ذلك التفكك سينعكس أيضا على أولادهم , و يشبه علماء النفس الطفل بالإسفنجة التي تمتص أي سلوك و أي تصرف يصدر من أفراد الأسرة فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي و العقلي فيما يصدر عن الوالدين من أمراض سلوكية و أخلاقية وتكون الأسرة منبعها و الوضع الاجتماعي و يؤثر على الجميع و أكثر شيء يظهر فيه ذلك ظهوره على الأطفال و تتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الأولاد في عدة أمور منها :
- (صالح بن سليمان عبد الله الشقير : 2008 : ص 35،39).

- **خسارة أو فقدان أحد الوالدين :** يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى فقدان الاتصال مع أحد الوالدين وهذه الخسارة تجعل الأطفال يفقدون المعارف و المهارات ومصادر الدعم العاطفية و الانفعالية و المادية من الوالدين , إن الأمهات و الآباء هم مصادر مهمة للأطفال حيث يوفر لهم الدعم العاطفي و المساعدة العملية وكذلك يكون بمثابة القدرة لأطفالهم و قد بين التقرير الذي قدمه * كيلى - أميري (kelly-emery. 2003) إن الآباء الغير ساكنين مع أطفالهم لا يرون أطفالهم في المتوسط سوى أربع مرات في الشهر الذي يلي الطلاق أي حوالي 20 % من الطلاق ليس لديهم اتصال مع أبنائهم بعد الطلاق , وفي الدراسة في النتائج عبر طائفة واسعة من العوامل وجدت أماتو -جيلبرت (amato-gilberth.1999) أنه عندما يساعد الآباء في الواجبات المنزلية للأبناء , ووضع الحدود و التوقعات المناسبة أظهرت النتائج أن أداء الأطفال كان أفضل
- **الخسارة الاقتصادية :** من أبرز نتائج الطلاق أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة وحيدة أو أكثر عرضة للخسائر الاقتصادية مقارنة بالأطفال الأسر السوية نتيجة الطلاق , فالموارد الاقتصادية المحدودة لدى أطفال المطلقين ينشئ لديهم المزيد من الصعوبات بعد الطلاق , و احتجاز الآباء عموما يقلل من رفاهية الأبناء المادية .
- **ضغوط الحياة اليومية :** يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى العديد من التغيرات في أوضاع معيشة الأطفال مثل الانتقال إلى مدارس أخرى و ورعاية أخرى , ومنازل أخرى وغالبا ما يتطلب ذلك تعديلات في بناء العلاقات مع الأصدقاء و أفراد الأسرة الممتدة..... إلخ وهذه التغيرات تخلق بيئة أكثر توترا للأطفال حيث وجدت دراسة: كراودر -تيشمان growder .teachman أنه في كثير من الأحيان يعاني أطفال الأسر المطلقة مشكلات في الانتقال إلى المدرسة و يمكن أن يؤدي ذلك إلى التسرب من المدرسة وكل ذلك يخلق مجموعة من الضغوط النفسية لا يستطيع الطفل تحملها

مما يجعله فريسة لاضطرابات نفسية عديدة يحملها له معه في حياته إلى مرحلة المراهقة فالرشد

- **التوافق الضعيف للوالدين :** إن عدم توافق الوالدين في مرحلة الطلاق يخلف نوعاً من الانزعاج و سوء التكيف لدى الأطفال و بالتالي يؤثر هذا في توافقهم وسعادتهم , وكانت هناك كثير من الدراسات التي درست العلاقة بين الوالدين المطلقين و السعادة النفسية للأطفال حيث وجد (13) دراسة من أصل (15) دراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الصحة النفسية للوالدين و الصحة العقلية للأطفال , وهناك بعض الأدلة تشير إلى أنه حين يؤخذ تكيف الأبوين المطلقين في الاعتبار فإن بعض الاختلافات بين الأطفال الأسر المطلقة و أطفال الأسر السوية تبدو واضحة .
- **عدم قدرة الوالدين على إدارة الأطفال بعد الطلاق :** إن الوالدين في كثير من الأحيان لا يملكان المهارات الكافية لمساعدة الأطفال في تجاوز تلك الآثار التي خلفها طلاق الوالدين لهم , و بالتالي يقلل هذا من قدرة الأطفال على التوافق مع متطلبات الحياة الجديدة .
- **التعرض لصراع الوالدين :** يكون الصراع في كثير من الأحيان جزء من حياة الأسر المطلقة , وبالتالي فتلك الصراعات قد يكون لها آثار مدمرة على سعادة الأطفال , وإن ردود فعل الأطفال على الصراعات تختلف حسب العمر , فالأطفال الأصغر سناً يستجيبون لها بالضيق و الانتقاد وتجنب الصراع و العدوانية و الأذى و الغضب , بينما يستجيب الكبار بالعزلة و السلوكيات المضادة للمجتمع , والإدمان على المخدرات .

ويبدو لنا من خلال هذا العرض أن أطفال الأسر المطلقة يتعرضون للعديد من المشكلات النفسية و الانفعالية و الأسرية الناتجة عن انفصال الوالدين , وأن هذه الآثار

تترك بصمة مؤلمة لهم , يمكن أن تستمر مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة الشباب .
(راشد مانع راشد العجمي : 2014 : ص 30/29/28).

- 3 سمات شخصية ضحايا الطلاق :

- أكدت الدراسات النفسية على أهمية الأبوين في تربية وتنشئة أبنائهم خاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة و إبراز دورها في السنوات الأولى من حياته كنقطة انطلاق لنموه وتطوره جسديا وفكريا , ففي السنوات الأولى تحدد شخصية الطفل و يكتمل بنائها فأى صدمة يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تحدث له تثبيت سلوك الطفل يتأثر تأثيرا كبيرا و بالغا في السنوات الأولى بأمه و أبيه و التي تنعكس هاته الفترة في التنشئة على باقى حياة الطفل إلى أن يصبح رجلا أو فتاة , وتمتد معهم الصراعات طيلة فترة نموهم فإذا كانت الأسرة متفككة و منحلة بالطلاق فإن ذلك التفكك سينعكس على الأبناء و قد شبه علماء النفس الطفل بالإسفنجة التي تمتص أى سلوك و أى تصرف يصدر من الأسرة فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال نموه النفسي و العقلي فيما يصد عن الوالدين من أمراض سلوكية و أخلاقية تكون الأسرة منبعها فإنها تؤثر على الجميع خصوصا على الطفل .
- وهذا ما يعزز ظهور كل من الانطواء و العزلة كسمة في شخصيتهم بالإضافة إلى أنها تصبح مهتزة وهشة
- ظهور سمة العدوانية كما نلاحظ عليهم سلوكيات منحرفة تؤدي بهم إلى الوقوع في الجنوح .
- ظهور صراعات لا تنتهي بسبب صدمة انفكاك والديهم وفراقهم .
- أفكار وسواسية و تشاؤمية , والشعور الدائم باليأس و البكاء و التوتر و القلق و الإحباط

(عبد الحميد أحمد يحي : 2004 : ص 132).

(4) سيكولوجية الطلاق :

الطلاق مراحل ومحطات , فهو لا يقتصر على الجانب القانوني أو اللفظي و إنما له ست محطات و مراحل قسمها العالم الأمريكي " بوهانن " : مرتبة على التوالي :

1-1-الطلاقي العاطفي : وما يصحبه من غضب وعصبية ومعارك نفسية و لفظية و أحيانا بدنية ومنها ما يوجه لشريك الحياة .

1-2- الطلاق القانوني : يصبح الزوجان في حبل من أمرهما .

1-3-الطلاق الاقتصادي : إذ يعتمد كل منهما على دخله رغم وجود بعض النفقات من جانب الزوج في بعض الأحيان .

1-4- الطلاق الأبوي : وفيه تبدأ مشكلة الأبناء و عملية الرؤية و الزيارة لهما وهنا يستمر الخلاف الذي ظهر في المرحلة الأولى للطلاق العاطفي .

وبعد أشهر تبدأ عملية ظهور مرحلة جديدة وهي :

1-5- الطلاق الاجتماعي : وهنا تبدأ المرأة و الرجل بتحسس كلام الناس و انتشار الخبر و يبدأ كلاهما في مواجهة ما يسمى بالمقاومة الاجتماعية مع الناس وفضولهم في معرفة أسباب الطلاق و أسرار ذلك الزواج الذي أعلن فشله و أخيرا ينتج لنا ما يسمى :

1-6- الطلاق النفسي : وهي الآثار التي خلقها فشل الزواج على الرجل و المرأة و للتغلب و التكيف مع خبرة الطلاق , يجب أن يتعلم صاحب تلك الخبرة تفاصيل تلك المراحل و لعل أهمها الإحاطة بتفاصيل الطلاق الاجتماعي و طلاق نفسي لأن الأول يعتمد على دراية الضغط الاجتماعي سوءاً من الأهل و المقربين أو من زملاء العمل و المجتمع ككل أما الثاني النفسي فيعتمد على درجة و نوعية الثقة التي يرى صاحبها نفسه عليه. (أحمد محمد الكندي : 1992 : ص 220) .

5) علاج الطلاق :

- 1) ضرورة استشعار خطر الطلاق في مجتمعاتنا
 - 2) محاولة حل المشاكل الزوجية بين الزوجين فلا تستمر أكثر من يوم
 - 3) تعلم فن الاعتذار من الزوجين
 - 4) استشارة أهل العلم و العلماء قبل الطلاق
 - 5) القيام بالحقوق الزوجية على أكمل وجه
 - 6) تعلم أساليب الحوار الناجحة و أساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات و تساعد على حلها بالطرق السليمة بعيدا عن الطلاق .
- (أمين أنور أحمد الأمين: 1432 هـ : ص 58).

6) حلول مقترحة للحد من ظاهرة الطلاق :

- 1) نظرا لما للطلاق من آثار سلبية خطيرة شأنها أن تؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها لذا فالأمر يتطلب تدخلا من قبل المجتمع بأجهزته المختلفة المعنية بشؤون الأسرة والتصدي لمثل هذه الاضطرابات و التصدعات الأسرية حفاظا على تماسك الأسرة و حمايتها من التصدع وذلك بإتباع ما يلي :
- التعرف على المشكلات الأسرية لمعرفة أسبابها و العمل على علاجها فالمشكلات الأسرية عديدة بالتالي فطرق العلاج أيضا متعددة و لكن من المهم معرفة الاسباب الحقيقية الكامنة وراء حدوث المشكلات .
 - القيام بالتوعية والإرشاد الزوجي للمقبلين على الزواج وذلك من قبل أخصائيين اجتماعيين و نفسانيين و المؤسسات المختصة لزيادة الوعي الأسري .

- توعية الاسرة و تعريفها بالجهات المختصة التي يمكن أن تلجأ إليها في حالة الوقوع في صراعات وتوترات بين الزوجين أي قبل وقوع الطلاق
 - إنشاء مكاتب صحية للكشف الطبي و النفسي للراغبين في الزواج .
 - العمل على رفع سن الزواج بالنسبة للزوجين إذ تبين أن صغر سن الزوجين واحد من العوامل المهمة في معظم حالات الطلاق .
- (عطاء الله فؤاد الخالدي : دلال سعد الدين 2009: ص 225، 253).

- توعية المجتمع على الدور الهام للمحاكم الشرعية
- يجب أن تتدخل الهيئات الرسمية الدينية و التشريعية لإفهام الناس في الحكمة الكامنة وراء رخصة الطلاق و أنه شرع لتفادي الأضرار بين الزوجين لا يكون وسيلة لهدم الأسرة من أجل أتفه الأسباب و يجب أن تتدخل الهيئات التشريعية بسن تشريعات التي تنظم الطلاق و لا تتركه سلاحا في يد الرجل بشهره في وجه المرأة متى أراد ذلك .

(المرجع السابق ص 288).

خلاصة الفصل :

اعتمادا على ما سبق نستنتج أن الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع و الأسرة فقد يكون الطلاق نهاية لبعض المشكلات الموجودة بين الزوجين ولكن نتائجه وخيمة فهو يؤثر تأثيرا مباشرا على نمو شخصية الأطفال من خلال معاناتهم من اضطرابات نفسية متمثلة في الحرمان العاطفي , القلق , المخاوف , كما تصاحبها اضطرابات نفسوجسمية و اضطرابات سلوكية بالإضافة إلى مشكلات يعاني منها المطلقون أنفسهم .

الفصل الخامس

(الإجراءات الميدانية)

الفصل الخامس :

الاجراءات الميدانية

تمهيد

اولا منهج الدراسة

ثانيا وحدات الدراسة

- معايير انتقاء وحدات الدراسة

- خصائص وحدات الدراسة

- حدود الدراسة

ثالثا ادوات الدراسة

- التعريف بأدوات الدراسة

- مدة اجراء المقابلات

تمهيد

إن الملامسة العلمية لأي بحث أكاديمي تشمل مجموعة من العمليات والخطوات تتم وفق إجراءات منهجية سنتناولها في هذا الفصل .

أولا : منهج الدراسة

- المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة فيعرفه البعض على انه « فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة . إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث يكون بها جاهلين واما من اجل البرهنة عليها لآخرين حين نكون بها عارفين (عمار بوحوش , 1999 : ص 99)
- ويتوقف بنجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس . وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج (فريدة بولسنان , 2016 : ص 131) . وقد تم إختيار المنهج العيادي كمنهج بحثي متبين في هذه الدراسة والمسمى أيضا بدراسة حالة , والتي يعبر عنها «لويس كامل» في مقدمته لكتاب دراسة حالة في علم النفس المرضي يقول «دراسة حالة تمثل المنحنى الأيديولوجي الذي يتميز بتناوله الشامل والمتكامل للتاريخ الارتقائي للفرد , وهي الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الإكلينيكي , وترتكز على الفرد , وتهدف للتواصل إلى فروض (مليكة لويس كامل ' 2000 ، ص : 34)
- يري "لا قاش " أن المنهج العيادي هو " تناول للسيرة في منظورها الخاص , إضافة للتعرف على مواقف والتصرفات الفرد إتجاه وضعيات معينة محاولا إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها , كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولات الفرد لحلها " (M.Reuchlim ' : 1992p19) أما "دويدار " فيعرف منهج دراسة الحالة بأنه « طريقة تتميز بالعمق والشمول والفحص التحليلي الدقيق لأي ظاهرة أو مشكلة أو نوع من السلوك المطلوب لدى الشخص أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمع , بعد فهم الظاهرة فهما مستفيضا تعميمات تخدم عمليات التشخيص والعلاج والتوجيه والارشاد " (دويدار , 1999 : ص , 107)

ثانياً: وحدات الدراسة

1) معايير انتقاء عينة البحث :

تتكون مجموعة بحثي من 4 أفراد من الجنس الانثوي ، من عائلات مطلقة ، تتراوح أعمارهم من (21-35 سنة) و هذا يرجع لاستقرار بناء الشخصية وإكماله والدخول في مرحلة النضج ، مجموعة البحث تم اختيارها بطريقة مقصودة وفقاً لمعايير استلزمها موضوع الدراسة والمتمثلة في :

- أن تنتمي لفئة النساء
- ان تكون راشدة (يتراوح سنها من 21-35 سنة)

تعريف مرحلة الرشد :

تمثل هذه المرحلة مرحلة جديدة في الحياة الإنسانية تتسم بالتعقيد والتغيير ، وتعتبر هذه المرحلة هي فترة زمنية التي يصل فيها الفرد مرحلة النمو الاختياري ، حيث أنها تمثل ذروة إنتاج الفرد والوصول إلى تمام النضج حيث يطلق عليها الباحثون مرحلة الكفاح والتنافس وإرساء قواعد الحياة على أسس ثابتة (سامي محمد ملحم 2004 ، ص:396،397)

- أن تكون والداها مطلقان
- أن تكون مقبلة على الزواج

2- خصائص مجموعة البحث :

الحالة	السن	السن اثناء حدوث المبادر	مكان الإقامة بعد الطلاق
سميرة (س)	22 سنة	كانت جنين (في الشهر 3)	منزل الجد (مع الام)
إيمان (أ)	24 سنة	كانت جنين (في الشهر 8)	منزل الجد (مع الام)
ملاك (م)	31 سنة	رضيعة (تقريبا شهر)	منزل الجد (الام متزوجة)
نوال (ن)	33 سنة	مراهقة (14 سنة)	مع الاب

3- حدود الدراسة :

- الحدود الزمانية :

تم إجراء الدراسة خلال السنة الجامعية 2018 من 13 فيري 2018 إلى غاية 07 ماي 2018

- الحدود المكانية :

تم برمجة حصص المقابلات مع الثلاث حالات الأولى في الإقامة الجامعية 500 سرير (CFA) الواقعة بولاية المسيلة . تراوح مكان إجراء الدراسة بين غرفة العيادة (باعتبار ان الباحثة صديقة للممرضة و لم تمنع على ذلك) و بين غرفة داخل الإقامة الجامعية . عموما لم تواجهنا صعوبات باعتبار أن الطالبة مقيمة في نفس الإقامة مع الحالات مما سهل التفاعل والتواصل مع عينة الدراسة .

- والمقابلة الاخيرة تم إجرائها في منزل الحالة باعتبارها من اقارب عائلة الباحثة .

- الحدود البشرية : تمثلت في اربع (4) حالات من الراشدين ذوي الوالدين المطلقتين المنتمين إلى فئة العمرية من (21- 35 سنة) .

ثالثا : أدوات الدراسة :**(1) المقابلة البحثية النصف موجهة :**

تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة من أجل الحصول على معلومات من المبحوث بأقل توجيه ممكن وبأكبر تلقائية , حيث إن التحضير المرن للمقابلة يساعدنا في التدخل من حيث لآخر , استعملنا هذه التقنية لتمييزها بألفاظ بسيطة وتجنب الألفاظ العلمية و الكلمات التي تؤثر على المبحوث , وفي نفس الوقت نترك له الحرية في التعبير عن تصورات ومعلوماته.

• تعريف المقابلة العيادية النصف موجهة :

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي ظهرت كأسلوب هام في الميدان الاكلينيكي فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة الباحث , وبين المفحوص (سامي ملحم , 2000 : ص, 247)

- في مجملها كانت 03 مقابلات مع كل حالة خصصت آخر مقابلة لتطبيق اختبار الساكس .
- اختيرت أسئلة المقابلة باللغة العربية الدارجة بغرض إحساس المفحوصات بأريحة أكثر وعدم إعطاء طابع أستاذ - طالب الذي تساعد على إحضاره اللغة العربية الفصحى

التعليمة العامة للمقابلة :

أنا طالبة في علم النفس أجري بحثا حول تصورات الزواج لدي عينة من الراشديات ضحايا الطلاق , أفهم معاناتك وتكتمك عن الموضوع وأنكي لا تحبين الحديث عنه بحكم أن الموضوع عائلي بصح نأكدك أن بياناتك الشخصية لن تذكر وتأكدي كذلك إن الهدف من هذه المقابلة علمي لا غير , واليوم جيت باه نهدر معاك إذا حبيتي رايحة

نطرح عليك أسئلة بخصوص طلاق والديك وبخصوص تصوراتك للزواج بإعتبارك مقبلة عليه أرجو منك الاجابة عليها كما أقترح عليك في الاخير تطبيق إختبار إسقاطي في الوقت والمكان اللي تكون فيه مليحة وقادرة .

- تقسيم أسئلة المقابلة إلى جزئين الجزء الاول تم تناول فيه البيانات الأولية عن الحالة , وعن الأب و الأم ، اما الجزء الثاني فقد تطرقنا فيه إلى وصف مفصل للحالة من خلال معرفة :

• وضع الحالة قبل الطلاق :

من خلال طرح الاسئلة التالية :

- كيف كانت علاقة والديك ببعضهم ؟
- كيف كانت علاقتي بوالديك (الاب والام)؟
- كم كان عمر عندما حدث الطلاق ؟
- كيف كان رد فعلك ؟
- من المبادر بطلب الطلاق (الاب او الام)؟
- ماهي الاسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق ؟
- كيف كانت حياتك قبل الطلاق من ناحية الدراسية و الصحية ؟
- كيف كانت علاقاتك الاجتماعية قبل الطلاق ؟

• وضع الحالة بعد الطلاق :

- ما رأيك في وضع أسرتك بعد الطلاق ؟
- كيف أصبحت علاقتي مع والديك ؟
- أين تستقرين حاليا ؟
- كم إستغرقتي حتي تقبلتي فكرة الطلاق ؟ إن تقبلتها
- كيف أصبحت علاقاتك الاجتماعية حاليا ؟

_ تتعلق أسئلة المقابلة الثانية بالمفاهيم الأساسية في فرضيات الدراسة المذكورة في الفصل التمهيدي والمتمثلة (وحدة الأسرة , المرأة , العلاقة الجنسية , المستقبل).

- تشمل محاور المقابلة الثانية على أربعة محاور تتكون من عدة أسئلة

المحور الأول : وحدة الأسرة

- 1) ماذا تمثل لكي الأسرة ؟
- 2) مارأيك في أسرتك ؟
- 3) ماذا تمثل لكي الأم ؟
- 4) ماهي علاقتك بها ؟
- 5) ماذا يمثل لكي والدك ؟
- 6) ماذا تمنيتي من والدك ؟
- 7) كيف كانت علاقتك بيه ؟

المحور الثاني : المرأة

- 1) ماهي فكرتك من المرأة الكاملة ؟
- 2) ماهو الشئ الذي تفضيلنه فيها ؟
- 3) ماهو الشئ الذي لا تفضيلنه به ؟

المحور الثالث : العلاقات الجنسية

- 1) ماذا يمثل الرجل ؟
- 2) ماهي نظرتك للزواج ؟
- 3) كيف ترين العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ؟
- 4) ماهي تصوراتك للحياة الزوجية ؟

المحور الرابع : المستقبل

(1) كيف تري المستقبل ؟

(2) إلى ما تطمحين في المستقبل ؟

المقابلة الثالثة : تم تقديم اختبار الساكس للإجابة عليه من طرف الحالات .

(2) الملاحظة العيادية :

هي الوسيلة المساعدة والهامة والهادفة في المنهج الإكلينيكي وهي عبارة عن وسيلة علمية تستخدم لتثبيت فرض ما أو تنفيهِه حول ظاهرة معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محدد فيها, تعتبر الملاحظة الأساس الأول الذي يمكن أن تبنى عليه كل المهارات والفنيات الممارسة في المقابلة وينبثق مفهوم الملاحظة من مرئيات عامة متضمنة معاني متباينة في رؤية الأفراد لها .(ماهر محمود عمر 208 ص :84،85) استخدمنا الملاحظة من أجل تحديد الدوافع التي تشكل سلوك الفرد ما كرد رد فعل طبيعي (الإيماءات , الحركات, تغير نبرة الصوت ... إلخ) والاستجابة التلقائية في موقف معين

(3) إختبار الساكس: ssct

أو ما يعرف بإختبار تكملة الجمل الناقصة هو اختبار إسقاطي قام به « جوزيف م . ساكس » يستخدم هذا الإختبار في المجالات الإكلينيكية استخداما واسعا , يهدف إلى دراسات مجالات أربعة من مجالات التوافق وهي (الاسرة , الجنس , العلاقات الإنسانية المتبادلة , فكرة المرء عن نفسه)

- وقد لاحظ ساكس أن عبارات الاختبارات تتيح للفرد فرص كافية للتعبير عن اتجاهاته وبشكل يسمح للسيكولوجي أن يستدل منها على اتجاهات الشخصية السائدة وتفيده

في الكشف عن الحالات المرضية وتعطي للإكلينيكي أدلة هامة عن محتوى اتجاهات المريض ومشاعرة .

المجال الأول :

فهو مجال الاسرة يتضمن ثلاثة مجموعات من الاتجاهات : اتجاه نحو الام واتجاه نحو الاب و اتجاه نحو حدة الاسرة , وكل اتجاه من هذه الاتجاهات يعبر عنها بأربع عبارات تسمح للفرد ان يكشف عن اتجاهاته نحو والديه كأفراد ونحو الاسرة ككل . (فيصل عباس, 2001: ص,133-134)

- الاتجاه نحو الام بضم العبارات (14-22-29-44-52-59)
- الاتجاه نحو الاب بضم العبارات(1-16-31-46)
- الاتجاه نحو وحدة الاسرة بضم العبارات (57-12-27-42)

المجال الثاني :

مجال الجنس ويبحث عن الاتجاهات نمو المرأة والعلاقات الجنسية الغيرية , تسمح للفرد ان يعبر عن اتجاهه نمو النساء كأفراد في المجتمع ونمو الزواج والعلاقات الجنسية (نفس المرجع: ص,134)

- الاتجاه نحو المرأة يضم العبارات (10-25-40-55-9)
- الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية يضم (11-26-41-56)

المجال الثالث :

مجال العلاقات الانسانية المتبادلة ويتضمن الاتجاهات نمو الاصدقاء - المعارف زملاء العمل او المدرسة رؤساء العمل او المدرسة و المدرسين .(نفس المرجع : ص134)

- الاتجاه نحو الاصدقاء والمعارف يضم العبارات (8-23-38-53-9)
- الاتجاه نحو رؤساء العمل والمدرسة يضم العبارات (6-21-36-51)
- الاتجاه نحو المؤسسة يضم العبارات (4-19-34-48)

- الاتجاه نحو زملاء العمل يضم العبارات (13-28-43-58)

المجال الرابع :

يتصل بفكرة المرء عن نفسه (نفس المرء :ص134)

- الاتجاه نحو الخوف يضم العبارات (7-37)
- الاتجاه نحو مشاعر الذنب يضم العبارات (15-30-45)
- الاتجاه نحو القدرات الذاتية يضم العبارات (2-17-32-47-11)
- الاتجاه نحو الماضي يضم العبارات (24-9-39-54)
- الاتجاه نحو المستقبل يضم العبارات (5-20-35-50)
- الاتجاه نحو الاهداف يضم العبارات (3-18-33-49)

3-1) تعليمية اختبار الساكس :

فيما يلي (60) جملة ناقصة اقرا كل واحدة منها واكملها لكتابة اول شيء يرد الى ذهنك , اذا لم تتمكن من تكملة جملة فضع دائرة حول الرقم المقابل لها ثم انتقل الى الجملة التي تليها ثم عد اليها لإكمالها فيما بعد .

3-2) تقدير الاستجابات :

يضع الاكلينيكي بطاقة التقدير بحيث يضم معا العبارات التي تتصل بكل اتجاه ثم يفحص انطباعه عن كل اتجاه


- توضع الدرجات المقابلة لدرجة الاضطراب في هذا المجال على النحو التالي :

- درجتان : لحالة الاضطراب الشديد الذي يحتاج الى مساعدة علاجية لعلاج الصراعات الانفعالية المتصلة بهذا المجال
- درجة واحدة : الاضطراب المعتدل أي لمن لديه صراعا انفعاليا متصلا بمجال ما , ولكن يبدو ان الفرد قادر على مواجهته بنفسه دون حاجة الى مساعدة معالج .

- صفر : حيث لا توجد اضطراب انفعالي له دلالة ملحوظة في هذا المجال .
X غير معرفة لعدم كفاية الادلة. (فيصل عباس, 2001: ص, 139)

(3) مدة اجراء المقابلات :

تمت برمجة المقابلات الى هي في الاصل ثلاث مقابلات لكل حالة خصصت اخرهم لتطبيق اختبار الساكس تراوحت مدة كل مقابلة بالنسبة لكل الحالات بين (25-45) بحيث خصص وقت قصير للمقابلات الأولى للحالات مقارنة بالمقابلة الثانية تحسبا للشعور بالحالة بالعب او الملل .



الفصل السادس

(عرض وتحليل ومناقشة
النتائج للحالات المدروسة)

الفصل السادس:

عرض و تحليل و مناقشة النتائج للحالات المدروسة .

I- تقديم و تحليل حالات الدراسة:

1. دراسة حالة سميرة

2. دراسة حالة إيمان

3. دراسة حالة ملاك

4. دراسة حالة نوال

5. تقدير استجابات اختبار الساكس

II- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

2. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

3. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

4. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

5. تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة

توصيات و مقترحات

-1 تقديم و تحليل حالات الدراسة:

-1 دراسة حالة سميرة

-2-1 تقديم وتحليل المقابلة الأولى (سميرة "س"):

سميرة شابة تبلغ من العمر 22 سنة، من أسرة مطلقة تعيش في منزل جدها رفقة أمها و أخيها الوحيد الذي يفوقها سنا بعامين ، يحاول هذا الأخير تقمص دور الأب وهذا ما يزعج الحالة، وهذا لقولها " هناك داير روجو راجل و حاب يتحكم فينا ". سميرة طالبة جامعية مقبلة على التخرج ونيل شهادة الليسانس تخصص علوم تربية .

في أول لقاء معها كانت سميرة ترتدي ملابس شبابية أنيقة و لكنها غير متناسقة مع بنيتها الجسدية الضعيفة حيث انها تعاني من هزال شديد ، تمشي سميرة بطريقة توحي بأنها خجولة، حيث أنها لا طالما لوحظت تمشي و عينيها على الارض و دائما بجانب الحائط (لاحظت الباحثة هاته الاعراض بسبب انها تقيم مع الحالة بنفس الإقامة و تعرفها من قبل) كما كانت تتواصل بسهولة و تتكلم بلغة واضحة .

- كشفت قصة حياتها انها كانت البنت الوحيدة بعد ذكر اكبر منها بعامين لم تشهد عملية طلاق والديها حيث قالت : " ماما كانت حامل بي في الشهر الثالث لما طلقها بابا " ، قضت طفولتها الاولى في منزل جدها مع اسرتها (الأم و الأخ) و التي على حد قولها مرتاحة و مستقرة نفسيا وماديا فيها رغم ان والدها لم يقم بإعطائها نفقتها .

- كانت مستوعبة لغياب والدها حيث عوضت مكانه بحب جدها و أحوالها حيث قالت : " خوالي عوضوني في كل شيء " غير أن ذلك خلق لديها شعورا بالنقص و فقدان ترجمته في قولها " كي نشوف وحدة مع باباها نتقلق و نبكي بصح جدة " ، و امام عجز سميرة عن مواجهة الظلم و الضغط و التسلط المرفوق بغياب الحماية

الأبوية تقول سميرة " كنت نكي جدة " و قبل أن تتقدم قليلا طلبنا من سميرة الرجوع إلى الماضي لمعرفة طبيعة علاقة والديها و سبب طلاقهما فقالت أن أمها كانت علاقتها جيدة بأبيها رغم أن الوالد في طبيعته و كما قالت " قلوب بزاف على مكانش يضربها و ميش يضربها برك يقتلها " لكن أمها كانت متقبلة و متحملة لهذا الشيء من أجل أولادها لكن ما سبب حدوث الطلاق هو خيانة الأب لأمها مع امرأة أخرى ، بالإضافة الى دخول أطراف أخرى قامت بتحريض الوالد متمثلة في جدتها حيث قالت " هذيك الحية نتاع أمو اللي تحرض فيه " زادت المشاهدات في تسريع عملية الطلاق .

- تجيب سميرة في هذا السياق عن سؤال متعلق بإحساسها و هي ترى أنها بدون أب و مدى تقبل الطلاق و تقبل فكرة غياب الأب بفترة من الصمت ارتسمت على ملامحها الحزن والألم و الكره الشديد لتقول بعد ذلك " نحس قلبي يتحرق كل ما نسمع و الا نشوف أب مع بنتو كنت نزيد نكرهوا و نحقد عليه أكثر فأكثر " .
- يبرز ثقل المعاناة التي تحملها سميرة و صعوبة التعبير عنها حيث تجيب عن سؤال مرتبط بعلاقتها بوالدها بالقول " هذاك طلق ماما ايه هذاك اللي خاطر ما يعنيليش معندوش حتى اسم منقدرش نقلوا بابا " و هو تصريح يختبئ وراءه الكره و صعوبات تسيير العدوانية المرتبطة لا شعوريا ، أما بخصوص علاقتها بأمها فسميرة لا تستطيع التعبير عن علاقتها بها الا بشكل مبتذل " ما هي صحبتي هي روجي ، هي تفهمني و تحس بيا ، هذيك دنيتي " .
- و أمام هذا الوضع تصف سميرة نمط تعلقها بوالديها فتقول مع الأم مرتاحة و أمي حاجة أساسية في حياتي ، و مع الأب " معندي حتى علاقة سواء ميت و الاحي كيف كيف " كما تصف سميرة أسرتها قائلة " أنا معنديش أسرة " و هو تصريح يختبئ وراءه الشعور بالحرمان بسبب غياب الأسرة الحقيقية غير أنها عوضتها بأسرة بديلة متمثلة في أسرة جدها ، و لكن هذا لا يمنع بشعورها بفقدان الأسرة الحقيقية .

- اذا في مواجهة كل من الحرمان المرتبط بنقص الحاجات و الشعور بعدم الأمان نتيجة غياب الأب و غياب الحماية ، حيث كانت تواجهها بالبكاء ، طورت سميرة منذ صغرها رغبة في النجاح على شكل هوس حيث اخبرتني و هي تتحدث عن طموحاتها المستقبلية حينما كانت صغيرة أنها كانت تريد أن تصبح محامية بسبب حقدتها على والدها و على كل من يقوم بطلاق زوجته فقد اعتبرت نفسها المدافعة عن المرأة حيث قد قامت بأسقاط تجربة انفصال والديها و ما مرت به امها و من معاناة و الام على جميع الامهات و ترى أن المرأة دائما و مسكينة و تضحى و بسبب المعاناة التي تعرضت لها و حقدتها على والدها قامت سميرة بأسقاط صورة أبيها على كل الرجال على حد قولها " أنا نكره الراجل على خاطر ما يقدرش الظروف يتسرع و ما يخمش خلاص " أما بخصوص الزواج فنتيجة طلاق الوالدين أصبحت سميرة تحمل تصورات سلبية للزواج و هذا ما ظهر في قولها " الزواج مهوش مليح ، و الزوج يعرف غير يضرب و يعيط " و هذا ما يفسر رغبتها في مهنة المحاماة و لما سألناها عن مقدار العقوبة التي يمكن أن تعاقب بها كل رجل يقوم بطلاق زوجته " السجن المؤبد " و هذا ما يدل على رغبتها في الانتقام منهم .
- أما من جهة أخرى عندما سألنا الحالة عن حياتها الجنسية فقد بدت عليها ملامح الغضب و الرفض التام لها بقولها " العلاقة الجنسية مقرفة ، علاقة ذات مصلحة يحبها الرجل " ، ووراء تصريحها هذا يختفي الواقع الشديد لعقدة الكترا
- انطلاقا من هنا يمكن تلخيص أهم العناصر التي تم الكشف عنها في النقاط التالية :
- لم تشهد عميلة طلاق والديها ، فقد كانت أمها حاملا بها في الشهر الثالث .
 - منذ ولادتها و هي تقيم و هي تقيم في منزل جدها و هي تعتبره في ذلك منزلها الحقيقي .
 - أسباب الطلاق كانت وراء خيانة الأب للأم .
 - لم تشعر سميرة بغياب والدها فقد وجدت من يعوضه

- تحمل الحالة لأبيها مشاعر احتقار كونه سبب معاناتها لكن عموما الحالة تتكرر و تلغي وجوده حيث كانت تقول لا علاقة تربطني به .
- على المستوى النفسي كانت مرتاحة و نظرتها لذاتها عالية و قوية ، كما اتضح لديها رغبة في الزواج و الاستقرار مع شخص على حد قولها (صالح) و هذا ما ختمت به قولها " نحبو يكون هو بابا على خاطر عشت محرومة من وجوده في حياتي " .

1-2- تحليل الاختبار (حالة سميرة 22 سنة):

❖ الاتجاه نحو وحدة الأسرة:

- يبدو أن الروابط الاسرية في حياة الحالة (س) تلعب دورا ايجابيا وهذا ما يتضح في استجابتها للعبارة 57 و العبارة 27 .
- أما العبارة 42 فهي توحى بمشاعر الاحتقار للرجل.
- كما يتضح سوء العلاقة الوالدية من خلال نظرتها السلبية الى والدها تظهر في صورة عدوان واحتقار نحوه وهذا ما يتضح في استجابتها للعبارة (16-31-46) كما تظهر لدى الحالة مشاعر الاحساس بالظلم و النقص و الاحتقار و هذا ما تبين في العبارة (1).
- وعلى العموم فالعبارات التي تتصل بالأم تكشف على أن الحالة ترتبط بأمر ارتباطا قويا وهذا ما يتضح في استجابتها للعبارة 29 و العبارة 14 و العبارة 44-59
- أما العبارة 22 فهي توحى بضعف الشخصية للحالة و عدم قيامها بالمواجهة و هروبها الدائم و الاختباء وراء الأم ، وقد توصلت الباحثة إلى هذا التحليل بعدما قامت بمعاودة الاستجواب بسبب غموض وعدم وضوح معنى بعض الاستجابات ، وبعد القيام بالتحقيق في العبارة 22 " معظم أصدقائي لا يعلمون أنني أخاف من المصائب و الحوادث" أكدت لنا الحالة بأنها جبانة جدا و بأن أبسط الحوادث سبب

لها ذعرا و خوفا شديدين وبأنها انسحابيه ولا تواجه أبدا ودائما تختبئ وراء أمها، و حسب الحالة فإن مجرد سقوط مطر شديد أو صوت الرعد - الصراخ العالي وغيرها من الحوادث البسيطة يسبب لها خوفا شديدا ورغبة في حضور الأم و عناقها.

❖ الاتجاه نحو المرأة:

قامت الباحثة بمعاودة استجواب الحالة (س) بسبب غموض بعض الاستجابات، وقد كانت هذه الاستجابات تتمثل في:

العبارة 55 : (آخر ما أحبه في النساء المرأة المتواضعة) و بعد القيام بالتحقيق في

العبارة مع الحالة بينت لنا أنها تقصد بأن التواضع صفة جميلة جدا ولكن في وقتنا الحالي أصبح التواضع مذلة، وبأن المتواضع هو كل شخص فاشل.

العبارة 25: (أظن لأن معظم البنات كلهم لهم علاقات جنسية) وبعد التحقيق أكدت لنا

الحالة بأن كل البنات اللواتي احتكت بهن سواء من قريباتها أو صديقاتها لديهم علاقات جنسية و حسب الحالة فإنها الوحيدة التي لم تدخل في علاقة.

- يتضح من خلال الاستجابة للعبارة 10-40-55 نظرة الحالة السلبية للمرأة واعتبارها كائنا ضعيفا لا يقوم سوى بالتضحية ، أما العبارة 25 فعنها توحى بمشاعر الاحتقار و ترتبط بالسلوك الجنسي.

❖ الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية:

بعد القيام بالتحقيق مع الحالة (س) بسبب عدم وضوح معنى الاستجابة في العبارة 26

"شعوري نحو الحياة الزوجية أنها حياة حسب الحظ "

- أكدت لنا بأن الحظ هو الذي يسير الحياة الزوجية و يتحكم فيها فحسب الحالة بالرغم من توفر الجمال و المال و الأخلاق لدى كلا الزوجين إلا أن حياتهما تنتهي بالطلاق. إذا فالحظ هو الذي يتحكم ويسيئر في نجاح أو فشل الحياة الزوجية .
- تظهر بعض الاستجابات التي تكشف عن مشاعر النقص وعدم الكفاية و الحاجة إلى إقامة مع الجنس الآخر وهذا ما يتضح في استجابتها للعبارة (11 و 56) و في نفس الوقت تفتقر الحالة إلى تكوين علاقات جنسية تبدو ضعيفة تصل إلى مستوى الرفض و النبذ و الاحتقار وهذا ما يتضح في العبارة 41 .

❖ الاتجاه نحو المستقبل :

بعد القيام بالتحقيق في العبارة 35 مع الحالة "في يوم ما أن حاولت أن أعيش معه " أكدت لنا الحالة أنها تمنى أن تعيش مع والدها وحسب الحالة فإنه كان مجرد حلم لم و لن يتحقق .

- و التحقيق في العبارة 5 " يبدو لي المستقبل سيئ من ناحية ظهور التكنولوجيا فقد أكدت لنا الحالة أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين و تحت المجتمع دائما للتوجه إلى الشيء السلبي و عليه فالتكنولوجيا دمرت المجتمع .
- تظهر عند الحالة حاجة ملحة إلى الاعتماد على نفسها ورغبتها الشديدة في العمل و الزواج , وهذا ما يتضح في استجابتها للعبارة 50 و 20 غير أن الحالة لديها تخوف من المستقبل الذي سيطرت عليه التكنولوجيا و الذي يمكن أن يعيقها عن تحقيق أحلامها وهذا ما يظهر في استجابتها للعبارة 5.

1-3- خلاصة عامة عن الحالة الاولى (سميرة)

انطلاقا من تحليل معطيات المقابلات العيادية و تحليل اختبار الساكس ، يمكن تلخيص اهم ما كشفت عنه من النتائج المتحصل عليها :

• الاتجاه نحو وحدة الاسرة :

تحمل الحالة سميرة تصورات ايجابية نحو الاسرة ظهر ذلك بوضوح في خظام المقابلة و في استجابتها لاختبار الساكس حيث كانت استجابتها كالتالي " عندما كنت طفلا كانت اسرتي كانت مهتمة بي كثيرا " ، و قولها " اسرتي تعاملني كما لو ان لاشي حدث و هي تفهمني دائما " ، رغم انها تحمل تصورات سلبية نحو اسرتها فقط بحكم الخبرات السابقة التي مرت بها ، غير ان ذلك لم يغير من تصور الحالة لموضوع الاسرة تصورا ايجابيا ، فهي و رغم ما مرت به تبقى تعتبر الاسرة و كما قالت في " الاسرة شيء اساسي و ضروري ، يجب ان تتوفر لكل فرد " ، و منه نستنتج ان الحالة (سميرة) لا تعاني من اي اضطراب و لا تحمل اي تصورات سلبية نحو الاسرة .

تبين لنا ان الحالة لديها نظرة سلبية نحو والدها ظهرت من خلال استجاباتها التي تحمل في مضمونها مشاعر كره و احتقار للاب ظهر في استجابتها " اشعر ان والدي مهمل معي " و قولها " بودي لو قام ابي بمجرد و لو مرة واحدة بحضني و احساسني بانني ابنته " ، كما نلمس ان الحالة (سميرة) تعاني من عقدة الاحساس بالظلم و الشعور بالنقص كما انها تفتقد لوالدها كثيرا ، حيث كانت استجابتها كالتالي : " اود لو ان والدي و لو مرة انام معه " و قولها " اشعر ان والدي قليلا ما يقصر في اسرته " . استجابات الحالة (سميرة) دائما للمواقف التي تتعرض لها تكون بالانطواء و العزلة و الشعور الدائم بالخوف ، فهي شخصية ضعيفة و انسحابيه .

- اما تصور الحالة (سميرة) لموضوع الام فقد كان تصور ايجابي جدا حيث كانت استجاباتها : " انا وامي كأننا اصدقاء و اخوة و كل شيء " و استجابتها للعبارة " امي هي كل شيء في حياتي و هي تقبلت المشاكل من اجلي " و من هنا يتبين لنا قوة العلاقة التي تربط الحالة بأمرها ومدى تعلقها بها

• الاتجاه نحو المرأة :

تحمل الحالة (سميرة) للمرأة تصورات سلبية من خلال اعتبارها لها بانها كائن ضعيف ، و هنا تسقط الحالة كل مرة بها امها و قامت به ، حيث ترى (سميرة) أن "المرأة مسكينة و مظلومة دائما لأنها تعاني دائما من المشاكل و تتحمل كل شيء من اجل ابنائها " ، يمارس عليها الرجل سلطته المتمثلة في الضغط المستمر عليها ، و الذي تواجهه المرأة بالتضحية و التنازل المستمر ، حيث كانت استجابتها لاتجاه نحو المرأة متمثلة فيما يلي : " اعتقد ان معظم النساء يحبون التضحية من اجل ابنائهم " و قولها " فكرتي عن المرأة الكاملة امرأة متواضعة تحب عائلتها و تحب التحية " و من هنا يظهر لنا ان الحالة تعتبر التضحية دلالة على ضعف المرأة

• الاتجاه نحو العلاقات الجنسية :

بالرغم من التناقض التي هي عليه سميرة، فهي من جهة ترفض العلاقة الجنسية ، حيث كانت استجابتها : " لو كانت لي علاقات جنسية كانت تمثل لي شيء مقرف ، حرام ، تضييع للوقت " ، ولكنها من جهة اخرى تقول " عدم اشاهد رجلا و امرأة معا امل ان اكون مثلهما " و قولها " حياتي الجنسية حياة عادية لا يوجد عندي سلبيات اتجاهها " و لكن عموما سميرة لا تعاني من اي اضطراب و لا تحمل اي تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية .

• الاتجاه نحو المستقبل :

تظهر عند الحالة تصورات ايجابية نحو المستقبل من خلال رغبتها الشديدة في العمل و الزواج ، حيث كانت استجابتها للعبارة : " عندما تتقدم بي السن سأكون عاملة و متزوجة انشالله " ، و استجابتها : " انني اتطلع الى أن أكون عاملة متزوجة " ، غير ان لديها خوف من المستقبل بسبب ظهور و سيطرة التكنولوجيا فكانت استجابتها تتمثل في : " يبدو لي المستقبل سيء من ناحية ظهر التكنولوجيا " و عندما قمنا بالتحقيق في مضمون الاستجابة بسبب غموضها فأكدت الحالة بان

" التكنولوجيا سيطرت على العالم خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي التي دمرت حياة الكثيرين و فككت الاسر ، كما ان التكنولوجيا سلاح ذو حدين حيث انها دخلت جميع البيوت و نحن عادة نلجأ الى السلبيات و نقوم باستكشافها و نبتعد عن الايجابيات " ، و هو تخوف يبقى طبيعي و منطقي .

2- دراسة حالة إيمان:

2-1- تقديم و تحليل المقابلة الثانية (إيمان "أ"):

إيمان شابة تبلغ من العمر 24 سنة مستواها الدراسي سنة ثانية جامعي تخصص أدب عربي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ذات مستوى اقتصادي ضعيف.

إيمان من أسرة مطلقة لم تشهد عملية الطلاق فقد كانت جنينا في بطن أمها عندما حدث الطلاق، وهذا لقولها: "كانت حامل بي في الشهر الثامن لما راجل أمي طلقها".

في أول لقاء معها كانت إيمان تعاني من بدانة كبيرة، غير أنها كانت منقبلة لصورة جسمها، وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال ملابسها الشبابية التي تبرز ثنايا و تفاصيل جسدها كاملا.

بدأت إيمان عصبية جدا حيث عبرت عن غضبها بالصراخ الشديد لما عرفت أنني سأقوم معها بمقابلة عيادية باعتبارها من ضحايا الطلاق، ففي البداية أنكرت أنها من أسرة مطلقة ورفضت التصريح بذلك ولكن رجوعي إليها مرة أخرى و شرحي لها طبيعة الموضوع و أهدافه فوافقت مع أنها كانت توجه لي نظرات حذرة مرة و أحيانا كانت تغوص في التفكير موجهة نظرها إلى الأرض و في كلتا الوضعيتين كانت إيمان داخلية في وضعية جمود تام ، كشفت قصة حياتها أنها كانت البنت الوحيدة ضمن أسرة كانت تتكون من الأب و الأم ، كانت إيمان جنينا في الشهر الثامن لما حدث الطلاق حيث قالت: "كانت حاملا بي في الشهر الثامن، كنت قريب نجي للدنيا ولوكان غير ماجيتهاش ، راجل أمي طلقها وراح لفرنسا." إن قول إيمان " لوكان غير ماجيتهاش" يعكس بوضوح معاناتها الشديدة التي مرت

بها برزت من خلال رغبتها الشديدة في الموت و الفناء كما تتزوج مشاعر الرغبة في الموت مع ظهور مشاعر الاحتقار و الكره الشديد للوالد، حيث ترفض اطلاقاً أن تتاديه أو تطلق عليه صفة الأبوة ، حيث قامت باسقاط صورة زوج الأم على صورة والدها الحقيقي و هذا ما ظهر في قولها: "راجل ماما".

- بالرغم من ذلك التجنب و الإنكار و العصبية الذي ميز إيمان إلا أنها فتحت لنا أبواب ماضيها و أخبرتنا عن حياتها و طلاق والديها ، حيث أخبرتنا أنها عانت من ظروف اقتصادية رغم أن أبوها كان ميسور الحال وكان يعمل، غير أنه كان عديم المسؤولية وكان محبا لذاته، فقد كان يسافر كثيرا وينتقل إلى الخارج ورغم علم والدتها بطباع زوجها قبل أن تتزوج به بحكم أنه من أقربائها لكن اصرار الأهل على تزويجها واقتناعها أن المسؤولية سوف تغيره وتحد من طباعه (خصوصا أنه كان يشرب الخمر) فوافقت.

وفي ثنايا كلام إيمان نلمس غيابا واضحا للام وكأنها تحملها جزءا من المسؤولية لما حدث خلال قولها ضمنيا: "بما أنك تعرفين طباعه لماذا وافقت عليه وظلمتني وظلمتني نفسك" و كأن أمها لها دور كبير في معاناتها وآلامها . كان والد إيمان كثير السفر إلى فرنسا وتبقى أسباب الطلاق مجهولة مع العلم أن الأم بقيت متحملة طباع زوجها من أجل ابنتها لتقصي مدة بلغت 12 سنة هناك دون أن يسأل عنها أو يتصل بابنته.

انتقلت والدة إيمان وهي حامل بابنتها إلى منزل والدها (جد إيمان) وفي هذا السياق أجابتنا إيمان عن سؤال يتعلق بمدى تقبلها لفكرة طلاق والديها عندما كبرت و الفكرة فقدان الأب لنقول: "عشت أروع حياة ، كنت دايرة في بالي أنو جدي وجداتي هوما والديا" لتصدم بالواقع و تدرك بأنهم ليسوا والديها الحقيقيين و بأنه ليس منزلها وغيرها من الحقائق التي جعلت الحالة تفقد السيطرة على نفسها وتدخل في حالة هيسستيريا، حيث أخبرتنا الحالة أنها عندما

كانت في المرحلة الابتدائية كانت تتظاهر بأنه أغمي عليها وتغادر القسم رفضا منها التصريح باسم والدها لو طلب المعلم منها ذلك .

كان يزداد احتقار و كره إيمان لوالدها في كل يوم خصوصا إذا تعرضت إلى موقف محرج بسببه فإنه يتضاعف الشعور بالنبذ و الاحتقار له. وقد ظهرت هذه المشاعر بوضوح لما طلبنا منها تحديد طبيعة العلاقة التي تربطها به فقالت: "مانحبش نحكي عليه..... هو هو ما يمثلي والو أنا ماعنديش بيه أي علاقة صدقيني أنا عمري ما قلت كلمة بابا ومرات كي نكون نحكي عليه مع ماما نقلها راجلك هذا هو وحش حياتي مانحبش نتفكر ولا نحكي عليه على خاطر يوترني و يقلقني ". تبين لنا نظرة إيمان

السلبية و الخطيرة لوالدها ومن شدة احتقارها وحقدتها عليه دخلت إيمان في حالة من الاكتئاب الخطير و الشديد لتتحول الحالة إلى شخصية مرضية وعدوانية جدا وبخصوص والدتها وعن سؤالنا لنمط تعلقها بها فترى إيمان أن أمها ضعيفة جدا ومن هنا يتضح أن الحالة غير متقبلة لشخصية أمها وتحاول تغييرها بقولها: "ماما انسانة ضعيفة ما تعبرش على رايها هذا ما تعرف تدير في حياتها ، تعيط عليا حتى ونكون مظلومة" ولكن سرعان ما شعرت الحالة بالذنب تجاه أمها لما قالته عليها لتقول بعد ذلك: "ماما هي صديقتي نحكيها كل شيء".

تحمل إيمان مشاعر سلبية عن الأسرة وتعتبرها أنها مجرد كذبة من منطلق أن كل واحد يحب ذاته ويسعى لتحقيقها بعيدا عن الحماية .

بعد سفر الأب لمدة 12 سنة عاد في الأخير بعدما أصبح عجوزا كبيرا في السن ومصابا بعدة أمراض مزمنة أهمها الزهايمر وضغط الدم وبرغبة من أهل الوالد بأن يقوموا بجمع الوالد مع ابنته خصوصا بعد علمهم بأنه في أيامه الأخيرة ذهبت الحالة إلى منزل عمته أين كان يقيم والدها مرغمة بعدما كانت قد تصورتها في مخيلتها بأنه ذلك الوحش بعد إلحاح كبير من طرفهم ، و في مواجهتها لسؤال مرتبط باستجابتها حينما رأت ان والدها في ذلك الوضع ،

ففوجئنا بجوابها بعدما ارتسمت على وجهها مشاعر الضحك و الفرح قائلة " فرحت بزاف ونزيدك حاجة كيما كان يخرج في الروح و الله غير شفتو ، ومحبيتش نعيط لعماتي باه يشوفوه ، خليتو يتعذب ، و انا زدت للصوت نتاع التلفزيون لآخر باه منسمعوش ، و كنت فرحانة بزاف " ، برغم من اننا كنفسانيون مطالبون بالحياد و عدم ادخال ذاتيتنا في التحليل ، الا انني بعد كلام الحالة الاخير لم استطع ان اتمالك نفسي ، دخلت في حالة ذهول وقد ظهر ذلك في وضوح في ملامح وجهي و قد لاحظت ذلك علي ، حيث قالت " وقيل خلعتني مني بصح هادي الحقيقة " ، لكن سرعان ما عدت الى جو المقابلة ، توفي والد ايمان الا انها و بعد مرور هذا الوقت الكبير مازالت لم تسامحه و حاقدة عليه ، و مستعدة ان تعيش حداده بكامل السعادة و الفرح

تعتبر الحالة بان الزواج معاناة ، و ان العلاقات الجنسية شيء مقرف و ترفضها ، و تخاف من ان يتكرر معها ما حدث مع والدتها و تقوم بالتعميم ، غير ان الحالة تتطلع الى التميز بحياتها و النجاح و لكن بعيدة عن الارتباط و الزواج ، من منطلق ان الزوج يقيد المرأة و يمنعها من تحقيق امانها.

انطلاقا من هنا يمكن تلخيص اهم العناصر التي تم الكشف عنها في النقاط التالية :

- الحالة ايمان لم تشهد عملية طلاق والديها ، فقد كانت امها حامل بها في الشهر

الثامن

- تقييم ايمان في منزل جدها رفقة امها
- اسباب الطلاق مجهولة
- تحمل الحالة لوالدها مشاعر كره و حقد و احتقار ، بسبب المعاناة التي سببها لها والدها

- تغيير معاملة الاسرة للحالة بعد الكبر ، حيث ازداد الوضع سوءا و ازدادت

معاناتها

- توفي والد ايمان بعد صراع مع مرض (الزهايمر) ، و مازالت الحالة الى اليوم تعتبر ان خبر وفاة والدها كان اسعد خبر تتلقاه في حياتها ، ف حسب الحالة فان موت ابيها جعلها تتخلص من معاناتها كاملة
- على المستوى النفسي ، لم تكن مرتاحة حيث دخلت الحالة ايمان في وضعية جمود ، كما انني وجدت صعوبة في تسيير المقابلة و التعامل معها ، فهي شخصية عدائية
- و بعد انتهاء المقابلة و بعيدا عنها ، اقترحت على الحالة ايمان ان تذهب الى الاخصائي النفساني لأنها بحاجة اليه ، رفضت في البداية ولكن بعد ذلك وافقت و شكرتني

2-2- تحليل اختبار الساكس للحالة الثانية (ايمان):

❖ الاتجاه نحو وحدة الاسرة :

يبدو ان الروابط الاسرية في حياة الحالة (أ) تلعب دورا سلبيا و هذا ما يتضح في استجابتها للعبارات (42 - 27 - 12 - 57)

كما تتضح سوء العلاقة الوالدية من خلال نظرتها السلبية الى والدها ، من خلال استجابتها العدوانية الشديدة ، يتضح ذلك في العبارة (46 - 31 - 13) مع رغبة شديدة في وجوده بحياتها ، و ذلك بالعبارتين (31 - 16) اما العبارة (1) فتحمل في طياتها النظرية الدونية للوالد وهذا نتيجة عدم تحمله لمسؤولياته حسب استجابة الحالة

اما العبارات التي تتصل بالأم فتكشف عن وجود علاقة ايجابية قوية بين الحالة و الام ، و هذا ما يتضح في استجابتها للعبارات (59 - 44 - 29 - 14)، في حين ان العبارة (22) توحي بان الحالة لديها مشاعر خوف و قلق من الارتباط و الزواج ، و يتضح كذلك التصورات السلبية للحالة عن وحدة الاسرة في اغلب العبارات ، كالعبارة " معظم الاسر التي اعرفها مفككة تعاني من مشاكل " ، و

نفس الشي بالنسبة للعبارتين (12-27) ، مع رغبة صريحة في البحث عن الحرية بالعبارة (52) التي تحمل دلالات الابتعاد و التي تؤكد العبارة (57) بان اسرتها البديلة اصبحت لا تهتم بها ، كما في صغرها و لا تفضلها كما في السابق

❖ الاتجاه نحو المرأة :

يتضح من خلال استجابة الحالة (ا) للعبارات (55 - 40 - 25) النظرة السلبية للمرأة من خلال رؤيتها بانها ضعيفة ، و هذا اسقاط لحياتها مع والدتها و رغبتها الصحيحة و المتضمنة بان تكون اكثر قدرة على المواجهة ، كما تظهر لديها مشاعر الاحتقار للرجل بوضوح في استجابتها و اعتباره بانه سبب ضعفها مع نظرة ايجابية جدا عن المرأة الكاملة التي ترغب ان تكون هي عليها ، و يظهر ذلك في العبارة (10)

❖ الاتجاه نحو العلاقات الجنسية :

تظهر عند الحالة (أ) مشاعر كره، نبد و احتقار مع رفض شديد للعلاقات الجنسية و قد تبين ذلك من خلال استجابتها للعبارات (36 - 41 - 26 - 11)، وهذا مايفسر بان الحالة (أ) مرت بتجربة عاطفية فاشلة ، جعلها تستجيب بهذه الطريقة ، و هذا اسقاط لما تعانيه الحالة ، كما قد تعبر هذه الاستجابة عن معاناة والدتها كونها اتت بهذه الطريقة ، ولم تجلب السعادة لوالديها و حدث الانفصال

❖ الاتجاه نحو المستقبل :

تظهر عند الحالة نظرة امل و تفاعل للمستقبل ، و رغبة شديدة في العمل و الاصرار على التميز و الاستقلالية و الاعتماد على نفسها ، و هذا مايتضح في استجابتها للعبارات (35 - 20 - 5) كما يظهر لديها تخوف من التقدم بالسن دون تحقيق احلامها و اثبات وجودها ، و قد تكون هذه الاستجابة رغبة كامنة في

الزواج قبل فوات الوقت ، اذا ما ربط بالعبارة رقم (40) و هي رغبة خفية غير صريحة في تكوين اسرة ، شرط ان تكون قوية عكس والدتها و ان تتحلى بالإرادة هذا ما يتضح بالعبارة رقم (05) .

2-3- خلاصة عامة عن الحالة الثانية (إيمان)

انطلاقا من تحليل معطيات المقابلات العيادية و تحليل اختبار الساكس ، يمكن تلخيص اهم ما كشفت عنه النتائج المتحصل عليها

• الاتجاه نحو وحدة الاسرة :

من خلال الخبرات السابقة التي مرت بها الحالة (ايمان) اصبحت نظرتها و تصوراتها للأسرة تصورات سلبية جدا برز ذلك بوضوح في استجابتها العدوانية علي اي سؤال او اي عبارة تتعلق بالأسرة حيث كانت استجابتها كالتالي : " اسرتي تعاملني كما لو انني عبئ عليهم " و استجابتها " اسرتي ادا ما قورنت بمعظم الاسر الاخرى هي اسرة مفككة " كما انها تعتبر الاسرة " اكبر كدبة يكذبها الانسان على نفسه لان الجميع انانيون و كل يسعى لتحقيق مصلحته الشخصية "

ظهر لنا بوضوح ان الحالة (ايمان) لديها احتقار و عدوان كبير اتجاه والدها ، حيث ان في استجابتها للعبارات المتصلة بالاتجاه نحو الاب كانت استجابتها كالتالي : " اشعر ان والدي قليلا ما افكر فيه او لا افكر فيه اطلاقا " ، و استجابتها للعبارة " اود لو ان والدي كان رجل نعلم عليه " ، و قولها " بودي لو قام ابي بمجرد ان يكون اب " ، " اشعر ان والدي قليلا ما افكر فيه او لا افكر فيه اطلاقا " .

للحالة ايمان تصورات ايجابية نحو الام ، حيث انها تربطها علاقة قوية و قد ظهر ذلك بوضوح في استجابتها " امي هي الحياة هي صبورة جدا و قوية " و قولها " انا و امي صديقتان هي اقرب شخص لي "

• الاتجاه نحو المرأة :

يتضح من خلال استجابات الحالة (ايمان) للعبارات التي تتصل بالاتجاه نحو المرأة انها تحمل تصورات سلبية نحو المرأة ظهر ذلك بوضوح في استجابتها التي تبين بان المرأة ضعيفة و خاضعة للرجل فقد كانت استجابتها : " اعتقد ان معظم النساء ضعيفات اتجاه الرجل يسمحن باستغلالهن بسهولة " و استجابتها للعبارة القائلة " اظن ان معظم البنات ضعيفات امام الزواج لان اكبر اهدافهن الزواج"

• الاتجاه نحو العلاقات الجنسية :

للحالة (ايمان) تصورات سلبية ارفضها ، نحو العلاقات الجنسية حيث كانت استجابتها كالتالي : " حياتي الجنسية لا اطيع الحديث عنها او حتى تخيلها " و استجابتها ، " لو كانت لي علاقات جنسية لشعرت بالقرنف ن لو وددت الموت " و قولها " عندما اشاهد رجلا وامرأة معا اشعر بالشفقة على المرأة لان الرجل منافق بطبيعته " ويتبين لنا ان الحالة ايمان ترفض العلاقة الجنسية و هذا رفض كان بسبب اسقاط كل ما مرت به من تجربة انفصال والديها و ، خبراتها السابقة

• الاتجاه نحو المستقبل :

تظهر عند الحالة (ايمان) تصورات ايجابية نحو المستقبل ظهر ذلك بوضوح في رغبتها الشديدة في العمل و الاستقلالية و التميز بنفسها بعيدة عن تبعية الرجل ، حيث كانت استجابتها تتمثل في : " في يوم ما ، سأصير ناجحة و اثبت وجودي " و استجابتها " انني اتطلع الى المستقبل المهني ، و اتمنى ان يكون واعد و ناجح " و تقول " يبدو لي المستقبل واعد ان كنت قوية و تحليت بالإرادة ".

3- دراسة حالة ملاك:

3-1- تقديم وتحليل الحالة الثالثة: (ملاك 30 سنة):

ملاك شابة تبلغ من العمر 30 سنة , طالبة جامعية بولاية المسيلة و سنة ثانية ماستر تخصص تاريخ .ملاك طالبة متفوقة دراسيا حيث أنها على مدار خمس سنوات كانت الأولى على دفعتها بالإضافة إلى أنها موظفة بإطار عقود ما قبل التشغيل .تنتمي ملاك لأسرة مطلقة , لا تتذكر أحداث الطلاق فهي لم تعيش العملية فقد كانت حديثة الولادة لقولها " منشفاش على أي حاجة لخاطر هو طلق ماما كي زيدت بي " " كان في عمري 25 يوم " -في أول لقاء معها بدت ملاك في غاية الجمال و الأناقة في ملابس شبابية تتناسق مع بنية جسدها الجميلة , غير أنه من وقت إلى آخر كانت تدخل في دوامة وتغيب عن العالم الواقعي وتترسم على وجهها ملامح الاكتئاب و ترمقني بنظرات لم أستطع أن أفهم ما سبب تلك النظرات و ماذا تعني , ولا يتعدى ذلك ثواني أو دقائق معدودة إلى أن ترجع إلى حالتها الطبيعية .

-كشفت قصة حياتها أنها كانت البنت الوحيدة ضمن أسرة كانت تتكون من أب و أم , حيث بعد ولادتها مباشرة بحوالي 25 يوم حدث الطلاق بين الوالدين فبعد ولادة ابنتها طلب منها الذهاب إلى بيتها لكن أمها رفضت و طلبت أن تبقى في منزل جدها بحكم آلام الولادة كما أنها كانت أول مولودة لها , وبعد تفاقم الصراع بينهما بالإضافة إلى تدخل عناصر زادت من حدة التوتر , حيث قالوا للوالد " مراكش راجل كيفاه تقبل على امرأة تسيرك " أو غيرها من الجمل التي تعمل على استفزاز الأب و تحريضه وبعدها مباشرة قام الأب بطلاق أمها و قد كان آخر ما قاله لها " أقعدي طول في دار باباك "

-عاشت بعد ذلك في بيت جدها مع أمها , ورغم ذلك ملاك لم تتعرض لأي صعوبات اقتصادية في طفولتها و التي امتازت حسب رأيها بنشأة رائعة ومحيط أسري داعم وإيجابي

جدا لها حيث قالت " عشت أروع طفولة كانت أسرتي رائعة عشت مع أمي وخالاتي روعة وجدي كان موفر لي الحب و الدفء " كانت تصور نفسها وهي ترى ذلك كله بأنها كانت أميرة .

وفي سياق حديثها عن طفولتها طلبنا من الحالة أن نخبرنا عن مدى تقبلها لفكرة الطلاق حيث أنها منذ نشأتها الأولى كانت بدون أب , فما مدى تأثير هذه الفكرة في حياتها ففوجئنا برد فعلها المتمثل في بلادة تامة و جوابها " متقبلتها عادي كبرت معايا الفكرة علايها متضرينش "

لم أستطع التعمق كثيرا في هذه الفكرة المتعلقة خاصة بمدى تأثير الطلاق و غياب الأب في حياتها , فهي تجنببت الحديث في مثل هذا الأمور وتطرقت لها بابتذال .

وفي حديثها عن نمط تعلقها بوالديها حينما كانت صغيرة ترى ملاك أن أمها هي " كل شيء... هي الدنيا , هي الحنان " كما تصف والدها بالعدم من خلال إلغاء وجوده أو مجرد إنكار ودفاعات استخدمتها لكي تضلننا (وهنا حقيقة لم نستطع التأكد من الإجابة , فتركنا هذه النقطة لاختبار الساكس لكي يجيبنا عليها) وعندما طلبنا منها أن تصنف لنا طبيعة العلاقة التي تربطها به فقالت " لا علاقة , لا كره لا إحساس "

استرسلت ملاك في الحديث عن أسرتها و كيف يعاملونها حيث أنها لم تفتقر يوما للشعور بفقدان الأب حيث أنها قالت " العكس ممكن لوكان عشت معاهم وكان ماشفتش الدلال لي راني عايشة فيه "وهنا يظهر بأنها تستعمل دفاعات لا غير .ملاك لديها مشاعر و عواطف اتجاه والده و تظهر بوضوح تتمثل في الشعور بالظلم من طرفه و إحساسها بألم و حزن تتراوح هذه المشاعر مع ما ارتسم على وجهها حيث بدى عليها الحزن الشديد فقالت " رماها و أنا مزالني صغيرة لحمة حمراء " وهذا ما يفسر البلادة التي كانت تدخل فيها

وبمجرد تطرقنا للحديث عن وضعها الحالي داخل الأسرة بعدما فقدت موضوع الحب و الموضوع الأساسي المتمثل في الأم ففي سياق الحديث علمنا بأن أمها قد تزوجت , فقد وصفتها بالقول " انقلب كل شيء " انزعجت كثيرا , ورفضت الحديث وقد تساءلت على رد فعلها التجنبي و العاطفي لتصمت قليلا ثم تقول " حاليا ما عنديش أسرة منين زوجت ماما راح كل شيء راحت هاذيك القوة , والأمان والدلال لي كنت عايشاتو ضرك راني محقورة , فقدت مصدر الحنان كي زادو زوجو خالاتي وزاد جدي فقدت السيطرة مع الكبر ولات مرة خالي هي المسيطرة , تعرفي معيشتي المرار أكثر من مرار مرة الأب , ضلمتيني وحقرتيني بزاف , متقدريش تتخيلي واش دارت فيا " ومن هنا يتضح لنا أن ملاك كانت مستقرة بوجود الأم معها فذلك يمدّها بالثقة و القوة والإرادة و الرغبة في التقدم و الاستمرار مما يدل على الاستثمار الجيد لموضوع الأم في حياة ملاك رغم أنها كانت غير متقلبة و منزعجة للحماية الزائدة و المفرطة و المبالغ فيها التي كانت تمارسها عليها أمها فقالت " كانت غالقة علي ومتخلينيش الهواء يقيسني " إلا أن زواج أمها وخالاتها أدى بها إلى إحساسها بالخوف و القلق و الوحدة , بسبب فقدان الموضوع و الانفصال عنه , بسبب فقدان الحماية و مصدر الأمان على حد قولها , وهنا قامت ملاك بنكوص إلى المرحلة الجنينية أين يرفض الجنين مغادرة بطن أمه ثم إلى المرحلة الفمية أي يرفض الطفل الانفصال عن موضوع اللذة المتمثل في ثدي الأم .

كما أن سيطرة زوجة خالها جعلها تشعر بالظلم وضعف صحة الجد نتيجة الكبر جعلها تتخوف من فقدانه , بعدما قامت بتحويل مشاعر الأب نحوه و أصبح كأب بديل .

وفي مواجهتها لسؤال مرتبط بنظرة ملاك للمرأة ظهر لديها صراع واضح بين شخصيتين شخصية الأولى التي تحبها و المتمثلة في شخصية أمها حيث أسقطت شخصية أمها على النوع من النساء الذي تحبه وتفضله وقالت " نحبها تكون قوية وطيبة و حنينة " و بإسقاط

صورة زوجة خالها على النوع الذي لا تحبه في النساء ظهر في قولها " منحبهاش كي نسترجل ويكون فيها الحيلة والمكر "

تمكنت ملاك بالتحدث بطلاقة و باسترسال عن العلاقات الجنسية , فاتضح لديها تقبل لها مع رغبة في ممارستها وهنا تظهر توازن و اكتمال نمو الجهاز النفسي حيث وكما نعلن أن لعلاقة الأب مع البنت أهمية كبيرة (عقدة إكتر) و أن غياب الأب سواء كان غيابا جسيما , أو غيابا نفسيا (قلبا وروحا) يؤثر ببصمته على إبنته , وتطور أنوثتها حيث أنه يخيب صورة مضاعفة انتظار ابنته فهو غير كفى لإعطاء قيمة لها كامرأة في المستقبل , لكن غياب هذه العلاقة لم يؤثر عليها حيث قالت " نتخيل روعي دايرة علاقة جنسية مع راجلي " وقولها " العلاقة الجنسية جد مهمة "

وأخيرا سألوا ملاك عن أمانيتها وتطلعاتها في المستقبل و تخيلاتها عن نفسها في المستقبل قائلة " أنا الحمد لله متفائلة جدا , وحاسة ربي معايا , وعندي أمانى بزاف حابة نحققهاحابة تكون عندي عايلة ونكون قريبة من الذراري لخاطر نحبهم "

انطلاقا من هنا يمكن تلخيص اهم العناصر التي تم الكشف عنها في النقاط التالية :

- لم تشهد عملية الطلاق الوالدين ,حيث كان سنها 25 يوم لما تطلقا
- لم تتأثر لغياب الأب فهي لم تره أبدا , فقد عوض مكانه جدها
- تمثل سبب الطلاق في صراع صغير مع الوالدين ليتفاهم في الأخير ويصبح سببا رئيسيا لحدوث الطلاق
- تفصل ملاك بين مرحلتين في حياتها قبل زواج أمها أين كانت مرتاحة ومستقرة وبعد زواج أمها , حيث يبدو أن زواج أمها أثر فيها كثيرا فقد إنقلمت حياتها رأسا على عقب وتغير كل شيء مع تغير الأوضاع و الظروف المحبطة بها رغم أنها كانت داعمة ومشجعة لها في قرار إعادة الزواج .

3-2- تحليل الاختبار حالة ملاك (م) :

❖ الاتجاه نحو وحدة الأسرة :

- إن الروابط الأسرية في حياة الحالة (م) تلعب دورا سلبيا في حياة الحالة وهذا ما يتجسد في استجابتها للعبارة 42 و العبارة 12 في حين أن العبارة 27 و العبارة 57 توحي بألم الحالة و حنينها للعودة إلى الماضي لتبقى تلك المدللة .
- تظهر عند الحالة حالة مزدوجة من الشعور بالحقد نحو الأب وفي نفس الوقت محاولة تجاهله ونكرانه ظهر ذلك في العبارة 31 و العبارة 16 وفي نفس الوقت يظهر عند الحالة شعور بالحسرة و العتاب للأب ظهر ذلك في إستجابة الحالة للعبارة 1 و العبارة 46 .
- تظهر العلاقة القوية التي تربط بين الحالة وأمها بوضوح في العبارة (29-14-44) كما يظهر عند الحالة شعور بفقدان الأم نتج عنه ألم ومعاناة ووحدة , ورغبة في الرجوع إلى الماضي ظهر ذلك في العبارة 59 , ولما قمنا بالتحقيق مع الحالة حول مضمون العبارة 22 لعدم وضوح المعنى أكدت لنا أنها مع أصدقائها المقربين كالكتاب المفتوح , وهي تخاف من أن تكشف شخصيتها بالكامل أمامهم , خصوصا أنها تفضل أن تكون بعيدة عن الناس .وعلى حد قولها " منحبش يعرفو علي حتى حاجة بصح منقدرش لخاطر كي نحبهم ويكونو قراب مني رايحين يعرفو علي بزاف حوايج و أنا منحبش هذا الشئني .

❖ الاتجاه نحو المرأة:

- يظهر لدى الحالة شعور بالوحدة وعدم الأمان والضعف تبين ذلك من خلال استجابتها للعبارة 09 كما يظهر لدى الحالة احتقار واضح للمرأة المتكبرة والمسترجلة التي تستخدم الحيلة وقد ظهر ذلك في استجابتها للعبارة (55 و 25

ولكن عموما تظهر لدى الحالة نظرة إيجابية للمرأة وظهر ذلك في استجابتها
للعبارة 10 و 40

- (3) تظهر لدى الحالة نظرة إيجابية للعلاقة الجنسية مع تقبل فكرة ممارستها شرط
أن تكون في إطار الزواج بل وعلى حسب ما قالته الحالة , فإن العلاقة الجنسية
من الأمور المهمة مما يدل على وجود رغبة فيها.

❖ الاتجاه نحو المستقبل :

- تظهر لدى الحالة نظرة إيجابية للمستقبل ونظرة أمل و تفاؤل مع رغبتها في
مساعدة الآخرين وعدم إيذائهم من خلال استجابتها للعبارتين 55-35
- كما نلمس رغبة الحالة في التقدم و العمل و الاستقلالية و ظهر ذلك في
استجابتها للعبارة 20 لنصل في الأخير إلى وضوح و استسلام الحالة للأمر
الواقع و اعتبار أن المستقبل مكتوب ومقدر عيشه سواء بحلوه أو مره .

3-3- خلاصة عامة عن الحالة الثالثة (ملاك)

انطلاقا من تحليل معطيات المقابلات العيادية و تحليل اختبار الساكس ، يمكن تلخيص
اهم ما كشفت عنه النتائج المتحصل عليها :

• الاتجاه نحو الاسرة:

تحمل الحالة (ملاك) في معظم استجابتها رغبة في العودة الى الماضي ، خصوصا
بعدها فقدت موضوع اللذة عندما كبرت ، و كانت الحالة ترفض الكبر و يظهر لديها رغبة
واضحة في النكوص الى مرحلة الطفولة ، كما انها تحمل في استجابتها الشعور بالحسرة
و عتاب كبير موجه نحو الاهل ، حيث كانت استجابتها كالتالي : " اسرتي تعاملني كما لو
انني اليوم لم اكن تلك الطفلة المدللة ، تغير كل شيء " ، و قولها " عندما كنت طفلا
كانت اسرتي تدلني في احيان كثيرة " . و منه فان تصوراتها للأسرة سلبية .

تظهر عند الحالة تصورات سلبية نحو والدها حيث استجابتها تزاوجت بين الشعور بالحدق و الرغبة في تجاهله و الغاء وجوده ، حيث تمثلت استجابتها في ما يلي : " بودي لو قام ابي بمجرد لا اتمنى منه شيء و لم انتظر منه اي مبادرة و لا اي فعل " ، و قولها ، " اودد لو ان والدي لا اود منه شيء " ، و قولها " اشعر ان والدي قليلا ما يتذكر ان لديه ابنة و هي انا "

غير انها تحمل تصورات ايجابية نحو والدتها ظهر ذلك بوضوح في مضمون المقابلات و في استجابتها لاختبار الساكس حيث تمثلت استجابتها في ما يلي : " انا و امي في اغلب الاوقات نعيش باحساس واحد " ، و قولها " امي هي مصدر امانني و قوتي و صديقتي و منبع كل الاحاسيس الجميلة التي احسها " ، و كلها تبرز قوة العلاقة التي تربطها بها .

• الاتجاه نحو المرأة :

تحمل الحالة تصورات ايجابية نحو اتجاه المرأة ، حيث انها ترى " اعتقد ان معظم النساء من وجهة نظري يملكن عاطفة جياشة على اولادهم " ، غير انها قالت " اخر ما احبه في النساء التكبر و التفاخر و الفكر الرجولي و مكرهن " و هي تبقى صفات لا يتقبلها الجميع و يرفض وجودها .

• الاتجاه نحو العلاقات الجنسية :

تظهر عند الحالة تصورات ايجابية نحو العلاقات الجنسية ، ويظهر التقبل الواضح و الكبير لها من قبلها ظهرت في استجابتها كانت كالتالي : " حياتي الجنسية في اطار الزواج نتائجها هي الاولاد و هذا ما تتمناه الانثى " ، و قولها " لو كانت لي علاقات جنسية في اطار الزواج تعتبر واحدة من اهم الامور " .

• الاتجاه نحو المستقبل :

للحالة (ملاك) تصورات ايجابية نحو المستقبل ظهر ذلك في رغبتها في العمل و التقدم بدافع من الامل و التفاؤل حيث كانت استجابتها كالتالي : " انني اتطلع الى بناء مشروع خاص بي " و في المقابلة قولها " الحمد لله ، متفائلة جدا جدا ، لأنني اتوكل على الله و انا متأكدة انه سوف ينصرني و يوفقتي ، لدي امانى كثيرة اريد تحقيقها " .

4- دراسة حالة نوال:

4-1- تقديم وتحليل المقابلة الرابعة " نوال 33 سنة "

نوال شابة تبلغ من العمر 33 سنة أنهت دراستها الجامعية بالمسيلة تخصص أدب عربي ، حاليا عاطلة عن العمل بعدما شاركت في مسابقات توظيف لم تنجح إلا أن آخر مسابقة نجحت في قائمة الاحتياط ، نوال من أسرة مطلقه بلغ عدد أفرادها 7 أفراد في أول لقاء معها بدت نوال نوال شابة بسيطة المظهر تتمتع بنشاط و طاقة ، تتحدث بهدوء و ارتياح و لكونها مثقفة و دارسة جيدا للغة العربية باعتبارها تخصصها فقد فضلت في مواقف عديدة التكلم معنا باللغة العربية الفصحى .

كشفت قصة حياتها أنها كانت تعيش في أسرة بسيطة و تتكون من 07 أفراد (04 إناث و 03 ذكور) إضافة إلى الأب و الأم و وصفت حياتها أنها كانت عادية و بخصوص علاقة والديها فقالت " عادية ... متفاهمينكيما هادو الناس " لتصف شخصية والدها بأنه " عقليتي صعبة بزاف و مكار بزاف " كما تتحدث عن نمط تعلقها به فتقول " علاقة عادية " إلا أنها حاولت في الأخير استبدال شعور بالحقد و اللامبالاة اتجاه والدها بالشعور بالتأنيب و الضمير و محاولة إقناع ذاتها أنو كان له دور في حياتها ، حيث قالت " مهما يكون متقدرش تتكر الجميل نتاعو ، يبقى سندي " أما نمط تعلقها بأمها فتقول " الأم حاجة كبيرة بزاف ، هي النور ، هي الضوء ...واش تقدرني تقولي على الأم " أما عن طبيعة علاقتها بها فقالت " علاقة طيبة ز علاقة رائعة " عاشت نوال سنوات طفولتها الأولى عادية جدا رغم

وجود مشاكل بسيطة بين والديها دائما تنتهي هذه المشاكل بذهاب أمها إلى منزل جدها (والد الأم) لقضاء وقت ترواح فيه ثم يذهب والدها لكي يرضيها و يرجعها إلى المنزل هكذا كانت حياتهم ولما بلغت نوال سن 14 سنة حدث صراع بين الأب و الأم كالعادة نتج عنه ذهاب أمها إلى المنزل لكن هذه المرة ليست كسابقاتها ففي هذه المرة قرر والده الزواج مرة أخرى على أمها بعدما كان قد تعرف على امرأة أخرى و لأن أم نوال رفضت أن تكون زوجة ثانية طلبت الطلاق وكان ذلك فقد حدث الطلاق الفعلي .

في مواجهة سؤال مرتبط باستجابتها حينما وقع الطلاق تجيب نوال بعدما ضحكت لثواني ثم ارتسمت على وجهها الحزن " كرهتهم في زوج , إيه كرهتهم لخاطر تعبونا من زدنا و إحنا في الهم "

أما بعد الطلاق فتصف حالتها النفسية بأنها تدهورت مما أدى بها إلى الدخول في دوامة إكتئابيه نتيجة الشعور بالإحباط .

ترتب عن هذا الطلاق انقسام الأولاد فمنهم من انتقل للعيش بعيد عن الأب ومنهم من بقي مع الأب بما فيهم الحالة و أهم أثر تعرضت له من الطلاق كان قطيعة و انفصال تام من الأم دام 10 سنوات و هذا الانفصال كان بمثابة عقاب من طرف الأم لبنائها كونهم فضلوا البقاء مع والدهم

نلاحظ أن الحالة غير متقبلة لوجود أم بديلة زوجة الأب وتعيش حالة من التوتر و القلق لهم متمثلة في زوجة الأب رغم أن الموضوع الحقيقي موجود و متمثل في الأم الحقيقية حيث قالت " راكي تعرفي مرارة زوجة الأب فوق القلب , ما تقدريش تشوفي دارك اللي كبرت فيها و عشتي فيها إتجي إمراة واحدة أخرى تديها وتعود هي الصح , و اللي تزيد تغيضك إنو مولات الدار الحقانية مازالت حية وماهيش ميتة " .

عموما الحالة لم تؤثر عليها الطلاق فقد كانت شخصيتها قوية وليست هشة , حيث أنها لم تستسلم بعد ما انهارت أسرتها وحاولت أتعيد بناء أسرتها من جديد حيث قالت " بعد اللمسات التي أجريتها على أسرتي و ليت شبه مقبولة" و قولها " الضربة اللي ما تقتلكش تقويك.. وأنا هكذا صرالي "

وفي سياق سؤالنا للحالة عن نظرتها للمرأة و إلى الرجل و الجنس فقد في معظم إجاباتها تعتبر أن المرأة هي اساس الأسرة وقد ظهرت ثقفتها الزائدة وحبها لذاتها وقوتها , حيث قامت بإسقاط هذه الصفة على جميع النساء وظهر في قولها " أنا نحب المرأة التي تصنع نفسها بنفسها وماتسلمش و أنا نكره فيها اليأس " فهي كأنها تقول لهم كوني مثلي وهنا تطفو نرجسيتها بوضوح " .

وبخصوص العلاقة الجنسية و الرجل فقد كان لديها تقبل يظهر بصورة قوية ورغبة في ممارستها وتطلع للقيام بها لكن قبل ذلك اعتبرت أن التفاهم و الحب يكون قبل كل شيء كما اعتبرت أن علاقتها الزوجية لاحقا ستكون ناجحة و إذا حدث العكس فهي تعتبر أن المشكل ليس فيها بل في الطرف الآخر وهنا تبرز بوضوح نرجسيتها

و أخيرا سألنا نوال عن طبيعة تصوراتها للمستقبل فقد برز التفاؤل و الأمل لديها كما ظهرت بوضوح ثقفتها القوية بإمكانياتها لقولها " حاسة روعي ونجح ونروح لبعيد " غير أن تجربة انفصال الوالدين لم تؤثر سلبا عليها إطلاقا بل العكس فقد الشعور لديها بالزواج و إقامة علاقة جنسية كما حفز شعور الأمومة لديها ظهر في قولها " حابة نكون أمنتلاقى مع وليد فاميليا باه نعيشو مع بعضانا ونفوت حياتنا غير سعادة وحب " انطلاقا من هنا يمكن تلخيص أهم العناصر التي تم الكشف عنها :

- كانت نوال تعيش في أسرة بسيطة
- كان عمرها 14 سنة عندما حدث الطلاق

- حدث الطلاق بسبب صراعات الأب مع الأم الدائمة
- انتهى بزواج الأب مرة ثانية و أمها لاتزال زوجته فطلبت الطلاق نهائيا
- بعد الطلاق نوال بقت مع والدها
- نتج عن الطلاق انقسام العائلة و تشتتها كما قد سبب الطلاق في إحداث قطيعة مع الأم دامت 10 سنوات
- لم يؤثر الطلاق في حياة نوال بل بالعكس حفز لديها الشعور بالرغبة بالزواج و تحقيق ماتمنيت تحقيقه من والدها
- نوال ذات شخصية قوية وبسبب الدفاعات التي تستعملها بطريقة قوية لم نستطيع تسجيل ملاحظات كافية .
- لم يؤثر الطلاق في حياة نوال .

4-2- تحليل الاختبار حالة نوال

❖ الاتجاه نحو وحدة الأسرة:

- يبدو أن الروابط الأسرية في حياة الحالة (ن) تلعب دورا سلبيا , وهذا ما يتضح لنا من خلال استجابتها للعبارات (12-27-42)
- يتبين لنا نظرة الحالة (ن) السلبية لوالدها من خلال استجابتها التي توحى بالعتاب و الحسرة و خيبة الأمل التي سببها لها والدها من خلال طلاق أمها وهذا ما تجسد في العبارات(16-31-46) في حين أن العبارة (1) توحى لنا بأن الحالة تشعر بأنها مهمشة ومنسية وبعيدة عن والدها , لكن عموما الحالة (أ) لم تقم بأي استجابات عدوانية نحو والدها .
- يتضح لنا قوة الارتباط و العلاقة التي تربط الحالة بأمها و يتبين لنا ذلك في استجابتها للعبارات (14-29) كما قد تبين لنا بأن لديها شعور بالذنب اتجاه

الأم و تجسد ذلك في استجابتها للعبارة 59 يتخلله الشعور بالحسرة اتجاه جميع الأمهات و تجسد ذلك بالعبارة 44 .

❖ الاتجاه نحو المرأة :

- يتضح بشكل واضح أن معاناة الحالة في فترة الطفولة وشعورها بالألم و تعرضها للصراعات في استجابة العبارة 9 بالرغم من اعتقاد الحالة بأن المرأة التي تعاني داخل الأسرة و قد ظهر ذلك في الاستجابة للعبارة 40 إلا أنه نظرتها للمرأة إيجابية اتضح ذلك في استجابتها للعبارة 10-25

❖ الاتجاه نحو العلاقات الجنسية :

- يتضح لنا من خلال استجابة الحالة (أ) للعبارات (11-26-41-56) نظرتها الإيجابية للعلاقة الجنسية و تقبلها التام لها شرط أن تكون علاقة شرعية ارضاء و تطبيقاً لدينها , كما يظهر التزام وتدين الحالة في استجابتها للعبارتين 41-56

❖ الاتجاه نحو المستقبل :

- يتضح لنا نظرة إيجابية من طرف الحالة للمستقبل تبين ذلك في طموحها وتفاؤلها بالمستقبل وشعورها بأنه أفضل من الحاضر من خلال استجابتها للعبارة 50 و20 و5

- كما تظهر لديها رغبة شديدة في الزواج وثقة عالية في النفس وقدراتها بأنها ستحافظ و تتجح في الحفاظ على عائلتها , تبين ذلك في استجابتها للعبارة 35 .

4-3- خلاصة عامة عن الحالة الرابعة (نوال)

انطلاقاً من تحليل معطيات المقابلات العيادية و تحليل اختبار الساكس ، يمكن تلخيص اهم ما كشفت عنه النتائج المتحصل عليها

• الاتجاه نحو الاسرة :

تبرز عند الحالة مجموعة من التصورات السلبية نحو الاسرة ظهرت بوضوح في المقابلات و في استجاباتها للعبارات التي تشكل الاتجاه نحو الاسرة حيث تمثلت استجاباتها في ما يلي : " اسرتي تعاملني كما لو كنت غريبة " ، و " اسرتي اذا ما قورنت بمعظم الاسر الاخرى كانت فاشلة " . و هذا ما يفسر دخولها في حالة من الصمت ، ثم حالة من التبسم ، ثم الصمت الطويل فالضحك الكثير في المقابلة في سياق طرحنا لها سؤال مرتبط بالأسرة .

كما تظهر عند الحالة (نوال) تصورات سلبية نحو والدها ، ظهرت في قولها " اشعر ان والدي قليلا ما يشعر بي " ، و قولها " اود لو ان والدي لم يقدم على طلاق امي " ، و قولها " بودي لو قام ابي بمجرد مجهود صغير للحفاظ على عائلته " في حين ان الحالة تحمل تصورات ايجابية لآمه ظهر في استجابتها لعبارات اختبار الساكس ، " امي هي الحياة " ، " انا و امي واحد "

• الاتجاه نحو المرأة :

بالرغم من المعاناة التي تعرضت لها الحالة في حياتها سابقا ، و رغم ما مرت به والدتها ، الا انها تحمل تصورات ايجابية للمرأة ، فمعاناتها لم تغير من تصوراتها الايجابية ، حيث كانت استجابتها كالتالي: " فكرتي عن المرأة الكاملة فعالة في المجتمع " ، و في المقابلة قولها : " المرأة هي اساس الاسرة ، نصف الرجل ، المرأة هي ركيزة البيت ، سند الاولاد " .

• الاتجاه نحو العلاقات الجنسية :

يتضح لنا بان الحالة (نوال) تتبنى تصورات ايجابية نحو العلاقات الجنسية ، ولديها تقبل تام وواضح لها ، فكانت استجاباتها كالتالي : " حياتي الجنسية مبنية على ما أمرني به ديني و اوصاني به رسولي " ، " لو كانت لي علاقات جنسية شرعية انشالله " . و في المقابلة و اثناء مواجهتها لسؤال مرتبط باستجابتها عن

مدى تقبلها لممارسة العلاقة الجنسية فقالت " اتقبل جدا ممارسة العلاقة الجنسية مع زوجي شرط ان تكون في الحلال "

• الاتجاه نحو المستقبل :

نلاحظ ان للحالة تصورات ايجابية نحو المستقبل برز ذلك في طموحها و تفاؤلها بالمستقبل و شعورها بان المستقبل افضل من الحاضر ، و قد ظهر هذا كله في المقابلات و في استجابتها لاختبار الساكس حيث كانت استجاباتها : " في يوم ما ، انا ام سأحافظ على صغاري و عائلتي ، حتى و ان كان الثمن حياتي " ، " انني اتطلع الى العيش افضل " ، و قولها " يبدو لي المستقبل احسن من الحاضر "

(5) تقدير استجابات اختبار الساكس للحالات:

تقدير وتحليل الاختبار بالنسبة للحالة (س): (تسمية)

1- الإتجاه نحو وحدة الأسرة: يضم الإتجاه نحو (الأم - الأب)

الإتجاه نحو الأم:

الدرجة		
(50)	أنا أحب أمي، ولكن بشرط أن تكون زوجتي	59
(1)	تضطرنني مخاوفي أحيانا إلى المستقبل	52
(5)	أعتقد أن معظم الأمهات يسعون إلى تحقيق مستقبل أولادهم	44
(5)	أنا وأمّي حائزنا أصدقاء ولحظة وكل شيء	29
(1)	معظم اصدقائي لا يعلمون أنني أخاف من المصائب والكوارث	22
(5)	أمي صدي كل شيء في حياتي وهي التي تقبلت المشاكل مني	14

الإتجاه نحو الأب :

(4)	أشعر أن والدي مهمل محبي	46
(1)	أود لو أن والدي ولو مرة أنام معه	31
(4)	بودي لو قام أبي بمجرد ولو مرة فام بجسدي واحساسني يأتي لي	16
(4)	أشعر أن والدي قليلا ما يقصر في أسرته	1

الإتجاه نحو وحدة الأسرة :

(1)	معظم الأسر التي أعرفها أن الرجل كلما يرى للمرأة ينتهي لوليعها	42
(5)	أسرتي تعاملني كما لو أن لا شيء حدث، وأنها تنفصمني دائما	27
(5)	أسرتي إذا ما قورنت بمعظم الأسر الأخرى لا تنظم إليهم أبدا	12
(5)	عندما كنت طفلا كانت أسرتي كانت مهتمة بي كثيرا	57

2-الإتجاه نحو المرأة :

9	عندما كنت طفلا كان لي طموح أن أنجح وأصبح محامياً	(0)
55	آخر ما أحبه في النساء المرأة المتواضعة	(1)
40	أعتقد أن معظم النساء يحنون التصريح ما أجل أربابهم	(0)
25	أظن أن معظم البنات كلصم لهم علاقات جنسية	(1)
10	فكرتني عن المرأة الكاملة امرأة مواضعة تبيع عائلتها للرب لتفسيحة	(0)

الإتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية :

56	حياتي الجنسية حياة عادية لا يوجد عندي تسليات لربها	(0)
41	لو كانت لي علاقات جنسية كانت تمثل لي شيء مقرف حرام. توسع الوقت	(1)
26	شعوري نحو الحياة الزوجية أنها حياة حسب الحظ	(0)
11	عندما أشاهد رجلا و امرأة معا ٢ من أن أكون مثلهما	(0)

الإتجاه نحو المستقبل :

50	عندما تتقدم بي السن بدأ أكون عاصلة ومتموجة انشألت	(0)
35	في يوم ما، أنا حاولت أن أعيش معه	(1)
20	إنني أتطلع إلى أن أكون عاصلة ومتموجة	(0)
5	يبدو لي المستقبل مسبقيل بسئ من ناحية ظهور التكنولوجيا	(0)

تقدير وتحليل الاختبار بالنسبة للحالة (أ) : الإيمان

1- الإتجاه نحو وحدة الأسرة : يضم الإتجاه نحو (الأم - الأب)

الإتجاه نحو الأم:

الدرجة		
(1)	أنا أحب أمي، ولكن يزعجني صمتها وضعفها أمام الآخرين	59
(1)	تضطرنني مخاوفي أحيانا إلى العزلة	52
(0)	أعتقد أن معظم الأمهات قويات ويضمنن لأجل أولادهن	44
(0)	أنا وأمي صديقات نالسنتم مشاكلنا والمشاكل والأفكار فاهي أقرب لنا من بي	29
(2)	معظم اصدقائي لا يعلمون أنني أخاف من الزواج	22
(0)	أمي هي الوحيدة هي صبورة جدا وتويج	14

الإتجاه نحو الأب :

(2)	أشعر أن والدي رجل صويغ لا يتحمل المسؤولية	46
(2)	أود لو أن والدي كان رجلا تعتمد عليه	31
(2)	بودي لو قام أبي بمجرد أن يكون أب	16
(2)	أشعر أن والدي قليلا ما أفهم فيه أداة أفكر فيه لظلا قا	1

الإتجاه نحو وحدة الأسرة :

(2)	معظم الأسر التي أعرفها مفككة لعاني منها مشاكل	42
(2)	أسرتي تعاملني كما لو كما لو أنني عبي عليهم	27
(2)	أسرتي إذا ما قورنت بمعظم الأسر الأخرى هي أسر مفككة	12
(1)	عندما كنت طفلا كانت أسرتي تعضلي وتجيني لكن اضلف الوضع مع أكبر	57

2-الإتجاه نحو المرأة :

9	عندما كنت طفلا كنت نسويده	(٥)
55	آخرما أحبه في النساء ضعفهم	(٥)
40	أعتقد أن معظم النساء ضعيفات لأنهم الرجل ليس من ياتوا بهن بسهولة	(٢)
25	أظن أن معظم البنات ضعيفات أمام الرجل لأن أكبر أمهاتهن السواح	(٢)
10	فكرتني عن المرأة الكاملة هي التي تملك شخصية قوية وإرادة للتعبير ذاتها	(٥)

الإتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية :

56	حياتي الجنسية أرفضها لا أطيق الكد يك كنعها أو حتى تأميرها	(2)
41	لو كانت لي علاقات جنسية لشعرت بالعرفاء ولوددت الموت	(٢)
26	شعوري نحو الحياة الزوجية أنها حاشية	(٢)
11	عندما أشاهد رجلا و امرأة معا أشعر بالسفقتة على المرأة لأن الرجل مناققا يطيقه	(2)

الإتجاه نحو المستقبل :

50	عندما تتقدم بي السن أحدث بالفنشل لأنني لم أغير شيئا ضاحاه هي	(1)
35	في يوم ما، أنا نسأ صير ناجية وأ ثبت وجودي	(٥)
20	إنني أتطلع إلى المستقبل المعين، وأتمنى أن يكون ناجح وواحد	(٥)
5	يبدو لي المستقبل واحد ان كنت قوية و تحليت بالارادة	(٥)

تقدير وتحليل الاختبار بالنسبة للحالة (٣٥) : مارك

1- الإتجاه نحو وحدة الأسرة :يضم الإتجاه نحو (الأم - الأب)

الدرجة	الإتجاه نحو الأم:
59	أنا أحب أمي ،ولكن إحد ي عيها يجعلني أحس بالوحدة في كثير من الأحيان (1)
52	تضطرني مخاوفي أحيانا إلى العزلة طولا حتى أتخلص من ذلك وقد أفسدتني (٥)
44	أعتقد أن معظم الأمهات هدفهن سعادة أبنائهن (٥)
29	أنا وأمي في أغلب الأوقات نحيا بحياتنا باحساس واحد. (٥)
22	معظم اصدقائي لا يعلمون أنني أخاف من العزلة ويكون هناك فارق ه (1)
14	أمي صدمت أمتي وتوتت وصدقيني وصبر كل الأ حاسين العيلة إلا أنها (٥)

الإتجاه نحو الأب :

46	أشعر أن والدي أ أيضا لا يحبني يوجد في هذا العالم (٩)
31	أود لو أن والدي لا أود منه شيء (٥)
16	بودي لو قام أبي بمجرد أن يمتني منه شيء ولم أنتظر منه أي مبادرة أو فعل (٢)
1	أشعر أن والدي قليلا ما قليلا ما يذكركم أن لديه لوتية وهي أنا (٩)

الإتجاه نحو وحدة الأسرة : يلمن في الأسرة

42	معظم الأسر التي أعرفها تحبني نحيين المشاكل (٥)
27	أسرتي تعاملني كما لو أنني اليوم لم أكن تلك الطفلة المذلة تحب كل شيء (1)
12	أسرتي إذا ما قورنت بمعظم الأسر الأخرى تبني بعض الأسر أحسن من بعض الأسر (٥) و- أسود من أسرتي
57	عندما كنت طفلا كانت أسرتي تد ليبي في أحيان كثيرة (٥)

2- الإتيان نحو المرأة :

9	عندما كنت طفلا كنت أحب أن يكون لي أخ شقيق	(1)
55	آخر ما أحبه في النساء الكبر و التقاض والفكر الرجولي وكيفية	(5)
40	أعتقد أن معظم النساء من وجهة نظري يهملن أطفالهن عن أولادهن	(5)
25	أظن أن معظم البنات من وجهة نظري أن معظم نساءهم يهملن أطفالهن	(1)
10	فكرتي عن المرأة الكاملة هي ما تسجلنا نساءنا أنفسنا أو أولادنا. ودعنا نرى نفسنا نحن صوابنا	(5)

الإتيان نحو العلاقات الجنسية الغيرية :

56	حياتي الجنسية في إطار الزواج نساؤها هي الأولاد وهذا ما تضمنه الأنتي	(5)
41	لو كانت لي علاقات جنسية في إطار الزواج نقيس واحدة من الأمور المهمة	(5)
26	شعوري نحو الحياة الزوجية أنها حياة يتحكم في استقرارها تفاهم الزوجين	(5)
11	عندما أشاهد رجلا و امرأة معا أفكر في الكيفية التي تسيير لهما حياتهما	(5)

الإتيان نحو المستقبل :

50	عندما نتقدم بي السن سأحاول أن أفيد من حولي. إذا طلبا مني ذلك	(5)
35	في يوم ما، أنا سأقيم الكثير من طبعي التي قد تؤدي الأخرين	(5)
20	إنني أتطلع إلى بناء مشروع خاص بي	(5)
5	يبدو لي المستقبل هيك د مكاتب وأقمار ستعطينها يملوها ومرها	(5)

تقدير وتحليل الاختبار بالنسبة للحالة (ن) : نوال

1- الإتجاه نحو وحدة الأسرة : يضم الإتجاه نحو (الأم - الأب)

الإتجاه نحو الأم:

الدرجة		
(1)	أنا أحب أمي ، ولكن قصرت بواجباتي تجاهها	59
(1)	تضطرنى مخاوفي أحيانا إلى العيش	52
(5)	أعتقد أن معظم الأمهات تونضين من أجل مفارها	44
(5)	أنا وأمى واحد	29
(1)	معظم اصدقائي لا يعطونني أخاف من العيش	22
(5)	أمى هي الحياة	14

الإتجاه نحو الأب :

(1)	أشعر أن والدي صميمه كالإم الناس والتوسو يسر	46
(2)	أود لو أن والدي لم يخذ من على طلاق أمى	31
(2)	بودي لو قام أبى بمجرد صحيفه صغير للمفاط على عائلته	16
(2)	أشعر أن والدي قليلا ما ينعسر بي	1

الإتجاه نحو وحدة الأسرة :

(5)	معظم الأسر التي أعرفها تعالني	42
(2)	أسرتي تعاملني كما لو كنت خريجة	27
(2)	أسرتي إذا ما قورنت بمعظم الأسر الأخرى كانت فاشلة	12
(5)	عندما كنت طفلا كانت أسرتي بتتدي بي	57

2-الإتجاه نحو المرأة :

9	عندما كنت طفلا لم أعرف معنى الطفولة ففي كلها صراخ وعجاجة	(11)
55	آخرما أحبه في النساء العسروب	(5)
40	أعتقد أن معظم النساء يعانون في الأسرة	(10)
25	أظن أن معظم البنات لديهن حقوق وعليهن واجبات	(5)
10	فكرتي عن المرأة الكاملة فعالية في المجتمع	(5)

الإتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية :

56	حياتي الجنسية صينية على ما أم بخا به ربي وأوصاني به رسول	(5)
41	لو كانت لي علاقات جنسية شرعية أنشاء الله	(5)
26	شعوري نحو الحياة الزوجية أنها تكامل وتفاعم	(10)
11	عندما أشاهد رجلا و امرأة معا أشعر بالسعادة اذا كانا متسحمان	(5)

الإتجاه نحو المستقبل :

50	عندما تتقدم بي السن أركم على طاعة الله	(5)
35	في يوم ما، أنا أم لسأحافظ على هغاري ولا تلبس ضدان كان قد جازي	(5)
20	إنني أتطلع إلى العيش أفضل	(5)
5	يبدو لي المستقبل أحسن من الحاضر	(10)

-||- تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

أولاً: تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الاولى

تنص الفرضية على ما يلي :

" لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو وحدة الاسرة " ، من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول بان الفرضية الجزئية الاولى **محقة** ، وهذا في اطار حدود الدراسة . و يمكن تفسير ذلك انه كان نتيجة النموذج العائلي الاول المفقك ، و المدعم بأثار ذكروية الاولى ، حيث و اثناء المقابلات مع الحالات الاربع اكدن بانهن لم و لا يمكن اسرة و هذا كان نتيجة اسقاطات الخبرات المعاشة لديهن ، مما جعل الحالات تتبنى هذا التصور السلبي ، و الذي امتد معهن الى غاية مرحلة الرشد ، فقد اكدت الدراسات على ان ابناء الاسر المطلقة يظهرون مشاكل نفسية بشكل عام في العبارات الخاصة بمجال الاسرة (الاب - وحدة الاسرة) ، و ادا لم يتلقوا المتابعة و الارشاد الازمين من قبل الجهات المختصة من اجل تخفيف حدة هذه المشكلات النفسية فان الامر سيتفاقم و تمتد هذه المشكلات معهم الى مراحل متقدمة من العمر و هو ما لمسناه مع الحالات حيث انهم و بالرغم من كونهن راشادات الا ان تصوراتهم للأسرة تبقى سلبية . غير ان هذه التصورات يمكن ان تتعدل و تتغير و تتحول الى تصورات ايجابية اذا ما طبق عليها برنامج علاجي ، حيث توصلت "ريم رزيق الحربي" في دراستها الا ان تطبيق برنامج ارشادي أسري على الفتيات يؤدي الى تعديل الاتجاه نحو العلاقات الاسرة

و هذا ما توصلت اليه نتائج دراستها قبل و بعد تطبيق البرنامج و الفروق كانت لصالح القياس البعدي و منه نستنتج تعديل الاتجاه نحو العلاقات الاسرية بعد تطبيق البرنامج الارشادي الاسري

ثانيا : تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على مايلي :

" لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المرأة "

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول ان الفرضية الجزئية الثانية **محققة جزئيا** .حيث انقسمت الحالات الى حالتين يتبنين تصورات ايجابية نحو المرأة ، و حالتين يتبنان تصورات سلبية نحوها . يرجع تبني الحالتين الثالثة و الرابعة تصورات ايجابية بسبب اعتبارهم ان المرأة نصف المجتمع و هي التي انجبت الجزء الاخر ،فلا عجب ان تكون هي المحرك الاساسي لعجلة التنمية و قد ظهر ذلك بوضوح في المقابلة وفي استجابتهن لاختبار الساكس ، كما لا يفوتني ان اذكر ان كلتا الحالتين نوات مستوى دراسي جامعي حيث ان مستواهن التعليمي سمح بان يكون لديهما نضج و وعي ثقافي ورغبة في مواكبة العصر، حيث ان التعليم المرأة تكن له قيمة مضاعفة تظهر نتائجه على توفير الاسس السليمة للتنشئة الاجتماعية ، و على المشاركة في قوة العمل بعد انتهاء الدراسة ، كما قد برز في المقابلات معهن رغبتهن الشديدة في العمل ،حيث ان عمل المرأة يشكل اهمية كبيرة من الناحية المعنوية لها ، فهذا يجعلها تتمتع بشخصية قوية ، واثقة من نفسها ، و تحظى بنوع من الاستقلالية المادية التي تجعلها تعتمد على نفسها .كما ان لأفراد الاسرة الممتدة دور كبير في تبني الحالتين لتصورات ايجابية نحو المرأة ، فقد شكلت لهن شبكة دعم مهمة ساهمت في تكوين شخصية متزنة انفعاليا و قادرة على التكيف ، و ذلك كان من خلال تقديم مجموعة من الوظائف ، اهمها الوظيفة البيولوجية و المتمثلة في توفير الرعاية الصحية و و الجسدية لهن داخل الاسرة و توفير الغذاء و المسكن ، بالإضافة الى الوظيفة النفسية و التي تمثل لهن الراحة النفسية بتوفير الحب و الحنان و الامن و السلام بحيث توفر للأبناء الهدوء دون التوتر او القلق من اي اخطار، وغيرها من الوظائف كما ان نمط التنشئة الاجتماعية الذي تعرضت اليه الحالتين " ملاك ، نوال " كان ايجابي

حيث ان التنشئة الاجتماعية تهدف الى ادماج القيم الاجتماعية و الخلقية في شخصية الفرد ، حيث انها تحول الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي قادر على التفاعل و النفسي على ان الفرد يسعى لتحقيق غايات واهداف يسعى من خلالها للتميز و الكمال و التغلب على مشاعر العجز .

لقد تبنى " ادلر " فكرة (**Vaihinger**) عن الغايات المثالية معتبرا الغاية (الهدف) النهائي بانه ذاتيا و ان له معناه الشخصي لتحقيق وجود ايجابي للفرد (حسن عبد الفتاح ، د س : ص 4) . و في الاخير فان كل هذه المؤشرات جعلت الحالتين يكتسبن تصورات ايجابية نحو المرأة بسبب توافقهن مع انفسهن الايجابي .

- و يرجع تبني الحالتين الاولى و الثانية لتصورات سلبية كان بسبب اسقاطات للخبرات السابقة المعاشة بسبب طلاق الوالدين ، حيث اكدت نظرية " ادلر " على ان اهم العوامل المؤثرة في نمو الشخصية هي : خبرات الطفولة المؤلمة و الاحداث الماضية المؤكدة فيما بعد على العجز (نفس المرجع : ص 4)، فالتصور السلبي للمرأة كان نتيجة الخبرات السابقة مع الام حيث تعتبر كلتا الحالتين بان المرأة كائن ضعيف و مستغلة دائمة من طرف الرجل و جاء هذا التصور بعد اعتراض و عدم تقبل شخصية الام التي تتصف حسب رايهم بالضعف و الخوف و السكوت و عدم المطالبة بالحقوق الخجل ، عدم المواجهة ، الرضوخ ، الاستسلام و غيرها ، و تبقى كل هذه الصفات هي اثار تعاني منها المرأة المطلقة حيث اكدت دراسة دانة احمد صالح اسعد و التي كانت بعنوان " تأثير الطلاق على تفاعل اجتماعي للمرأة المطلقة " حيث توصلت نتائج الدراسة الى ان :
- ابرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هي نظرة الاخرين لها حيث اتسمت هذه النظرة (بالشهوة و الرغبة الجنسية ، و الشفقة و قلة الاحترام و

التقدير) مما يحد من تفاعلها الاجتماعي و يجعلها تميل الى العزلة و الوحدة . كما اكدت الدراسة تراجعا في العلاقات الاجتماعية للمطلقة و خاصة مع اقربائها كما ان هناك بعض الانماط السلوكية الخاطئة التي تنشأ من الام او من احد افراد الاسرة البديلة (اسرة الجد) التي تؤثر على تنشئتها : كالتسلط الذي تجعل فيه المراقبة المباشرة و المبالغ فيها الفتاة فاقدة للإحساس بالأمان ، و غير قادرة على الاعتماد على نفسها ، ناهيك عن شعورها بالنقص حيث اكدت لنا الحالة الاولى رفضها و عدم تقبلها لأخيها الذي تقمص دور الاب في ممارسة القسوة و التسلط عليها و لكن هذا الرفض كانت قد صرحت به لي فقط مما يؤكد لها بان المرأة ضعيفة من سيطرة والدها على امها و هي راضخة و مستسلمة له ، الى سيطرة اخيها الذي يمارس نفس السلطة عليها و هي راضية بذلك . بالإضافة الى القسوة الزائدة التي تعمل على تحطيم شخصية الفتاة بشكل قد يصعب معه ، فيما بعد معالجته لدرجة ان القسوة قد تورث الكثير من الامراض السلوكية و النفسية كالخوف و الانطوائية...و غير ذلك من المشكلات التي تأتي القسوة في مقدمة اسبابها و هذا ما لمسناه مع الحالة الثانية والتي كنا قد عرضنا عليها في نهاية المقابلات العيادية ضرورة التواصل مع الاخصائي النفسي حيث انها كانت ذات سلوك مرضي و عدواني جدا ، ففي كل استجابتها كانت تحمل عدوان زائد و مبالغ فيه ترفض فيه القسوة التي كانت تمارسها والدتها عليها .

كما ان غياب المساندة الاجتماعية و الدعم الذي يكون مصدره الاصدقاء و الاقارب يؤثر تأثيرا مبالغا و هذا ما لمسناه مع الحالتين في المقابلات العيادية

ثالثا : تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية على ما يلي :

" لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية "

من خلال النتائج المتوصل اليها يمكن القول ان الفرضية الجزئية الثالثة غير محققة
و يمكن ارجاع ذلك الى ان الحالات استبدلوا الصورة الوالدية و قاموا باستثمار نموذج
ايجابي ذكوري متجسد في صورة الجد ، بحيث انهم تحرروا من عقدة الاوديب و مروا
بمسار نمائي عادي مما جعلهن يتقبلن الجانب الغريزي منهم كأثنى و المتمثل في اللذة
الجنسية

و اعتمادا على نظرية "ماسلو" فقد وضع الحاجات الدنيا في قاعدة الهرم و المتمثلة في
(الحاجات الفيزيولوجية - الحاجة الى الامن - الحاجة الى الانتماء)

بينما في الحاجة العليا فقد جاءت الحاجة الى التقدير و الاحترام : حيث انها الحاجة
الاولى و تتجلى في السعي للحصول على نوع من الاعتراف و الحب و المقام الرفيع و الثقة
من الاخرين (عبد الغفار حنفي ، 1996 : ص 10)

الحاجة الى تحقيق الذات : يصنف " ماسلو" هذه الحاجة على راس سلمه او يظهر الحاج
اشباعها بعد ان يكون الفرد قد اشبع ما قبلها ، و تتمثل في حاجة الفرد الى التطور و النمو
و التميز و التفوق (مراد زعيبي ، 2008 : ص 24)

كما اكد "ادلر" انه و بالرغم من ان العدوان دافع طبيعي للفرد لتحقيق ذاته ، الا ان وجوده
لا ينفي حاجة الانسان للحب و العاطفة ، لذا فهو يكافح من اجل ذلك (نفس المرجع :
ص 4) ، و منه نستنتج ان اللذة الجنسية فطرية ، تبقى حاجة اساسية للإنسان

رابعا : تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تتص الفرضية على ما يلي :

" لراشدات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو المستقبل "

من خلال النتائج المتوصل إليها ، يمكن القول بان الفرضية الرابعة الجزئية غير محققة ، و يمكن تفسير ذلك بسبب أن جميع الحالات ذاوت مستوى دراسي جامعي و يعتبرن من الطبقة المثقفة حيث ان المستوى التعليمي اعطاهن مجالاً للبحث و الاستكشاف و حفز لديهن رغبة في الابداع و التفوق و النجاح ، و بما ان القيام بدور فاعل في المجتمع مرهون بالتعلم ، فان تعليمهن فتح امامهن افاقاً واسعة للعمل ، فالعمل يجعل المرأة قوية و تصبح طموحة ، حيث انه يوفر لها الاستقلالية ، و عليه فان كل من المستوى الدراسي و عمل المرأة جعل الحالات يتبنون تصورات ايجابية للمستقبل ، كما ان السكن النفسي و الاشباع العاطفي التي تضطلع بها الاسرة حيث ان الاسرة الممتدة كانت المكان الاساسي لنماء تلك العواطف الايجابية ، و محل تفريغ شحنة التورات النفسية الناجمة عن الحياة الاجتماعية وضغوطاتها ، في حين كانت لمساندة الاجتماعية دور كبير في تبنيهم هذه التصورات الايجابية حيث انه ظهر في المقابلات العيادية او في استجابات اختبار الساكس في الاتجاه الخاص بالعلاقات الاجتماعية بان الحالات لديهن اصدقاء مقربون ، يمنحون لهم الراحة والسعادة ، و يعيدنهم الى حالة الانسجام الضرورية في حال حدوث اي صراعات او توتر ، من اجل اداء الادوار الحيوية بفاعلية و نجاح .

خامسا : تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على ما يلي :

" لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو الزواج " ، من خلال النتائج السابقة نلاحظ بان الفرضية العامة غير محققة ، بسبب عدم تحقق كل من الفرضية الثالثة و الفرضية الرابعة ، اللتان تتنصان على ان لراشادات ضحايا الطلاق تصورات سلبية نحو العلاقات الجنسية و نحو المستقبل ، حيث انه قد ظهرت لدى الحالات تصورات ايجابية نحو العلاقة الجنسية ، فمن خلال المقابلات و نتائج اختبار الساكس التمسنا وجود رغبة لديهن في

الزواج و تقبلهن لممارسة العلاقة الجنسية ، كما ان استجابتهم في اختبار الساكس بالنسبة لاتجاه نحو المستقبل فقد بينت رغبتهن في المستقبل بان تكن متزوجات و امهات و عاملات حيث نجد انه و بالرغم من طلاق الوالدين و ما خلف لديهم من اثار مادية و معنوية ، الا انه لم يؤثر عليهن في تبني تصورات سلبية نحو الزواج بل العكس تجربة الانفصال حفزت لديهم الشعور بالتحدي و الرغبة في الزواج والامومة ، و تخطي تجربة انفصال الوالدين و النجاح فيه ، و تكوين اسر ناجحة و حماية على ابنائهم ، حيث تعهدت الحالات بان يقدمن حماية و محافظة عليهن (الابناء) .

سادسا : توصيات و اقتراحات

استنادا الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها ان تخفف من اثار الطلاق على الابناء ، و تسهم في تحسسين التوافق النفسي و الاجتماعي لديهم ، و يمكن ايجاز تلك التوصيات في :

- فئة الراشدين ضحايا الطلاق هي الفئة الأوسع الى الدراسة و المتابعة بسبب ما تفرضه ظروف انفصال الوالدين و المواقف الاجتماعية و الصراعات النفسية التي تتطلب متابعة و ارشاد لهن من قبل الاخصائي و المرشد الاجتماعي
- ضرورة القيام بدراسات و بحوث حول تأثير الطلاق على هذه الفئة ، خاصة و ان معظم الدراسات اقتصرت على دراسة تأثير الطلاق على الاطفال فقط ، و لم تتعدى مرحلة الرشد لنتعرف على اثار الطلاق على هذه الفئة ، و في هذه المرحلة العمرية
- ضرورة عمل برامج تدريبية لتوجيه الاباء فيما يتعلق بمعاملتهم للأبناء ، و ارشادهم الى اهم الاساليب السوية للتنشئة الاجتماعية لأبنائهم ، من اجل اكسابهم سلوكيات مرغوب فيها

- ضرورة القيام ببرامج ارشادية و علاجية لراشادات ضحايا الطلاق من اجل تغيير بعض السلوكيات و التخفيف من حدة المشكلات التي يعانون منها، من اجل مساعدتهم في تحقيق النمو السوي و التوافق السوي والصحة النفسية
- تشكيل خلايا الاصغاء التي توجه وتضمن التكفل بالمساعدة و ضرورة الاتصال بها من طرف الراشادات ضحايا الطلاق ، فهي تقدم لهم المساعدة على ايجاد حلول لمشاكلهم النفسية و الاجتماعية و غيرها
- محاولة تقديم المساندة الاجتماعية لراشادات ضحايا الطلاق من خلال الدعم المتواصل لهن لمعايشة المواقف المختلفة و مساعدتهن في اتخاذ القرارات المختلفة ، و التواصل معهم الذي يمنح لهن قوة و سند لاستمرار و التقدم بعيدا عن الانحرافات الأخلاقية و السلوكات الغير مرغوب فيها التي يمكن ان يتعرضوا لها لوكان يحسون بالوحدة و العزلة مما يسهل عليهم الدخول في حالة من الاكتئاب ، و عليه فان المساندة الاجتماعية تلعب دور كبير من خلال اعطائهن ثقة في النفس عن طريق احتوائها لهن .

قائمة المراجع و المصادر :

قائمة المصادر باللغة العربية :

المصادر :

- القرآن الكريم
- حديث الرسول صلى الله عليه وسلم

أولا : المراجع باللغة العربية

أ- الكتب :

1. ابن منظور، جمال الدين (1967) : لسان العرب ، الطبعة الثانية ، دار صادر ، بيروت .
2. احمد محمد مبارك الكندري ، (1992) : علم النفس الاسري ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
3. بلحاج العربي (1994) : الوجيز في شرح قانون الاسرة الجزائري و الزواج و الطلاق و الخلع .
4. جابر نصرالدين ، لوكنيا الهاشمي (2006) : مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي ، دار الهدى ، الجزائر .
5. دون مؤلف (2001) : الزواج و الطلاق في الشريعة و القانون ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة .
6. دويدار عبد الفتاح (1992) : سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، لبنان .
7. سامي ملح (2000) ك مشكلات طفل الروضة (الاسس النظرية و الشخصية و العلاقية) ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، الاردن .
8. عبد الرحمان الوافي (1996) : في سيكولوجية الزواج ، دار هومة ، الجزائر .

9. عبد الغفار حنفي (1996) : السلوك التنظيمي و ادارة الافراد ،الدار الجامعية ، الاسكندرية .
10. عبد الفتاح كباره (1994) : الزواج المدني ، الطبعة الاولى ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، لبنان .
11. عبد اللطيف محمد خليفة (2000) : دراسة في علم النفس الاجتماعي ، مجلد الثاني ، دار القباء للنشر و الطباعة و التوزيع ، القاهرة، مصر .
12. عطاءالله فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي (2009) : الارشاد الاسري و الزوجي ، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان .
13. عمار بوحوش (1999) : مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، الطبعة الثانية ، ديوان المطبوعات الجامعية ن الجزائر .
14. فريدة بولسنان (2016) : التصورات الاجتماعية للعنف الزوجي والعوامل المساهمة في ظهوره ، الطبعة الاولى ، دار الايام للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن.
15. فيصل عباس (2001) : الاختبارات الإسقاطية ، الطبعة الاولى ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
16. كمال ابراهيم مرسي (دون سنة) : العلاقات الزوجية و الصحة النفسية في الاسلام و علم النفس ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت .
17. ماهر عمر (2008) : المقابلة في الارشاد و العلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة الجامعية ، جامعة الكويت ، الاسكندرية .
18. محمد عاطف عبد المقصود طه (2001) : الزواج و الطلاق في الاسلام (حقوق الزوج و الزوجة و الاولاد) ، الطبعة الاولى ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة .
19. محمود المصري ، ابو عمار (2006) : الزواج الاسلامي السعيد ، الطبعة الاولى ، مكتبة الصفا .
20. مراد زعيمي (2008) : ادارة الافراد ، الطبعة الاولى ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، المحمدية ، الجزائر .

21. مصطفى بن عدوى (1988) : احكام الطلاق في الشريعة الإسلامية ، الطبعة الاولى ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
22. مليكة لويس كامل (200) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، الطبعة الثامنة، دار القلم ، الكويت .
23. مليكة ليديري (2005) : الزواج و الشباب الجزائري الى اين ؟ ، دار المعرفة ، الجزائر .
24. يمينة غسيري (2013) : سيكولوجية الزواج و الاسرة في المجتمع الجزائري ، دار الحلزونية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .

المجلات و الدوريات :

1. اميرة انور احمد الامين (2011) : الطلاق (الاسباب و طرق العلاج) ، العدد (344) مجلة امن الاسرة ، الخرطوم .
2. انوار مجيد هادي (2012) : اسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات، العدد (201) ، صفحة 438 .
3. حسن عبد الفتاح الغامدي (د س) : نظرية ادلر في علم النفس الفردي النفسي ، المحاضرة الرابعة .
4. عبد الحميد احمد يحي (2004) : الطلاق و اثره ، مجلة الاسرة و البيئة ، القاهرة .

الرسائل العلمية و الاطروحات : " رسائل ماجستير ، و دكتوراه "

1. الحاج شيخ سمية (2013) : التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى اطباء ، رسال ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، بسكرة.
2. بن عبيد عبد الرحيم (2006) : التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة .
3. بوسنة عبد الوافي زهير (2008) : التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعين رسالة ماجستير جامعة قسنطينة .

4. راشد مانع ، راشد العجمي (2014) : فاعلية برنامج ارشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى ابناء الاسر المطلقة في المرحلة المتوسطة (11 _ 14 سنة)، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق .
5. ريم رزيق الحربي (دون سنة) : اثر برنامج ارشادي اسري للفتيات المقبلات على الزواج في تعديل الاتجاه نحو العلاقات الاسرية ، رسالة ماجستير ، جامعة طيبة ، السعودية .
6. زغزواني نوال (2012) ك اثر الاعاقة الحركية الدماغية للطفل على التوافق الزوجي لوالديه ، رسالة ماجستير ، علم النفس ، جامعة الجزائر 2 .
7. شعبان هوارية (2007) : المرجعية الثقافية و الطقوس الاحتفالية للزواج منطقة تلمسان نمونجا ، رسالة ماجستير ، جامعة ابو بكر بالقائد ، تلمسان ، الجزائر .
8. صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير (2009) : الطلاق و اثره في الجريمة ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض .
9. صحراوي عبد الكريم (2008) : دراسة عيادية حول الفشل في استمرار العلاقة الزوجية ، الطلاق ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .
10. عديلة حسن تونسني (2003) : القلق و الاكتئاب لدى عينة من المطلقات و غير المطلقات ، رسالة ماجستير ، السعودية .
11. ليلي شكمو (2005) : التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة .
12. مليكة عرعور (2003) : العلاقات الزوجية و انعكاسها على الفعل الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، علم لاجتماع العائلي جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة .
13. نصيرة رداق (2010) : تصورات الشباب الجزائري لاختيار الزواج عن طريق الاعلانات الصحفية، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة .
14. وفاء حسين علي خويطر (2011) : الامن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة / الارملة) و علاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، دمشق .

15. جردير فيروز (2011) : التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل

المدرسي في التعليم الثانوي ، رسال ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة .

ثانيا : المراجع الاجنبية

الكتب :

1. DURKHEIM EMILE (1967) : SOCIOLOGIE ET PHILOSOPHIE , PARIS , PRESSES UNIVERSITAIRE France
2. M . REUCHIN (1992) : LE METHOLIGIES DE PSYCHOLOGIE , PARIS .
3. SILLAMY . M (1983) : DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE , PARIS ED – BORDA .

المواقع الالكترونية :

1. HTTP : // <http://www.akhersaa-dz.com> , 15 / 02 / 2018 , 10: 54 AM

الملاحق

الملاحق:

بعض المقابلات و استجابات الحالات:

جرت كل المقابلات مع جميع المفحوصات في المكان المتفق عليه مبدئياً (غرفة العيادة الخاصة بالإقامة الجامعية للإناث 500 سرير بالنسبة لثلاث الحالات الأولى، في حين أن الحالة الأخيرة تم اجراء المقابلة معها في المنزل).

بحيث سبقت مرحلة المقابلات الفعلية، مرحلة تمهيدية قصد جمع البيانات الشخصية للمفحوصة و المتمثلة في: (الاسم، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، عدد الإخوة، و ترتيبها بينهم، المهنة). وجمع بيانات عن الاسرة (الاب-الام) والمتمثلة في (السن -الوظيفة-الحالة الاجتماعية الحالية لكل الطرفين(الاب-الام) -عدد مرات الزواج-عدد مرات الطلاق).

يرمز للباحثة برمز (ب) أما عن الرمز الخاص بالمفحوصة فيرمز له بالحرف الأول من اسمها (سميرة "س"، ايمان "إ"، ملاك "م"، نوال "ن").

الحالة الأولى (سميرة).

الحالة الأولى "س": س تبلغ من العمر 22 سنة طالبة جامعية بالمسيلة تخصص أدب عربي .

المقابلة الاولى .:

أ) احكي لي كيفاه كانت علاقتك بوالديك ؟

س) (تنهد....) أنا أصلا معشتش مع والدي ومعلاباليش العلاقة بيناتهم كيفاه كانت ...

ب) علاه معشتيش معاهم ؟

س) لخاطر هذاك طلق ماما وهي كانت بلكرش بي , كانت في الشهر ثالث .

ب (هذاك ؟ ؟)

س (إيه هذاك لخاطر ميعنيليش ومعديش حتي إسم منقدرش نقلو بابا (نظرة حقد مع
تغير نبرة الصوت إلى الأعلى والعنف)

ب (ماماك وش حكاتلك (يعني علاقتها باباباك ؟)

س (قاتلي ماما كانت علاقتها بيه مليحة بصح ظهرت وحدة في حياتو هي لي بدلاتو
علينا . وزيد أمو هي كانت تحرض فيه باه يطلق ماما , أمو كانت دعماتو في كل شئ .

ب(أمو ؟ وشكون ؟

س (ضحكت) وقاتلي زعما جداتي (باستهزاء)

ب (علاه كانت ساكنة معاهم ؟

س (إيه .

ب(قده كان في عمرك لما طلقوا ؟

س (بدأت تلعبوا بشعرها) وقاتلي كانت ماما حامل بي في الشهر الثالث .

ب (وشكون لي بادر بطلب الطلاق ؟

س (باب طيشها هي وكانت حابة تربيني عندو وهي مكانتش حابة تطلق بصح هو طلقها
, (بدات الحالة تبكي).

ب (علاه وشيه هي الاسباب لي خلاتها تطلق ؟

س (أصلا هو قلوب بزاف علا مكانش يضربها , ميش يضربها برك يقتلها . زادو
يحرصو فيه عليها .

ب (وشكون لي يحرض فيه ؟

س (هذيك الحية هي لي تحرض فيه نتاع أمو (كره شديد)(بدأت تحرك في رجلها
اليسرى بسرعة البرق).

ب (أنتي من وعيتي في الدنيا لقيتي باباك مكانش كيفاه تقبلتوا فكرة غيابو.؟

س ((مزال تهز في رجلها) منكذبش عليك في البداية تعبت خصوصا كي نروح نقرا
تسمع لبنات يقولو papa نحس قلبي يتحرق كل منسمع ولا نشوف أب مع بنتو كنت
نزيد نكر ونحقد عليه أكثر وأكثر .

ب (كي كنتي تشوفي طفلة مع بيها واش كنتي تحسي ؟

س) كنت نتقلق ونبكي جدة على ماما منحش نقلقها مسكينة.

ب) وضرك ؟

س) (ضحكت) أو اه لالا لقيت لي يعوضني بلاصتوا وضرك عدت عادي مراحلش فيه
(خوالي عوضوني على كل شئ من وعيت على دنيا لقيتهم غير هوما , وراني عايشة
معاهم)

ب) كيفاه علاقتك بيه ضرك ؟

س) معندي حتى علاقة بيه . هو في حالو وانا في حالي , ياو اصلا وحتى بعد مطلق
ماما , ميصرفش علينا حتى نفقتي بطلها علينا ومحش يعطينا حقنا .

ب) كيفاه علاقتك بأمك ؟

س) (تبسمت) وقاتلي ماهي صاحبتني وهي روجي هي تفهمني وتحس بي , تخيلي هي
لي تلبسني وتشريلي حوايجي , هاذيك هي دينيتي .

ب) كفاه علاقتك بخوك ؟

س) يا حسراه يا هذاك راه داير روجوا راجل وحاب يحكم فينا

ب) من لي وعيتي وانت تسكني في دار جدك ؟

س) ايه هاذيك دارنا , جداتي كنت نحبها بصح راحت .

ب) احكيلي على قرابتك ؟

س) انا انحب نقرا , كما كنت صغيرة كنت حابة نولي محامية .

ب) علاه محامية بذات ؟

س) لخاطر كنت حابة ندخل أي راجل يطلق مرتو للحبس .

ب) علاه ؟

ب) ولو كان تكوني صح محامية وش هي العقوبة لي تمدهالهم ؟

س) سجن مؤبد (تحول نظرات الحالة إلى نظرات الغضب)

(منذ بداية المقابلة إلى النهاية لم تتوقف عن هز الارجل)

المقابلة الثانية :

- (ب) واش تمتلك الأسرة ؟
- (س) الأسرة حاجة أساسية لازم تتوفر لأي واحد لأنه غيابها قادر يخلي الواحد ينحرف ويولي ما هوش مليح .
- (ب) وش رايك في الأسرة نتاعك ؟
- (س) (تبسم الحالة بسخرية) أنا أصلا معنديش أسرة
- (ب) وش تمتلك الأم ؟
- (س) الأم حاجة مهمة وأساسية في حياتي علا جالي ماما سمحت في روحها ودمرت حياتها ومحبتش تتزوج علا جالي أنا وخويا .
- (ب) كيفاه علاقتك بيها ؟
- (س) متعلقة بها بزاف حتي كنت غالطة نحكيها واش درت منخبيش عليها وأصلا تحس بي وتفتلي .
- (ب) واش يملك والدك ؟
- (س) (ميمثلي حتي حاجة , صوا ميت ولا حي كيف كيف .
- (ب) واش تمنيتي منو ؟
- (س) (تمنيت نعيش معاه تمنيتو يشريلي ويضحك معايا ويحسني بخوفو علي , تمنيت نعيشو كامل مع بعضانا وتمنيت نقول كلمة "بابا" عتاب)
- (ب) راكي تتواصل معاه ؟
- (س) لا أبدا لا هو لا عايلتو , لا عمامي منعرف حتي واحد مانحب نروحهم .

- (ب) ماهي فكرتك عن المرأة ؟
- (س) المرأة دايما مسكينة ودايما مضلومة
- (ب) علاه تشوفي فيها هكذا ؟
- (س) لخاطر يما تعاني من مشاكل وتتحمل كل شئ على جال ولادها .
- (ب) وشيه هو الشئ اللي يعجبك وتفضليه فيها ؟
- (س) نحب فيها التضحية .
- (ب) واش هو الشئ اللي ميعجبكش فيها ؟
- (س) نكره فيها الخيانة والتحراض والفتنة ونكرها كي يكون عندها شحال من وجه .

ب) واش يمتلك الرجل ؟

س) انا نكره الرجل منحبوش .

ب) علاه ؟

س) لخاطر ميقدرش الظروف , يتسرع , ميخمش خلاص سيئاتو أكثر من إجابياته

ب) كيفاه راكي تشوفي في زواج ؟

س) مانيش حابة نتزوج والزوج ما هوش مليح يعرف غير يضرب ويعيط .

ب) كيفاه راكي تشوفي في العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ؟

س)علاقة مقرفة علاقة ذات مصلحة يحبها الرجل هذا مكان .

ب) وشيه هي تصوراتك للحياة الزوجية ؟

س) كنت نشوف فيها ما هيش مليحة نكرها بزاف .

ب) كنتي ؟ علاه وضرك ؟

س) لالا وليت انحبها .

ب) علاه بدلتني انتي فكرتك ولا كاين لي بد لهالك ؟ دخولها في حالة خجل .

ب) كيفاه راكي تشوفي في المستقبل ؟

س) (نضرة استهزاء) مستقبل سيء جدا منيش متفائلة .

ب) واش راكي تتمناي ؟

س) نتمني في زوج صالح ميخونيش مييدلنيش متواضع , متفهم لظروفي لخاطر عشت

محرومة من بابا نحبو هو يكون بابا .

الحالة الثانية (ايمان) :

(ا) تبلغ من العمر 24 سنة ذات مستوى دراسي سنة ثانية جامعي تخصص ادب عربي

المقابلة الاولى :

ب) احكي لي كيفاه كانت علاقتك بوالديك ؟

ا) والدي ؟ معنديش اي علاقة خصوصا مع هداك

ب) واش تقصدي بهذاك ؟

ا) علابالك جايتني ثقيلة و مقدرش لساني ينطقها ، هداك بابا

ب) احكي لي ، علاه ؟

ا) لخاطر تخلي علينا و خلانا ، كانت ماما حامل بي في الشهر الثامن ، كنت قريب نجي لهدي الدنيا ، لو كان غير مجيتهاش ، راجل امي طلقها و راح لفرنسا

ب) راجل امك لي هو باباك ؟

ا) بعد صمت طويلايه ، بصح ميستهلش نسميه بابا لخاطر ماهوش قد هادي الكلمة ، ابسط حاجة محتاجينها ، كان دايرها على التحواس ، كان يضل في فرنسا و ماما مضيعها

ب) علاه كان يروح ؟

ا) هو عندو معارف بزاف في فرنسا ، و بيناتنا ماما كانت تقلي راه كان يسكر بزاف و يحب النساء ، هو كل مرة يروح فترة و يرجع حتى هادي المرة طلق ماما و راح قعد 12 سنة

ب) واش هي السبة لي خلاتو يطلقها ؟

ا) ما نيش عارفة و نقلك حاجة مكانش حتى سبة هو وحدو طلقها ، مع انها كانت محتملاتو علاجلي

ب) ماماك واش كانت تحكيك عليه ؟

ا) ماما كانت متحفظة بزاف وكانها صندوق مليون اسرار ، و هدا الصندوق معندوش مفتاح ، متحبش تحكي عليه

ب) و حسب رايك علاه كانت متحفظة لهدي الدرجة ؟

(ا) متحفظة لخاطر ندمانة ، قيضتها روحها ، لان ضلمتها الدنيا و الناس ، بزراف بزراف و حتى والديها ، لانو كانمن لافامي و من بكري سامعة عليه حوايج ، بصح كانو الناس يقولولها بلي كي يتزوج يتبدل ، هي بصح رغوها على امل انو يتغير

(نلاحظ انه من بداية المقابلة و الحالة ف وضعية جمود التام ، كما ان الحالة من بداية المقابلة ركزت نظرها على نقطة معينة من الارض ، و لم ترفع عينيها)

ب) بما انو مكانش اي علاقة بينك و بين واديك بصح اكيدي يكون كاين مشاعر و احسيس اتجاهو

(ا) صدقيني ، ادا قتلك مكانش اي شعور ، العكس نحتقروبزاف ، لانو بسبتو ماما تفلقت و قريب هبلت معشتش حياته انا نكرو بزراف ، لخاطر خدلنا بزراف (بدأت الحالة بالبكاء و مازات متخدة وضعية الجمود)

ب) طوال مدة اقامتو في فرنسا محاولتش انو يتصل بيكو لا تتواصلي معاه ؟

(ا) بعد تغير في نبرة الصوت و انخفاضه ... محاولش يتصل بي

ب) احكي لي على علاقتك بامك؟

(ا) ماما انسانة ضعيفة متعبرش على رايها ديما تلوم في و تعيط علي ن هدامتعرف ادير في عمرها ، تعيط علي حتى ونكون مظلومة ، هي يستغلو فيها بزراف لخاطر مسكينة ، هي تعبر على قنطتها بالسكات ، و على هذا الشي قعدت ديما مغبونة

ب) احكي لي كيفاه كانت طفولتك؟

(ا) انا عشت حياة روعة ، كنت دايرة في بالي انو جدي و جداتي هوما والدي ، بصح كي كبرت عرفتهم انهم مهمش والدي ، و عرفت بلي هداك الراجل راح و خلاني

ب) واش كانت ردة فعلك نهار لي وعيتي و عرفتي هادي الحقيقة؟

(ا) اتاثرت بزراف ، خصوصا كيما كنت في الابتدائي كنت كي يقولولس اسم باباك ، كنت اتظاهر اني دخت و نخرج من القسم كنت منحش سيقسوني عليه و لا يقولولي علاه راح و خلاكم ، وكي كبرت لقيت لبنات لي يقرأو معايا يجو مع والديهم ظن كنت نموت بصح نخبي في قلبي

ب) ولش كان يجي في بالك؟

(ا) كان يجي في بالي سؤال واحد " علاه حياتي كانت هكد ؟ "

ب) عندك صور ليه و لا اي حاجة تفكرك بيه؟

(ا) معنديش اي صورة ليه و لوكان جات عندي ، لوكان حرققتها ، انا ناسياتو بصح خلالي حاجة وحدة تفكرني بيه ، خلالي المعاناة و الفقر ... راني حابة نعرف علاه دار هكد

(ب) محاولتيش انك تعرفي اجابة هذا السؤال و تتصلي بيه ؟

(ا)....بعد صمت طويل و تبسم الحالة ..متمنية اني نعرف الاجابة بصح منقدرش

(ب) علاه ؟

(ا) وهل يكلم الاموات ...راه مات

(ب)و اكتاه توفى؟

(ا) بعد مطلقها راح افرنسا قعد 12 سنة و من بعد سمعت جابوه عماتي من زبيطار تاع فرنسا ، كان في ايامو الاخيرة لان كان مريض بزاف

(ب) واش كان مرضو ؟

(ا) كان مريض بزاف ، كان عندو ضغط الدم ، و الزهايمر و امراض اخرى

(ب) واش كان احساسك لما سمعتي بيه مريض ، و انو كانو في ايامو الاخيرة ؟

(ا)صدقيني فرحت بزاف بزاف ، و نزيدك حاجة ، كيما كان يخرج في الروح و الله غير شفتو ، محببتيش نعيط لعماتي باه يشوفوه ، خليت يتعذب و انا زدت للصوت التلفزيون باه منسمعوش ، كنت فرحانة بزاف

(ب) واش هي سبة هادي الحقد كامل ؟

(ا) لانو عدبني بزاف و بسبتو حياتي راحت ، و الناس حقرتني و هدره في كي عرفت معنديش سند

(ب)كي شفتي باباك في هداك المنظر ما غاضكش و لا حنيتي و لا عطفتي عليه ؟

(ا)ابدا ...مغاضنيش ، لانو ميعنيلي والو

(ب)حضرتي العزاء ؟

(ا) ايبيه و كانت ارووع ايام حياتي و مانيش رائحة ننساهاو قيل خلعتي مني ، بصح هادي هي الحقيقة

(ب) و بعد مكبرتي مزالك حاسة بنفس الشعور ؟ يعني ماكيش مندمة على ردة فعلك معاه ؟

(ا) مزالني حاسة بفس الشعور ومانيش مندمة على الشى لي درتو معاه و لوكان يرجع بي الوقت رايحة نكرر نفس ردة الفعل

(ب) ماكيش محتاجيه معاك ؟

(ا) انا في وقت احتجتلو بزالف معايا و خصوصا كي كبرت يخى تعرفي هدرة الناس

(ب) حتى بعد وفاتو مزالك حافدة عليه ؟

(ا) ابيه مزالني

(ب) لوكان يخبروك بين انو باباك يرجع حي و يبقى مطلق ماماك ، واش تقولي ؟

(ا) يبقى ميت خير لانو موت ريحني و عطاني اجابة كي يقولولي وينو باباك ، نقلهم مات ، و اخيرا لقيت سؤال على غيابو

(ب) الفترة لي توفى فيها باباك و بعد الوفاة كيفاه كانت حياتك ؟

(ا) كانت عادي متاثرتش خلاص

(ب) لقيتي ليعوضلك بلاصتو ؟

(ا) مكانش اصلا فراغ و لا بلاصة في حياتي ليه

(ب) راكي مرتاحة حاليا في دار جدك ؟

(ا) مانيش مرتاحة المشاكل كثرت مع النسا خوالي وزادت المشاكل كي جيت للجامعة ، كيما كنت صغيرة كنت عايشة روعة ، بصحكي كي كبرت تبدل كل شي ، وزادو انسا خوالي يحرضو فيهم علي ، راااني كرهت

المقابلة الثانية :

(ب) واش تمثلك الاسرة؟

(ا) الاسرة اكبر كدبة يكذبها الانسان على روجو ، كي يقول عندي اسرة

(ب) علاه ؟

(ا) لانو كل واحد يحب غير روجو و يخمم في روجو،

انا عند الاسرة = الانفصال = التفكك

ب) واش رايك في اسرتك حاليا ؟

ا) كيما كنت صغيرة كانت عندي اسرة، كنت نضل مع جدي نخرج معا، بصح كي كبرت كثرة الهدرة و الكلام و زادو خوالي تزوجو ،راح كل شي ولات معنديش اسرة ، اناضرك خايفة على ماما و غايضتني لانو دايرينها خدامة خصوصا كي تكون وحدها ، كي نكون معاها انا ندافع عليه ، بصح هي ماهيش حاسة بهذا لشي

ب) الام واش تمثلك ؟

ا) الام هي الحياة ، وجود الام في الحياة يخلي الانسان يريح نفسيا

ب) كيفاه علاقتك بامك ؟

ا) ماما هي صديقتي نحكيلها كل شي ن منهبهاش ، منقدر شنتحيل غيابها في حياتي ، مع انها ماهيش عاجبتني خلاص ، هي عاقلة وطيبة بزاف و حابة نعوضها على كل شي شافتو في حياتها الاليمة

ب) ولش يمثلك الاب ؟

ا)ميمثلي والو ،و ميعنيليش اي حاجة

ب)واش تمنيتو منو ؟

ا)تمنيتو يكون اب ، يالوكان يكون يضربني ، يعيط علي بصح يكون اب

ب)مزالك تتمناي في هدا الشئ ؟

ا)ابدا ، ضرك راح كل شي ، بكري صح جاتني هادي الفكرة بصح ضرك خلاص ، حابة نعتمد على روعي ، و نمحي اي حاجة من حياتي سماها الماضي ، انا دايرة في حياتي انو حياتي بداتمن الحاضر

ب) كيفاه علاقتك بيه ؟

ا)معنديش علاقة بيه ، صديقتي عمري مقلت بابا و و مرات كي نحكي مع ماما عليه نقلها راجلك ، انا نعتبرو وحش حياتي و لي منحبش نحكي عليه

ب) كيفاه راكي تشوفي المرأة الكاملة؟

ا)هاديك لي متستسلمش ،ولي متفقس حياتها عند راجل ، المرأة الكاملة هي لي تخدمو و تعتمد عل روحها

ب)واش تحبي في المرأة؟

ا) انا نحب المرأة يكون عندها ارادة و قوة و تكون واعية و مسؤولة و متعتمدش على راجل ، تعتمد على روحها

ب) واش هو الشئ لي متحبيهاش يكون في المرأة ؟

ا) منحبش ضعفها ، منحبهاش كي تنسى روحها و تكرس حياتها راجل ، و تقعد غير تخم فيه و هو طبعا ميستهلش و ميسحقش هذا الشئ

ب) واش يمثلك الراجل ؟

ا) الراجل خائن و ميثقش فيه ، الراجل كائن فاشل

ب) كيفاه راكي تشوفي في الزوج و الزواج ؟

ا) الزوج خائن وماهوش مليح خداع ، و الزواج هو مقبرة الحياة

ب) باباك هو لي خلاك تكوني هادي الفكرة ؟

ا) هو سبب خلاني نكره الزواج ، و لكن على العموم الرجالة كامل مهمش ملاح

ب) كيفاه راكي تشوفي في العلاقة الجنسية بين الراجل و المرأة

ا) هي علاقة حيوانية ، محتومة و مفروضة على المرأة

ب) تتصوري نفسك في يوم من الايام تمارسي علاقة جنسية

ا) منتخيلش روجي دايرتها ، شي مقرف ، مقزز

ب) كيفاه راكي تتصوري في الحياة الزوجية ؟

ا) معاناة بمعنى الكلمة ، لان الرجل معاناة ، و العيش معاه معاناة اكبر

ب) كيفاه راكي تشوفي في المستقبل ؟

ا) كي نتفكر بلي الزواج واجب في هذا المجتمع رايحة نفسل و نشوفو اسود ، بصح ادا تفكرت المستقبل المهني عندي نظرة ايجابية وامل ة تفاعل لاني حابة نخدم و نعلم على روجي

ب) واش راكي تتماي ؟

ا) ننمى اني نكون امراة ناجحة و واثقة و فخورة بنفسها حابة نعيش حياتي و نروح لبعيد و نشوف و نعلم

مانيش محتاجة راجل و العكس وجود الراجل يخلي المراة متتحركش و يزيد يفشلها و
ميخليهش تتمنى و تحقق امانيهها على عكس كي تكون وحدها ، تكون حرة
(مند بداية المقابلة الى نهايتها لم تغير الحالة من وضعية الجمود التي اتخذتها ، غير انها
كانت تغير في نبرة الصوت حسب الموقف المطروح)

الحالة الثالثة (ملاك) :

(م) تبلغ من العمر 30 سنة طالبة جامعية بالمسيلة سنة 2 ماستر تخصص تاريخ وموظفة في إطار العقود ما قبل التشغيل .

المقابلة الاولى :

ب) إحكيلي كيفاه كانت علاقة والديك بعضهم ؟

م) كانت علاقتهم مليحة , كان مدللها وقيام بيها بزاف و ميخليهاش تحتاج أي حاجة هي قالتلي هاك

أ) هي قالتك ؟ وعلاه انتي متشفايش ؟

م) إيه منشفاش على أي حاجة ل خاطر هو طلق ماما كيما زيدت بيا .

ب) شحال كان في عمرك بالضبط نهار لي طلقها ؟

م) كان عمري 25 يوم بالضبط .

ب) وشكون لي طلب الطلاق الأول كان الأم ولا الأب ؟

م) الأب هو طلقها , رماها هي وأنا كنت مزالني لحمه حمراء مكملتش شهر .

ب) وشيه هي الاسباب لي خلاتو يطلقها ؟

م) هو كان مشحون من امو .

ب) أحكيلي بالتفصيل ؟

م) هما كانوا متفاهمين لابس عليهم ونهار لي زيدت بي ماما راحت لدار جدي , قعدت 20 يوم ونهار لي جاء يديها قاتلوا مانروحش راني مزلت تعبانة كي رجع لدار بلا بيها ناضت ليه امو و مسخت بيه الارض قاتلوا مراکش راجل كيفاه تقبل روحك تسيرك إمراء وهي لي تأمرك ودبر عليك هو كبرت في راسو ورجع العشوة قالها تروحي للدار قاتلو منروحش نريح هنا , تقلق هو وآخر كلمة قالها اقعدي طول في دار باباك , ماكيش رايحة ترجعي لدار هذاك لي صرا من خرج الدار مزادش رجع ليها .

ب) هاذي هي سبة الوحيدة فقط لي خلاتو يطلقها ؟

م) ايه هاذي هي السبة الوحيدة .

ب) محاولش أنو يجي يشوفك ؟

م) أبدا محاولش يشوفني هو طلب في البداية انو يديني نعيش معاه بصح المحكمة عطات الحضانة لأمي ومزادش جاء شافني حتي عاد عمري 6 سنين , كي جاء يحوس يديني أنا مرحت شمعا وأصلا محبتش حتي نسلم عليه .

هو زاد زعف وراح مزادش إتصل بي ولا تلاقيت بيه حتي عاد عمري 14 سنة شفتو ومنها مزدتتش شفتو لليوم

ب) محاولش يتصل بيك ؟

م) أبدا محاولش خلاص .

ب) حسيتي بغيابوا في حياتك ؟

م) أبدا محسيتش خلاص بغيابو لقيت لي يعوضني بلاصتوا والعكس ممكن لوكان جيت معاهم لو كان مشفتش هذا الدلال لي راني كنت عايشة فيه وتعرفي أنا مضرنيش ومتأثرتش لخاطر منطقتش كلمة بابا يعني معندي حتي شعور إتجاهو.

ب) تقدري توصفيلي شعورك إتجاهو ؟

م) لا علاقة, لا كره, لا إحساس , وكأنو ماهوش موجود منحبوش ومنكرهوش وصدقيني هادي هي طبعة ومشاعري إتجاهو وعمرها متبدلك .

ب) ضرك وين راكي عايشة ؟

م) في دار جدي .

ب) أحكي لي على طفولتك ؟

م) عشت أروع طفولة كأنت أسرتي رايعة عشت مع أمي وخلاتي روعة وجدي كان موفرلي الأمان الحب و الدفئ صح عشت كأني أميرة مع أني كنت نتقلق من ماما كانت متحبنيش نخرج ولا نتحرك كانت غالقة على ومتخلنيش الهواء يقسني , كانت تقول لجدي يديني ويجيبني للمدرسة كان هو بابا علابيها متأثرتش لغياب الأب الحقيقي .

ب) راكي متقبلة فكرة الطلاق ؟

م) ايه متقبلتها كبرت معايا الفكرة علابيها متضريرتش (من بداية المقابلة والحالة م) في بلادة عاطفية تامة) .

ب) كي سمعتي بيه تزوج واش حسيتي ؟

م) محسيتي بشي حاجة , عادي جدا .

ب) كي تزوجت أمك واش حسيتي ؟

م) تغيرت ملامح وجه الحالة تماما إلى ... عبوس تام ... من تزوجت ماما تبديل كل شئ ثم وين حسبت روعي إنهرت صح .

ب) علاه مرحتيش معاها ؟

م) محبيتش نروح معاها ونعيش مع راجل غريب فضلت نبقي في دار جدي خير مع أني أنا ششجعتها على على زواج بصرح من الداخل كنت منهاره ومكنتش حابتها تروح ... (بكاء الحالة)

ب) وحاليا ؟

م) مزالني نتوحشها وزاد علي الحال لخاطر دارنا تقلبت ... (سكوت رفض الحالة التكلم أو الحديث بحجة أنها مشغولة)

المقابلة الثانية:

ب) واش تملك الأسرة ؟

م) الأسرة هي الامان الراحة هي المأوى الأسرة هي الراحة النفسية والمعنوية أكثر من أنها المادية

ب) واش رايك في أسرتك ؟

م) حاليا معنديش أسرة , وهذا بسبب زواج أمي , ومنين راحت أمي راح كل شئ راحت هاديك القوة الأمان والدلال لي كنت عايشاتوا ضرك راني محقورة , فقدت مصدر الحنان كي زادوا راحوا خالتي , وزاد جدي فقد السيطرة مع الكبر ولات مرت خالي هي المسيطرة , تعرفي عيشني مرار اكثر من مرار مرات الأب , ضلمتني وحقرتني بزاف متخيليش واش دارت في

ب) الأم واش تمتلك ؟

م) الأم هي كل شئ هي الدنيا هي الحنان .

ب) كيفاه علاقتك بيها ؟

م)علاقة روح وحدة (رجعت الحالة إلى البلادة العاطفية التي كانت عليها)

ب) واش تمنيتي منو ؟

م) ما هوش موجود كيفاه نتمني من العدم ولا الفراغ مستحيل .

ب) كيفاه علاقتك بيه ؟

م) لا علاقة ... بصح ناوية نروح ليه من جيهت ربي حرام علي هاذي السبة الوحيدة لي تخليني نروح ليه .

ب) ماهي فكرتك عن المرأة ؟

م) أنا نحب المرأة تكون قوية وحنينة .

ب) واش هو الشئ لي تحببها فيها ؟

م) نحبها تكون أنثي متسترجلش , نحبها ثاني تكون طموحة .

ب) واش هو الشئ لي متحببها فيها ؟

م) منحبهاش تكون فيها الحيلة والمكر .

ب) واش يمثلك الرجل ؟

م) الراجل عندو قيمة ودور ملزمش ننكرو هاذي الحقيقة وهاذي الطبيعة البشرية

المرأة تحتاج الراجل ولازم يكون معاها , بصح غيابو مضرش بزاف المرأة قدرة تعتمد على روحها .

ب) واش هي نظرتك للزوج ؟

م) الزوج هو مهم فالحياة وهو قدر لازم .

ب) كيف راكي تشوفي في العلاقة الجنسية بين الراجل والمرأة ؟

م) علاقة جد مهمة بصح لازم تكون في إطار الزواج .

ب) تتخيلي روحك دايرة علاقة جنسية ؟

م) ايه نتخيل بروحي دايرتها مع راجل وعلى شرع ربي .

ب) فيما تتمثل تصوراتك للحياة الزوجية ؟

م) حاجة مليحة خصوصا إذا كانو الزوجين متفاهمين .

ب) فيما يتمثل تصوراتك للحياتك الزوجية لاحقا ؟

م) نتخيل في روعي نكون زوجة ناجحة وإنشاء الله يكون عندي أطفال ونحبهم ونعيشهم أحسن معيشة ونعونهم على كل شئ شفتو أنا .

- ب) كيفاه راكي تشوفي في المستقبل ؟
- م) الحمد لله متفائلة جدا جدا لخاطر دايرة ربي سبحانو في بالي وحاسة ربي معايا ورايح ينصرني ويوفقتني .
- ب) واش تتمناي دير في المستقبل ؟
- م) حابة نحقق بزاف حوايج.
- ب) قوليلي اهم أحلامك ؟
- م) انكون عايلة ونكون قريبة من الاولاد لخاطر نحبهم .

الحالة الرابعة "نوال" :

(ن) تبلغ من العمر 33 سنة خريجة جامعة المسيلة ليسانس أدب عربي عاطلة عن العمل

المقابلة الاولى :

ب (كيفاه كانت العلاقة بين والديك ؟

ن (عادية ... متفاهمين .

ب(كيفاه كانت علاقتك بوالديك ؟

ن(عادية ... (دون إضافة) .

ب(قداه كان عمرك لما طلقو ؟

ن(14 سنة منيش مذكرة مليح بصح وقيلا كنت نقرا في السنة التاسعة

ب(كيفاه كانت ردة فعلك ؟

ن(كرهتهم في زوج (ضحك الحالة لمدة ثواني) إيه كرهتهم لخاطر تعبونا من زدنا وإحنا في الهم .

ب(إحكلي واش كان يصرا ؟

ن(بابا عقليتو صعبية بزاف وهو مكار بزاف وزيد ماما ثاني واعرة ومتسكتش .

ب(وشكون لي كرهتية أكثر ؟

ن(كرهت الأب لخاطر الأم تحسيتها ديما مضلومة وديما ضحية .

ب(واش كون لي بادر بطلب الطلاق ؟

ن((صمت طويل) تم قالت ماشفيتش مليح ماتذكرتش بصح على الأغلب الأم لخاطر كانت طالبة الطلاق .

ب(علاه طلبت الطلاق يعني هي ديما تطلب في الطلاق ولا كاشما مرات حاجة خلاتها تطلب الطلاق ؟

(ن) هي ديما تقول هاذي الكلمة وعلى ابسط حاجة تحرن (تغضب) في دار جدي بصح المرة الأخيرة حرنتم على طلب الطلاق لانو كانت متأكدة بلي مش رايحة ترجع .

(ب) وشيه هي أسباب الطلاق يعني الأسباب الفعلية لي خلات أمك تخرج من الدار ؟
(ن) (صمت مطول) ... طرف ثالث هو لي كان الضربة القاضية والمدمرة في حياتنا .

(ب) واش كون هذا الطرف ومن أي جهة جاء (من جبهة أمك ولا ابوك)

(ن) هذا الطرف كان من جبهة الأب .

(ب) واشكون لي قالك طرف ثالث وهما طلقوا وإنتي صغيرة

(ن) (إستنتجت بعد مدة .

السبب الأخير هو أنو تزوج قبل ما يطلق أمي هي كانت حارنة (غضبانة) عند دار جدي كيما العادة وهي جات في بالها انو يجي يرجعها كيما موالفة , ويرضيها بصح هاذي المرة تعكست , هو انتقم منها واتزوج عليها في الفترة لي كانت في دار جدي .

(ب) إحكيلي على زواج باباك ؟ وقبل هذا هي كيما كانت تروح لدار جدك تغضب انتوما واش كنتو إديروا ؟ تروحو معها ولا كيفاه ؟

(ن) هي كانت تروح وحدها وهو كان يحلف فينا متروحش معاها , هي كانت كي تروح إحنا نقعدو ونخلو فيه , بصح في هاذي المرة الأخيرة ماما حسنت بلي راه يحكي مع امرأة وكى واجهاتو بهادا الشئ إنكر هاذا الشئ وكى كبرت المشاحانات بيناتهم راحت لدار جدي وهو هدها وقالها لوكان تروحي راني أندير حاجة منتوقعهاش مصدقتوش ومدرتش على هدرتو كان عندها الهم وانو تخرج من الدار وتروح وهذا الصبح هي خرجت اليوم مفوتش بزاف وقالنا رايح نتزوج ومن بعد تزوج .

(ب) واش كانت ردة فعل أمك ؟

(ن) صدمت مكنتش متيخلاتو إيديرها بصح هو من بعد راح ليها وقلها نرجعك بصح هاذي المرة على الضرة , هي طبعا موافقتش وهنا صرا الطلاق الفعلي والنهائي .

(ب) كيفاه كانت حياتك قبل الطلاق ؟

(ن)عادي كنت نقرا مليح ونخرج الأولي زعاف ماما وبابا دايراتو في لقراية وصحتي ثاني كانت عادي .

(ب) كفاه كانت علاقتك الاجتماعية قبل الطلاق والديك ؟

(ن)منشفاش عندها مدة كنت صغيرة بصح نتفكر كنت نعرف غير وحدة هي زميلتي وصحبتني وكانت جارتني ثاني كانت قريبة ليا بزاف انا كنت منحش نخلط في الناس .

(ب) كيفاه ولات أسرتك بعد الطلاق ؟

(ن)واش نقلك إقليت رأس على عقب ... (تصمت).

(ب) كيفاه انقلبت رأس على عقب ؟

(ن) خاوتي والذراي راحو في جيهة وخلو الدار والام رحى لمالها والاب تزوج وراكي تعرفي مرارة زوجة الأب فوق القلب ما تقدرش تشوفي في دارك لي كبرتي فيها إتجين إمراة وحدة أخرى وتديها وتعود هي الصبح فيها ولي تزيد تغيض إنو مولات الدار الحقانية مزالت حية وماهيش ميته حنان تعوضها بلا منها وحد اخر , وزيد خوتي صغار مقدروش يصبرو على (ما) وتخلطت الدار وبقينا حنا البنات مع بابا وأنا و3 خواتاتي قعدنا مع باب وراكي عارفة الوضع مع زوجة الأب وبدون والديك بلا منحكي .

(ب) كيفاه ولات العلاقة مع والديك بعد الطلاق ؟

(ن) مع الأم كان إنفصال تام لمدة عشر سنوات مشفتهاش لا انا ولا خواتاتي , خاوتي كانوا من ذاك لذاك يجونا بصبح أغلب الوقت هاملين .

(ب) علاه مشفتوهاش ؟

(ن) راكي تعرفي هذيك الأمور نتاع الإنتقام والزعاف نتاع الأم كي تطلق وهي زعفت كي مرحناش معاها .

(ب) واننو علاه بقيتوا مع باباكم ؟

(ن) كان ضغط كبير من الأب أنو نعدوا معاه وثاني القانون مكانش مع المرأة المطلقة , وفي وقت فات المرأة كي تطلب الطلاق تسقط الحضانة .

ب) قدر تو تصبرو على بعضاكم (يعني أنو تصبروا على أمكم انكم متشوفوهاش 01 سنين كاملة؟

ج) أكيد مصبرناش عليها بصح ماما كيما هكذا وقالتنا مدامكم خيرتو باباكم مالا أبقاو معاه وإحنا نفذنا لها رغبتها .

ب) وعلاقتك مع الأب ؟

ج) علاقة عادية وحاولت تتأقلم مع الوضع

ب) حاليا أين تستقري ؟

ج) عند الأب

ب) كم إستغرقتي حتي تقبلتي فكرة الطلاق ؟

ج) مانيش متقبلتها حتي لهاذي اللحظة .

ب) علاقتك الاجتماعية بعد الطلاق كيفاه صارت ؟

ج) كونت علاقات متعددة وتقدر تقولي إنها كامل ناجحة والحمد لله هادي العلاقات عوضتني النقص لي عشتو

ب) تحسي أنو الطلاق أثرك على أوضاعك الدراسية ولا الصحية ؟

ج) أبدا الحمد لله صحتي بخير أنا أصلا منروحش لطبيب ودراستي ثاني الحمد لله عندي ليسانس أدب ومعاودتش سنة جامي وحابة نزيد نقرا وزيد قريرت إستخلاف وسجلت قده المسابقة بصح مكتبش نجحت آخر مرة في الأحتياط بصح مازلوا معيطوليش

المقابلة الثانية :

ب) واش تمتلك الأسرة ؟

ن) تصمت كثيرا.....

- ثم تضحك

- ثم تضحك كثيرا مهما تكون فالأسرة تبقي رمزا لدفي والحنان , والأخوة ثاني بيقاو سند

ب) واش رايبك في أسرتك حاليا ؟

ن).... تضحك بعد اللمسات التي أجريتها عليها ولا شبه مقبولة

ب) واشيه هي اللمسات لي أجريتها عليها

ن) حاولت نرجع خواتاتي لأمنا وماما ولينا نزرور فيها بعد إنقطاع لمدة 10 سنوات

ب) كيفاه تقوات شخصيتك ؟

ن) الأسنان ضربة لي مثقلكش تقويك وأنا هكذا صرالي .

ب) واش تمتلك الأم ؟

ن) حاجة كبيرة بزاف هي النور هي الضوء واش تقدرني تقولي على الأم .

ب) كيفاه علاقتك بيها ؟

ن) طيبة وعلاقة رائعة .

ب) ماذا يمثل لكي والدك ؟

ن) علاقة عادية

ب) واش هو الفرق بين علاقتك مع الأم وعلاقتك مع الأب ؟

ن) نبقي نحس بلي الأم دايمًا مظلومة وسبب هو الأب

ب) واش تمنيتي من والديك أنو يديرولكم ؟

ن) ... صمت طويل ... دقيقة أو أكثر مخمتمش في حتي أمنية

ب) كيفاه كانت علاقتك بيه ؟

ن) صمت طويل ... عادي مهما يكون متقدرش ننكر جميل نتاعو وهو يبقي سندي

ووصلني

ب) واش هي فكرتك عن المرأة الكاملة ؟

ن) المرأة أساس الأسرة نصف الرجل , المرأة هي ركيزة البيت سند الأولاد .

ب) واش هو الشئ لي تحبيه في المرأة ؟

ن) أنا نحب المرأة لي تصنع نفسها ومتستسلمش وأنا نكره فيها اليأس , الفشل هناك

سليبات في الحياة نحاول أنها تحطم المرأة بصح المرأة باه تعيش وتكمل لازمها تتغلب

على هاذي الصعوبات .

(ب) ماذا يمثل لكي الرجل ؟

(ن) الرجل هو السند هو مصدر قوة الم المرأة ومنو تستمد قوتها .

(ب) واش هي نظرتك للزوج ؟

(ن) فيهم وعليهم وأنا نحب الراجل المتفهم لزوجته ولي تكون عندو أهم حاجة في حياتو هي عايلتو ويحافظ عليها .

(ب) كفاه راكي تشوفي في العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة ؟

(ن) نحبها تكون آخر حاجة ؟

(ب) كيفاه آخر حاجة ؟

(ن) يكون الحب والانسجام قبل باه يفكرو في العلاقة الجنسية .

(ب) وشيه هي تصوراتك للحياة الزوجية ؟

(ج) الزواج بالنسبة ليا مهم جدا وحاجة مليحة انو وجود الرجل في حياة المرأة يقويها , وإذا كان الشخص يقدر يفهمني تكون شخصيتو قوية أكيد رايحة تكون العلاقة الزوجية ناجحة وإذا كان العكس فإن المشكل ماهوش فيا لخاطر أنا متفهمة جدا ونضحي أكثر رغم أنني مقيوسة

التفهم هو الصح .

(ب) واش تحوسيه يفهم .

(ن) يفهم أفكارني وتصرفاتي وش نحب وش نكره حوايج بزاف لازم يفهمهم ويتفهمهم

(ب) أنتي محتاجة للراجل في حياتك ؟

(ن) محتاجة بزاف لأنني كيما قتلك وجود الراجل في حياة المرأة يعطيها قوة ويخليها تحس بلامان

(ب) تفضلي زوجك شبيه لباباك في بعض الصفات .

(ن) لا لا منحبش زوجي يشبه بابا إلا في صفة وحدة انو يكون متمسك باولادو هذي هي الصفة الوحيدة لمليحة في بابا ونحبها تكون في راجلي .

(ب) تتخلي روحك في يوم من الأيام دايرة علاقة جنسية ؟

(ن) أيه نتقبلها عادي شرط أنها تكون في الحلال وتكون مع راجلي .

(ب) كيفاه راكي تشوفي في المستقبل ؟

ن) أنا متفائلة في المستقبل وحاسة روعي رايحة ننجح ونروح بعيد عندي بزاف أحلام وطموح إنشاء الله نتلاقي مع إنسان يساعدني في نحقق أحلامي وطموحاتي .

ب) واش راكي تتمناي ؟

ن) حابة نكون أم وحابة نتلاقي مع وليد فامليا يكون يخاف ربي ويكون ناس ملاح بزاف باه نعيشو مع بعضانا وتفوت حياتنا غير سعادة وحب .

● الملاحظة إنه خلال كل الإجابات أثناء المقابلة كانت الحالة مزاجية بين ضحك في مواقف وإجابات أخرى كانت تملأ الدموع عييناها متأثرة بأحداث الماضية وهذا ما يفسر لجوءها لاستعمال الدفاعات .

مخطط يوضح تصورات حالات الدراسة نحو: (وحدة الاسرة، المرأة، العلاقات، العلاقات الجنسية، و المستقبل):

